المجلس الأزهر في فضل صاحب الكوثر وذكر العيد الأزهر في يوم النص الأشهر

تأليف: داعي الجزيرة اليمنية المخصوص بالرتبة السنية حاتم بن إبراهيم بن الحسين الحامدي

(دراسة وتحقيق)

أ. م. د. حيدر محمد عبد الله الكربلائي

كلية السياحة/ جامعة كربلاء

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه المنتجبين ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

بعد البعثة الشريفة أخذ النبي ﷺ يدعو الناس بمجالس خاصة وعامة يعقدها يذكرهم بها بالرجوع إلى عبادة الله وتوحيده واتباع دين الحنفية، ونبذ عبادة الاصنام والاوثان، وكان ﷺ وهو بمكة وقبل هجرته إلى المدينة يذهب للاجتماع مع رؤساء وشيوخ وقادة القبائل وأتباعهم القادمين في أشهر الحج والعمرة، ويعقد مجالس الوعظ والتذكير والدعوة إلى الإسلام، وكانت هذه المجالس التي يعقدها تتكرر سنوياً وعند الكعبة يومياً بالصلاة وقراءة القرآن والدعوة للإسلام.

وبعد هجرة النبي ﷺ أنزل الله عليه الاحكام الشرعية والفرائض والقصص، ومن بينها خطب الجمعة والعيدين فكان ﷺ يجتمع بالمسلمين بمجالس في هذه المناسبات وغيرها لتبيين هذه الاحكام وشرحها للعمل بها، حتى اذا اكتمل الدين ونزلت الآية الكريمة ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [1] ، وعرف هذا التبليغ بتنصيب الامام علي عليه السلام لان يكون ولياً للمسلمين فضلاً عن المؤمنين في يوم مشهود عرف عند العامة والخاصة بـ " غدير خم " مستندين في ذلك إلى قول رسولنا الكريم " من كنت مولاه فهذا علي مولاه ... " حتى صار عيداً عند الخاصة وتذكر الائمة عليهم السلام والعلماء والعقلاء في مجالس تعقد في زمنهم وهذه المجالس بعد التدوين جمعت ودونت بكتب مفردة وبعضها بمجلدات شانها شان العلوم الإسلامية الأخرى التي دونت بها السنة النبوية والاحداث التاريخية وفق منهج علمي بلغ به علماء المسلمين ما بلغه علماء الأمم الأخرى.

والكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه يعد ثمرة من ثمار جهود علماء المسلمين في الكتابة والتأليف، فقد صنفه احد اعلام الدعوة الطيبية في اليمن وابرز دعاتها صاحب المصنفات المشهورة حاتم بن إبراهيم الحامدي (ت ٥٩٦ هـ/ ١١٩٩م) واسماه " بالمجلس الأزهر في فضل صاحب الكوثر وذكر العيد الأزهر في يوم النص الأشهر " ويعد هذا المصنف من كتب الفضائل فقد جمع فيه المؤلف بعض الفضائل التي ركز بها على تنصيب الامام علي عليه السلام للولاية مستشهداً ببعض الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والروايات المعتبرة التي أكدت على هذا الحدث التاريخي والعقائدي المهم.

---

[1] سورة المائدة، آية (٣).

اقتضت حاجة هذه الدراسة تقسيمها إلى فصلين تسبقهما مقدمة وتتلوها قائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتُمِدتْ بالتحقيق فقد خصص الفصل الأول بالتعريف بالمؤلف وكتابة المخطوط وقد انتظم بمبحثين ، خصص المبحث الأول لدراسة حياة المؤلف من حيث اسمه ونسبه ومولده ودوره في ترسيخ مبادئ الدعوة الطيبية ثم مؤلفاته، اما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه البناء المنهجي والتبويب الداخلي للمخطوطة من حيث عنوانها ونسبتها للمؤلف وبناؤها ثم وصف المخطوطة المعتمدة، اما الفصل الثاني فقد خُصّص لتحقيق النص ودراسته وتخريج مصادر ما ورد فيها من آيات شريفة من الذكر الحكيم والأحاديث النبوية وما ورد من احداث وأعلام وفقاً للمناهج الحديثة بالتحقيق.

وختاماً ارجو ان أكون قد وفقت فيما عرضت وانصفت ما ظلمت وعدلت فما جرت. وإذا لم يكن الى كمال العدل سبيل فحسبنا اننا حاولنا واجتهدنا.

الفصل الأول ـ التعريف بالمؤلّف وكتابه المخطوط

المبحث الأول ـ ترجمة حياة المؤلّف

أولاً: اسمه ونسبه ومولده:

لقد أَهمل الكتاب والمؤرخون القدامى منهم والمحدثون الحديث عن الداعي الحامدي، حاله حال أي من الدعاة الإسماعيليين[١] الذين سبقوه بالدعوة كالرازي (ت ٣٢٢ هـ / ٩٣٢م) [٢] والنسفي (ت ٣٣١ هـ/ ٩٤٢م) [٣] والسجستاني (ت ٣٦١ هـ/ ٩٧٢م)[٤]، والقاضي النعمان

---

[١] الإسماعيلية: وهي فرقة من فرق الشيعة، ظهرت بعد وفاة الامام جعفر الصادق عليه السلام (ت ١٤٨هـ/ ٧٦٤م) ، وانقسمت إلى ثلاث فرق، سميت الأولى" بالإسماعيلية الخالصة " ، وهم الذين انكروا موت إسماعيل في حياة ابيه، وقالوا كان ذلك على وجه التلبيس من ابيه عليه ، لانه خاف فغيبه عنهم ، وزعموا ان إسماعيل لايموت حتى يملك الارض وانه هو القائم، والثانية " المباركية "، وهم الذين اقروا بموت إسماعيل وقالوا ان الإمام بعد الامام الصادق عليه السلام ، هو محمد بن إسماعيل، بقولهم ان الأمر كان لإسماعيل وكان الحق له ولايجوز غير ذلك، لأنها لاتنقل من اخ إلى اخيه بعد الحسن والحسين عليهما السلام ولاتكون في الاعقاب، وسموا بالمباركية نسبة إلى مبارك رئيسهم ، ومنهم من زعم ان الذي نص على إمامة محمد هو والده إسماعيل وليس الامام جعفر الصادق عليه السلام ، اما الثالثة فهم القرامطة نسبة إلى رئيس لهم يلقب بقرمطويه وكانوا في الأصل ينتمون إلى المباركية الا انهم انفصلوا عنهم في عهد ابي سعيد الجنابي. للتفصيل أكثر انظر: النوبختي ، أبو محمد الحسن بن موسى ، فرق الشيعة، ط٤ (النجف، المطبعة الحيدرية، ١٩٦٩م)، صص ٧٩-٨٠؛ القاضي النعمان، أبو حنيفة النعمان بن محمد ، شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار، ط١ (بيروت : مؤسسة الاعلمي ، ٢٠٠٦م)، مج٣، ج١٤، ص ٣٠٩؛ ناصر خسرو، أبو معين القباذياني، جامع الحكمتين، ترجمة: إبراهيم الدسوقي، ط١ (القاهرة: دار الثقافة، ١٩٧٤م)، ص ٢١ مقدمة المحقق؛ الشهرستاني، ابي الفتح محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر، الملل والنحل، تحقيق: عبد الأمير علي مهنا وعلي حسن فاعور، ط٣ (بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٣م)، ج١، صص ٢٢٩-٢٣٠.

[٢] الرازي: داعٍ ومؤلف إسماعيلي من فارس ولد قرب الري وأصبح داعي دعاة منطقة الجبال، له الكثير من المؤلفات في الفلسفة الإسماعيلية أبرزها كتاب " الإصلاح " وكتاب اعلام النبوة، الرازي، أنظر: أبو حاتم، الزينة في الكلمات الإسلامية، تحقيق: حسين بن فيض الله الهمداني، ط١ (صنعاء: مركز الدراسات والبحوث، ١٩٩٤م)، ص ٢٩ ومابعدها؛ البغدادي، أبو منصور عبد القاهر، الفرق بين الفرق وتميز الفرقة الناجية منهم، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط١ (القاهرة: مكتبة التراث، ٢٠٠٦م)، ص ٢٩٠؛ دفتري، فرهاد، معجم التاريخ الاسماعيلي، ترجمة: سيف الدين القصير، ط١ (بيروت: دار الساقي، ٢٠١٦م)، ص ١٥٩.

[٣] النسفي: هو أبو الحسن محمد بن أحمد، فيلسوف وداعٍ إسماعيلي في آسيا الوسطى أصله من قرية بزدا في ضواحي بلدة نخشب خلف الحسين بن علي المروزي في منصب الدعوة له الكثير من المؤلفات في الفكر الإسماعيلي ابرزها كتاب "المحصول" أنظر: ناصر خسرو، جامع الحكمتين، ص ١٧١؛ الاسفراييني، التبصر في الدين، ص ٨٤؛ فرهاد، دفتري، المعجم، ص ٢٧٩.

[٤] السجستاني: أبو يعقوب اسحاق بن محمد احد الدعاة الأوائل الذي تبنى علم الكلام الفلسفي، وادخاله في الإسماعيلية وكنى بالسنجري، وكان من تلامذة النسفي، كان غزير الإنتاج الفكري ومن مؤلفاته المشهورة كتاب " الينابيع "، وكتاب " كشف المحجوب "، أنظر: السجستاني، الينابيع، ص ٤٦ ؛ مادلونغ، ويلفرد، أبو يعقوب السجستاني وقوى العقل السابع، ترجمة: سيف الدين القصير، نشر ضمن كتاب الاسماعيليون في العصر الوسيط، ط١ (دمشق: دار المدى، ١٩٩٨م)، ص ٩٣ ؛ دفتري، المعجم، ص ١٦٤.

(ت ٣٦٣ هـ/ ٩٧٤م) [١] والكرماني (ت ٤١١ هـ/١٠٩١م) [٢]، والداعي المؤيد (ت ٤٧٠ هـ/ ١٠٧٧م) [٣]، وغيرهم.

فلقد علل المؤرخ المحدث " محمد كامل حسين " [٤] اثناء تحقيقه لكتاب السيرة المؤيدية هذا الاغفال من المؤرخين بقوله: " تدين الإسماعيلية بالستر، فهم يسترون دعاتهم، وكتبهم، وعقائدهم، حتى لايعرفها الا لمن اعتنق مذهبهم، ولهذا لانجد ترجمة حياة علماء الدعوة في المراجع التي بين ايدينا " ، ومن المرجح هو غير ما ذهب اليه وإنّما السبب الرئيس هو التعصب والعداء المذهبي للشيعة [٥] عامة والإسماعيلية بشكل خاص، فنراهم عند ذكر أَحد من الإسماعيلية أو ترجمة لحياته سرعان ما تلاحقه الصفات المعهودة عند مخالفيهم من زندقة[٦]، زندقة[٦]، والحاد، وباطنية[٧] ومروق وهذا مانجده واضحاً في كتب ومصنفات الفرق والمذاهب[٨]، ولكن رغم

---

(١) القاضي النعمان: هو أبو حنيفة النعمان بن محمد المغربي، اشهر فقهاء الإسماعيلية ويعد مؤسس الفقه واصوله عندهم، خدم الخلفاء الفاطميين الاربع الأوائل حتى وفاته، وله الكثير من المؤلفات في موضوعات متنوعة من فقه واصول وتاريخ وفلسفة وغيرها ابرزها كتاب دعائم الإسلام وكتاب تأويل الدعائم أنظر: القاضي النعمان، شرح ⟸ الاخبار، ج١، ص ؛ دفتري، المعجم، ص ٢٨٠ ؛ الكربلائي، المشرع الإسماعيلي أبو حنيفة النعمان القيرواني المغربي، عصره دوره في الدولة الفاطمية كتبه ومؤلفاته، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ٢٠٠٧).

(٢) الكرماني: هو أحمد حميد الدين بن عبد الله داعٍ إسماعيلي بارز، واحد ابرز رجال الدين والفلسفة الإسماعيلية، في الفترة الفاطمية، امضى الجزء الأكبر من حياته كداعٍ في غربي فارس والعراق وارتقى إلى الشهرة ابان عهد الحاكم الفاطمي عندما استدعي إلى القاهرة لمواجهة فكر الدعاة المتطرفين الذين اعلنوا الوهية الحاكم ونقض ادعاءاتهم، له الكثير من المؤلفات الفلسفية الخاصة بالفكر الاسماعيلي، ابرزها كتابة (راحة العقل) أنظر: الكرماني، راحة العقل، تحقيق: محمد كامل حسين ومحمد حلمي، (القاهرة: دار الفكر، ١٩٥٢م) ، مقدمة المحقق؛ الهمداني والجهني، الصليحيون، ص٢٥٢ ؛ الكربلائي، الداعي الاسماعيلي، ص١٠٣ ومابعدها.

(٣) الداعي المؤيد: هو أبو نصر هبة الله بن إبي عمران الشيرازي داع اسماعيلي بارز وشاعر وسياسي في التنظيم، ولد في شيراز حوالي سنة (٣٩٠ هـ/ ١٠٠٠م)، استطاع وبدهائه ان يستميل للدعوة الإسماعيلية الحاكم البويهي أبو كاليجار، وكان له دور في مساندة حركة البساسيري ضد الخلافة العباسية سنة ٤٥٠ هـ/ ١٠٥٨م ، تم تعيينه داع للدعاة واستمر في هذا المنصب حتى وفاته سنة (٤٧٠ هـ/ ١٠٧٨م)، له الكثير من المؤلفات ابرزها كتاب " المجالس المؤيدية " وكتاب السيرة، للتفصيل أكثر انظر: الداعي البهروجي، الهندي، كتاب الازهار، نشر ضمن كتاب منتخبات اسماعيلية ، جمع وتحقيق: عادل العوا، ط١ (دمشق: مطبعة الجامعة التونسية، ١٩٥٨م)، ج١، ص ٢٤٦؛ حسين ، في ادب مصر، ط١ (القاهرة: دار الفكر، ١٩٥٠م)، ص ٦٠؛ دفتري، المعجم، ص ٢٩٦؛ الكربلائي، الداعي الاسماعيلي المؤيد في الدين الشيرازي ودوره السياسي والفكري والعقائدية في الدولة الفاطمية " دراسة تاريخية "، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد: كلية الآداب، ٢٠١١م).

(٤) الداعي المؤيد، السيرة المؤيدية، تحقيق: محمد كامل حسين، ط١، (القاهرة: دار الكتاب، ١٩٤٩م) ، ص ١٧.

(٥) الشيعة: الشيعة لغةً هم الاتباع والأنصار، الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط (القاهرة: المطبعة الحسين، د.ت)، ج٢، ص ٤٥ مادة شيعة، ويطلق هذا اللفظ في عرف الفقهاء على أَتباع الامام علي عليه السلام وابناءه، اما البعض فيرجح سبب التسمية إلى مخالفة طلحة والزبير للإمام علي عليه السلام عندما ابيا الا الطلب بدم عثمان رضي الله عنه فسار اليهما ليقابلهما فتسمى من اتبعه على ذلك شيعة، اما الرأي الشيعي على اختلاف فرقهم فيذهبون ان بذرة الشيعة وضعت مع بذرة الإسلام جنب إلى جنب (ابن النديم، ابي الفرج مهر بن ابي يعقوب، الفهرست، تحقيق: رضا تجدد، (طهران: بلا، ١٩٧٢م)، ص ٥، ص ٢٢٣ ؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، المقدمة، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٦م)، ص ٢١٥؛ كاشف الغطاء، محمد حسن، اصل الشيعة واصولها، (القاهرة: بلا، د.ت)، ص ٤).

(٦) الزنديق: هو الذي يظهر الإسلام ويبطن الكفر والالحاد.

(٧) الظاهر والباطن: هي من العلوم التي خصَّ بها الإسماعيليون ائمتهم وسموا لأجله بالباطنية فقد جعلوا محمد صلى الله عليه وآله وسلم هو صاحب التنزيل، وجعلوا الامام علي عليه السلام صاحب التأويل ، أي ان القرآن انزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمعناه الظاهر ، اما أسراره التأويلية فقد خص بها الامام علي عليه السلام ، القاضي النعمان، أساس التأويل، تحقيق : عارف ثامر، ط١ (بيروت: دار الثقافة، ١٩٦٠)، ص ١٧ ومابعدها مستندين في ذلك إلى قوله تعالى ﴿**وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ** ⟸ **عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَٰقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**﴾(سورة يوسف، آية ٦).

(٨) البغدادي، الفرق، ص ٧٠؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ص ٧١؛ الغزالي، ابو حامد محمد بن أحمد ، فضائح الباطنية، تحقيق: عبد الرحمن بدوي، (القاهرة: الدار القومية، ١٩٨٢م)، صص ١١-١٣.

رغم الاغفال استطعنا ان نزيح الستار عن شذرات من حياة هذا الداعية ودوره السياسي والفكري في الدعوة الطيبية في اليمن.

فهو حاتم بن إبراهيم بن الحسين بن أَبي مسعود بن يعقوب الحامدي [١]، وتسمية الحامدي نسبة إلى بنو حامد وهم عشيرة من قبائل بني همدان [٢]، في اليمن ويأتي هذا الداعية بالمرتبة الثالثة من سلسلة الدعاة الطيبيين المطلقين ، في دور الستر الثاني [٣] الذي اعقب وفاة الخليفة الفاطمي الأمر باحكام الله (٤٩٥-٥٢٤ هـ/١١٠١-١١٣٠م) [٤]، وأَستتار ابنه الطيب بن الأمر سنة (٥٢٤ هـ/ ١١٣٠م).

اما ولادته فيكتنفها الغموض فلا يعرف تاريخ مولده، ونشأته الأولى ولاكيف اخذ عن الشيوخ الذين تتلمذ على أَيديهم ولا نعلم ما هي منزلته بين اهل العلم سوى ما ذكر انه تولى امر الدعوة الطيبة بعد وفاة والده إبراهيم الحامدي سنة (٥٥٧ هـ/ ١١٦٢م) [٥]، واستمرار دعوته بعد والده ثمانية وثلاثين سنة وخمسة اشهر [٦] [٦] فقد كان بليغاً مغلقاً وعالماً إلى منزلة لا ترتقِ لاحد [٧]، وكان فقيهاً كثير الاطلاع وكثير التأليف [٨]، وفيه قال الداعي حنظلة بن علي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩ م) مرتجزاً:

العز أصبح ظاهراً في الظهرة لما غذا فيها قرار الدعوة
إذ حل فيها حاتم هادي الورى داعي الدعاة لقصد خير ائمة
اعني ابن إبراهيم من وضحت به انوار اقمار الصدى وتحلت [٩]

ثانياً: القابه وكناه:

لقب الداعي حاتم بن إبراهيم الحامدي بالكثير من الألقاب التي لاسبيل لمنحها الا لمن اوتي من العلم شيئاً كثيراً وحاز على الرضا والتقدير. فقد لقب " بالحامدي " نسبة إلى عشيرته بني حماد [١٠]، والهمداني نسبة إلى قبيلة همدان [١١] ، وهي احدى أَكبر القبائل في بلاد اليمن، وكذلك لقب " بالحاتمي"، وأَسمى أَحدى رسائله

---

(١) الحامدي: زهر بذر الحقائق، نشر ضمن منتخبات إسماعيلية ، تحقيق: عادل العوا، ط١ (دمشق: الجامعة السورية، ١٩٥٨م)، ص ث ؛ برهانبوري، قطب الدين سليمان، منتزع الأخبار في اخبار الدعاة الإخبار ، تحقيق: سامر فاروق طرابلسي ، ط ١ (بيروت: دار الغرب ، ١٩٩٩م) ، ج١، ص ٧٥.

(٢) حامد وحماد اخوان من بني همدان الداعي إدريس، نزهة الأفكار، ج١، ورقة ٣٥.

(٣) يبدأ دور الستر الأول منذ دخول محمد بن إسماعيل الستر إلى ظهور الخلافة الفاطمية بارض المغرب سنة (٢٩٦ هـ/ ٩٠٩م) أنظر: الداعي الحامدي، تنبيه الغافلين ، المقدمة.

(٤) الأمر باحكام دين الله: هو الخليفة العاشر من سلسلة الخلفاء الفاطميين، ولد سنة ٤٩٠ هـ/ ١٠٩٦م)، وتولى الخلافة بعد وفاة والده المستعلي، وتلقب بالأمر بأحكام الله قتل على يد النزاريين سنة (٥٢٤ هـ/ ١١٣٠م) ، مما دفع بأبنه الطيب ان يدخل الأستتار، أنظر: دفتري، المعجم ، ص ٦٩.

(٥) تولى الداعية الثاني إبراهيم الحامدي أمر الدعوة بعد وفاة الداعية الأول من سلسلة الدعاة الطيبيين " الذؤيب سنة ٥٤٦ هـ/ ١١٥١م)، واستمر بمنصب الدعوه حتى وفاته سنة ٥٥٧ هـ/ ١١٦٢م) ، أنظر: برهانبوري المنتزع، ج١، ص ٧٤.

(٦) المصدر نفسه، ج١، ص ٨٢.

(٧) الداعي إدريس، عماد الدين إدريس بن الحسن بن عبد الله القرشي، نزهة الأفكار، نسخة خطية مصورة في مكتبة الباحث، ج١، ورقة ١٠٥ ؛ الحامدي، تحفة القلوب وفرجة المكروب، تحقيق: عباس همداني، ط١ (بيروت: دار الساقي، ٢٠١٢م)، ص١٩٤.

(٨) الحامدي، تحفة القلوب، ص ١٨٢.

(٩) الحامدي، تنبيه الغافلين، تحقيق: عمرو بن معد يكرب الهمداني، ط١، (اليمن: الدار المحمدية، ٢٠١٣م)، ص ١١؛ الهمداني والجهني، الصليحيون، ص ٢٧٣.

(١٠) الداعي إدريس، نزهة الأفكار، ج١، ورقة ٩٧.

(١١) الداعي الحامدي، زهر بذر الحقائق، ص ث مقدمة المحقق.

الفلسفية باسمه (الرسالة الحاتمية)[١]، ولقب أيضاً " سيدنا حاتم" [٢] و " المأذون " لانه تسلم رتبة الماذونية اثناء اثناء حياة ابيه إبراهيم [٣]، فضلاً عن ذلك انه لقب بالقاب أخرى منها " داعي الدعاة " [٤]، و الداعي المطلق[٥] المطلق[٥] ، وداعي الجزيرة اليمنية " [٦] ، " ومحي الدين ومظهر فضل امير المؤمنين"[٧]، وغيرها من الألقاب. اما كنيته فقد كني بابي علي نسبة إلى ابنه الأكبر الذي تسلم امر الدعوة بعد وفاة والده [٨] .

ثالثاً: دوره في ترسيخ مبادئ الدعوة الطيبية في اليمن:

بوفاة الداعي المطلق " الذؤيب بن موسى الوادعي (ت ٥٤٦ هـ/ ١١٦٤م) والذي يعد اول الدعاة المطلقين باليمن [٩]، والذي تسلم قيادة الدعوة واخذ يدعو بأسم الطيب بن الأمر الذي دخل دور الستر سنة (٥٢٤ (٥٢٤ هـ/ ١١٣٠ م) ، وعرف بالفكر الاسماعيلي " بالستر الثاني " [١٠]، تسلم قيادة الدعوة الطيبية الداعي المطلق إبراهيم ابن الحسن الحامدي(ت ٥٥٧ هـ/ ١١٦٢م)، والذي كان يشغل منصب معاوناً ومأذوناً للداعي الذؤيب الوادعي والذي بدوره جعل إبنه حاتم مأذوناً له[١١]. وفق نظام الدعوة الطيبية ، استمر الداعي إبراهيم بن الحسن يشغل منصب الدعوة حتى وفاته وقبل دنوا اجله نص على ابنه حاتم كرئيس للدعوة في اليمن.

فيذكر الداعي برهانبوري[١٢] نص إبراهيم لابنه حاتم بقوله : " ولما دنى نقلة الداعي سيدنا إبراهيم نص على ابنه سيدنا حاتم بحضور الحدود الفضلاء والثقاة الكرماء"، والذي بدوره إستطاع من تحويل الكثيرين من سكان المناطق الجبلية إلى الاسماعيلية الطيبية، بعد ماكانوا يعتنقون الاسماعيلية الحافظية[١٣]، وبتوليه الدعوة جعل الشيخ محمد بن طاهر الحارثي (ت٥٨٤ هـ/١١٨٨م)[١٤]، كمأذوناً له على صنعاء واستمر الحارثي في هذا المنصب حتى وفاته، وبوفاته نصب الداعي حاتم لهذه الرتبة علي بن محمد بن الوليد (ت٦١٢ هـ/١٢١٥م)[١٥]، وابنه علي بن حاتم الحامدي

---

(١) دفتري، المعجم، ص ١٢٣.

(٢) مجدوع الاسماعيلي، الشيخ إسماعيل بن عبد الرسول ، فهرست الكتب والرسائل الإسماعيلية، تحقيق: علينقى منزوي، ط١ (طهران: چاپخانه دانشكاه، ١٩٦٦م)، ص٦٨.

(٣) الحامدي، كنز الولد، ص ٣٠ مقدمة المحقق.

(٤) الداعي إدريس، نزهة الأفكار، ج١، ورقة ٩٧ شعر الداعي حنظل.

(٥) الحامدي، تنبيه الغافلين، ص١١ مقدمة المحقق؛ الهمداني والمهني، الصليحيون، ص٢٧٣.

(٦) برهانبوري، منتزع الاخبار، ج١، ص ٧٥.

(٧) الحامدي، زهرة بدر الحقائق، ص ث مقدمة المحقق .

(٨) الحامدي، تحفة القلوب، ص ١٩٠؛ برهابوري، المنتزع، ج١، ص ٨٢.

(٩) برهانبوري، منتزع الاخبار، ج١، صص ٦٩-٧٠؛ دفتري، المعجم، ص ١٤٨.

(١٠) الحامدي، تنبيه الغافلين، ص ١١ المقدمة.

(١١) الحامدي، كنز الولد، ص ث المقدمة.

(١٢) منتزع الاخبار، ج١، ص٧٥ .

(١٣) دفتري، المعجم، ص ١٣٤.

(١٤) الحارثي: هو محمد بن طاهر، مؤلف مستعلي طيبي، نصبه الداعي المطلق إبراهيم الحامدي سنة (٥٥٤ هـ/ ١١٥٩م)، مساعداً له في شؤون الدعوة، ثم رقي إلى مرتبة المأذونية، صنف الكثير من المؤلفات بالفكر الفاطمي كان ابرزها كتاب مجموع التربية أنظر: برهانبوري، منتزع الاخبار، ج١، ص٨٣.

(١٥) ابن الوليد: هو علي بن محمد الداعي المستعلي الطيبي في اليمن، ينتمي إلى أسرة بني الوليد القرشية عمل مأذوناً للداعي حاتم بعد وفاة الحارثي سنة (٥٨٤ هـ/ ١١٨٨م) وهو الأشهر علماً بين دعاة الطيبين، وكتبه تعد من الركائز الأساسية في الفكر العقائدي الإسماعيلية ، ابرزها كتاب " تاج العقائد " وكتاب " دامغ الباطل ". (الداعي إدريس، نزهة الأفكار، ج١، ورقة ؛ برهانبوري، المنتزع ، ج١، ص ٨١؛ دفتري، المعجم، ص ٧٤.

(ت ٦٠٥ هـ/١٢٠٩م)[١]، كمأذونين للدعوة، وأخذ هذين المأذونين يديرا الدعوة بالنيابة عن الداعي حاتم [٢].

إلا أن الداعي حاتم لم يقف على هذا الحال وانما حاول توسيع دولته، وان ينشأ ملكاً في بلاد همدان، ثم في حراز [٣]، وارد ان يحمي الدعوة بالدولة كما فُعل في ايام الدولة الصليحية، إلا أن واجهته بعض العقبات كان ابرزها، انقسام همدان بين مؤيد له وبين معارض لدعوته [٤]، ولكن شخصيته القوية وحنكته السياسية وتفقهه بالعلم، التفت حوله بعض قبائل حمير وهمدان، وملكوه حصن كوكبان [٥].

وعليه شعر حاكم صنعاء السلطان علي بن حاتم اليامي (ت ٥٦٩ هـ/ ١١٧٣م) [٦]، بخطورة الدعوه، وميل وميل الناس إلى الداعي حاتم بن إبراهيم واقبالهم اليه، فحاول استمالتهم بالاموال وزاد لهم العطاء [٧]، حتى دخل في طاعته احمد بن الجبير الهبري [٨]، وغيره من شخصيات ورجالات كوكبان من الذين كانوا ثقاة ومؤيدي الداعي حاتم، واخذ صاحب صنعاء يحرضهم على مواجهته عسكرياً، فلم يكن امام الداعي حاتم الا مواجهتهم لغرض توسيع دعوته وانتشارها ، فأخذ يتنقل بين قبائل همدان، في لؤلؤه [٩]، وريعان[١٠] ويحرضهم ويحرضهم ضد صاحب صنعاء فرد عليه اليامي يعاتبه ويلاطفه بقوله : " اظهر دينك، واجمع أَهل دعوتك، ولاتفرق همدان، وتحملهم على العداوة والشنآن " [١١] فاجابه الداعي حاتم بقصيدة رد عليه أكاذيبه وافتراءته بقوله:

إتاني من ابي زيد كتاب ... تضمنه من العتبى فنون
فكن في إمرنا حكماً وعدلاً ... فأنت لكل مكرمة خدين
مقالك خيم تصدع عود يام ... وانت بلم شعثهم قمين [١٢]

فلما رأى الداعي حاتم ما اجتمع همدان فيه وانقسامهم بين مؤيد ومعارض، خشي ان يكون تفرقهم على يديه ، مما دفعه إلى قصد صاحب بيت ردم من بني شهاب [١٣]، الذي كان تربطه معه عامل المصاهرة، فكان

---

(١) الحامدي، كنز الولد، ص ٣٠ المقدمة.

(٢) الحامدي، تحفة القلوب، ص ١٧٩ ؛ برهانبوري، المنتزع، ج١، ص ٧٢.

(٣) الهمداني والجهني، الصليحيون، ص ٢٧٧.

(٤) المصدر نفسه، ص ٢٧٧.

(٥) حصن كوكبان: مدينة اخذت اسم الحصن الموجود فيها، وهذا الحصن من اشهر حصون اليمن ويقع إلى الشمال الغربي من مدينة صنعاء، أنظر: الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب ، تحقيق: محمد بن علي الاكوع، ط١، (صنعاء: مكتبة الرشاد، ٢٠٠٨م)، ص ٢١٢؛ البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١ (بيروت: دار الجيل، ١٩٩٢م)، ج٣، ص ١١٨٨.

(٦) هو السلطان علي بن حاتم بن احمد بن عمران بن الفضل: ولي بعد ابيه على صنعاء في سنة (٥٥٦ هـ/ ١١٦٠م)، حتى دخول الأيوبيين اليمن سنة (٥٦٩ هـ/ ١١٧٣م)، وبايعته همدان وكان من ضمن المناصرين للامام احمد بن سلمان (الخزرجي، المسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك، ط٢ (صنعاء: دار الكتب، ١٩٨١م)، ص ٧٦. برهانبوري، المنتزع، ج١، ص ٧٦.

(٧) الداعي إدريس، نزهة الأفكار، ج١، ورقة ٣٨.

(٨) أحمد بن الجبير الهبري، وهو من آل هبرة من همدان، الحامدي، تنبيه الغافلين، ص ١١ المقدمة.

(٩) لؤلؤة: قرية وحصن قريب من ريعان أنظر: برهانبوري، المنتزع، ج١، ص ٧٧.

(١٠) ريعان، واحياناً تكتب دريعا أو ذريعان، وهي قرية شمال غرب صنعاء أنظر: الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ١٥٧).

(١١) الداعي إدريس، نزهة الأفكار، ج١، ورقة ٣٨ ؛ برهانبوري ، المنتزع، ج١، ص ٧٧؛ الهمداني والجهني، الصليحيون، ص ٢٧٤.

(١٢) راجع القصيدة كاملة في الداعي إدريس، نزهة الأفكار، ج١، ورقة ٣٧-٣٨؛ برهانبوري، المنتزع، ج١، ص ٧٧.

(١٣) برهانبوري، المنتزع، ج١، ص ٧٨ ؛ الهمداني والجهني، الصليحيون، ص ٢٧٥.

زوج ابنته[١]، وعن طريقه دخل إلى حراز فوصل إلى موضع يعرف " بالشغاب " والذي كان اهله يميلون إلى خلافة الحافظ عبد المجيد (٥٢٤-٥٤٤هـ/١١٣٠-١١٤٩م)، الفاطمي في مصر [٢]، لكن ما يتمتع به حاتم من فطنة وحنكة سياسية ودينة استطاع من التأثير عليهم ويكسبهم إلى جانبه [٣].

فيذكر الداعي ادريس [٤]، تمسك الناس بالداعي حاتم بقوله: " فلما رأى الناس فضله وزهده، وفصاحته، وحسن موعظته وعذوبة قوله، وما نشر عليهم من علم الائمة، وفضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، وكان بليغاً، مغلقاً وعلماً لايرتقي، اقبلو اليه مهطعين مسرعين "، ولتمسك وميول اهل شغاف به توجه إلى الظهرة [٥]، ثم تسلم حصن الخطيب [٦]، وهو احد حصون حراز المنيعة، فاجتمع حوله انصاره واتباعه، وكان زعيمهم سبأ بن يوسف اليعبري والذي بدوره ساعد الداعي حاتم على فتح شبام [٧]، وقد ارتجز احد الشعراء الفاطميين هذا الانتصار بقصيدة كان مطلعها:

أنصَـــارُ مولانـــا الامـــام الطيـــب

مـــن كـــل ليـــث شـــمري إغلـــب

فتحـــت شـــباما بالمواضـــي جهـــرة

وســـمت لذروتـــه بكـــل مشـــطب [٨]

واستطاع الداعي حاتم وبمساندة ومؤازرة " سبأ اليعبري " صاحب حراز من السيطرة على مدن وحصن همدان وكلهاب، وقلعة حمصة. واستمر سبأ في مواجهة اعداء الدعوة الطيبية إلى ان قتل من قبل (بنو الحكم) [٩] وبمقتله قال الداعي علي بن الوليد محرضاً قبيلته وانصاره إلى الاخذ بثأره بقصيدة كان مطلعها.

فيـــا أيهـــا الفـــادي تحمـــل الوكـــه

إلـــى يعـــرب طـــرا وبلـــغ مقاليـــا

---

(١) الداعي إدريس ، نزهة الأفكار، ج١، ورقة ٣٩؛ برهانبوري، المنتزع، ج١، ص٧٨.

(٢) دفتري، المعجم، ص ١٢٤.

(٣) الداعي إدريس، نزهة الأفكار، ج١، ورقة ٣٩؛ الهمداني والجهني، الصليحيون، ص٢٧٣.

(٤) نزهة الأفكار، ج١، ورقة ٣٩.

(٥) برهانبوي، المنتزع، ج١، ص ٧٩.

(٦) حُصن الخطيب: وهله تلة جنوبي مناخه ، المصدر نفسه، ج١، ص ٧٩ هامش ٩.

(٧) شبام: جبل إلى الشمال الشرقي من صنعاء وسميت المدينة على اسم ذلك الجبل وهي تبعد حوالي (٢٣) كم عن صنعاء انظر: الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ١٥٨ ومابعدها.

(٨) انظر: القصيدة كاملة ، الداعي إدريس، نزهة الافكار، ج١، ورقة ٣٩؛ الهمداني والجهني، الصليحون، ص ٢٧٥.

(٩) برهانبوي، المنتزع، ج١، ص ٨٠.

وخـــص ابـــاة الضـــيم أبنـــاء يعبـــر

وحيـــد حـــراز الفجـــر أســـمع ناديـــا [١]

ونتيجة لهذا التحريض من قبل علي بن الوليد احتشد بني يعبر وحلفائهم، وساندهم في ذلك الداعي حاتم بن إبراهيم، من اجل الاخذ والمطالبة بالثائر من قاتليه مهاجموا ديار بني الحكم في " كمة العلو " بهوازن واستمروا بالقتال حتى دخلوا ديار بني الحكم قهراً [٢] واخذوا بهم قتلاً واخربوا كمة العلو وانتهبوا ما فيها[٣]. ولما صار شبام اليعابر بيد الداعي احكم عمارته وعاضده في ذلك مأذونه الاجل محمد بن طاهر الحارثي، واوصله اهل الدعوة من السند والهند واليمن لأخذ العلوم منه ونقلها إلى اتباعهم [٤] واستمر متمسكاً بدعوته حتى وفاته.

الا انه على الرغم مما قام به الداعي من انجازات على الصعيدين العسكري والديني في مواجهة اعدائه، الا انه لم يستطع السيطرة على جميع مدن اليمن بل انه لم يستطع الاحتفاظ بالمدن والقرى التي كان يسيطر عليها، ففي ايام دعوته دخل سلاطين بني ايوب إلى اليمن وتغلبوا عليها [٥]، فضلاً عن سيطرة عبد النبي النبي الحميري على معظم الحصون والمعاقل التي كان يملكها اهل الدعوة[٦]، مما دفع بالأخير إلى الانسحاب من الميدان العسكري والسياسي وتفرغ لنشر علوم الدعوة عن طريق التأليف والنتاج الفكري والعقائدي.

رابعاً: وفاته:

اتفق المؤرخون القدامى منهم والمحدثون إلى جانب الباحثين من المستشرقين الى أَنَّ حاتم بن إبراهيم الحامدي توفيَّ يوم السبت السادس عشر من المحرم من سنة (٥٩٦ هـ/ ١١٩٩م) [٧] ودفن في حصن الحُطيب بحراز من بلاد اليعابر[٨]، وكانت ايام دعوته ثمانية وثلاثين سنة وخمسة اشهر [٩]، وقد نص على أَبنه علي قبيل وفاته، بطلب من الشيخ علي بن الوليد [١٠] فيذكر الداعي ادريس نص الداعي حاتم لولده علياً بقوله : " ان ولدك حري ان تجعله في مقامك، وتقيمه بالدعوة، ليخلفك بعد انقضاء ايامك، فافتقده ابوه، واختبره ووجده عما

---

(١) الداعي إدريس، نزهة الأفكار، ج١، ورقة ٤٠؛ الهمداني والجهني، الصليحيون، ص ٢٧٦.

(٢) الداعي إدريس، نزهة الأفكار، ج١، ورقة ٤١؛ برهانبورس، المنتزع، ج٢، ص ٨٠.

(٣) الهمداني والجهني، الصليحيون، ص ٢٧٦.

(٤) المصدر نفسه، ص ٢٧٦.

(٥) الحامدي، تحفة القلوب، ص ١٨٨؛ الداعي إدريس، نزهة الأفكار، ج١، ورقة ٤١.

(٦) الهمداني والجهني، الصليحيون، ص ٢٧٧.

(٧) الداعي إدريس، نزهة الأفكار، ج١، ورقة ٤٢؛ الداعي البهرجي، كتاب الازهار، ج١، ص ٢٤٧؛ برهانبوري، منتزع الاخبار، ج١، ص ٨١؛ مجدوع الاسماعيلي، فهرست الكتب، ص ؛ غالب، غالب، اعلام الإسماعيلية، ص ١٩٧؛ الهمداني والجهني، الصليحيون، ص ٢٧٩؛ دفتري ، المعجم ، ص ١٢٣؛

Ivamow, W, Aguide to Ismaili Leter ture, (London, ١٩٣٢), P.٥٥.

(٨) برهانبوري، المنتزع، ص ٨٢.

(٩) الداعي إدريس، نزهة الأفكار، ج١، ورقة ٤٢؛ برهانبورس، المنتزع ، ج١، ص ٨٢.

(١٠) نزهة الأفكار، ج١، ورقة ٤٢.

نبا الداعي علي بن محمد فأقام الداعي علي بن حاتم بعده، وعضد بالداعي علي بن محمد لما صرف امر الدعوة " وعول والده في اقامتها عليه شعراً:

ابـــــا حســـــن ادركـــــت أَســـــنى

المطالـــــب مـــــن العليـــــا اجـــــل المراتـــــب

واصـــبحت فـــي افـــق الديانـــة اوحـــداً

ومعنـــــى المعـــــاني للحـــــدود الاطايـــــب

وبـــدراً لشـــمس الـــدين مطـــرح نورهـــا

بـــــه يســـــتمد النـــــور زهـــــر الكواكـــــب [١]

خامساً: آثاره العلمية:

قامت الخلافة الفاطمية لتنافس الخلافة العباسية وتحاول ان تقضِ عليها، وكان بين الخلافتين صراعاً عنيفاً استعمل فيه كل سلاح ممكن، فمن الأسلحة التي استعان بها الفاطميون وبدعو فيها سلاح العلم والأدب والثقافة ، إذ ان دعوتهم تفرض عليهم كسب المؤيدين، للوقوف بوجه العلماء المخالفين لهم بالفكر والعقيدة، فكانت معركة سلاحها الحجة والاقناع وغزارة العلم، وكان على الفاطميين إلى جانب الغزو السياسي والحربي القيام بغزو فكري ومحاولة جذب العلماء والأدباء والمفكرين[٢].

إذ ان الاختلاف المذهبي بينهم وبين مخالفيهم كان عاملاً من عوامل نشاط حركة التأليف إلى جانب عقد المجالس الأدبية للجدل والنقاش، وظهرت مئات الكتب تدعو وترد على اتهامات وحجج خصومهم ومخالفيهم. فقد كان للداعي حاتم بن إبراهيم الحامدي وغيره من العلماء، الفضل الاكبر في النهضة الفكرية للدعوة الفاطمية في مصر واليمن وغيرها من البلدان، من خلال نشر الثقافة المذهبية التي تتصل بالدعوة الاسماعيلية، فقد تميز بجهد علمي وتصانيف منظمة قل نظيرها في مجالات المعرفة الإنسانية لما لمرتبة " داعي الدعاة " من دور، وأهمية في التنظيم الاسماعيلي، وتقع على صاحبه مسؤولية خطيرة، فهو المنظر والمشرع والمحاجج والمدافع عن الدعوة. فلابد والحالة ان يكون ملماً بعلوم عصره، بارعاً في محصوله العلمي بين أَقرانه ، مما يلقي على الاسماع وما يكتب وما يصنف.

---

(١) انظر القصيدة كاملة في المصدر نفسه ، ج١، ورقة ٤٢.

(٢) الكربلائي، الداعي المؤيد، ص ١٣٥.

ومع ان الروايات لاتحصى، ما نسب للرجل من مصنفات وما خط ببراعة من مؤلفات، فان ما وصل الينا دل دلالة واضحة على غيض من فيض، وقليل من كثير في شتى مجالات الثقافة والمعرفة والعلم، أَبانت عن فكر حاد وذكاء وقاد ومعرفة قل نظيرها، وعليه سنذكر ما خط وكتب قلمه من علم ومعرفة من كتب ومؤلفات مبينة على حسب الحروف الهجائية:

١- الاحسان في خلق القرآن [١]، وهي رسالة من كتاب مقسم على خمس فصول خصص الفصل الأول لدراسة بيان الإحسان في خلق الإنسان الاخير، والثاني في حياته الجزئية، والثالث لموته الجزئية والرابعة لموته الكلية ، اما الفصل الخامس والأَخير فقد خصص لحياة الإنسان الكلية [٢].

٢- تحفة القلوب وفرجة المكروب [٣] ، أو كتاب تحفة القلوب في ترتيب الهداة والدعاة في الجزيرة اليمنية، وهو كتاب جليل في الحقائق [٤] مقسم إلى سبعة وعشرون فصلاً بمواضع تخص الدعوة ودعاتها واهم ما يميز الكتاب هو تضمين لاحدى الرسائل المهمة للداعي احمد بن محمد النيسابوري " من اعلام القرن الرابع الهجري " والموسومة " بالموجزة الكافية في اداب الدعاة وشروط الدعوة الهادئة [٥].

٣- التذكرة [٦]: تشمل على اراء المؤلف وافكاره عن المبدأ والمعاد والثواب والعقاب والوصول إلى ولاية الله، ثم يتلو ذلك فصول ومقتبسات من مؤلفات الدعاة السابقين، ومنها فصل للداعي يحيى بن مالك في بيان الأرض وما فيها من طيب وخبيث [٧].

٤- تنبيه الغافلين[٨]: وهو كتاب في الاخلاق وذم الرذيلتين، التحاسد والتباغض، وضمن الكتاب رسالتين من رسائل اخوان الصفا في اداب الاخوان، وحسن المعاشرة، وفصلاً من مجلس العزيز بالله الفاطمي [٩].

٥- جامع الحقائق [١٠]: هو عبارة عن تبويب واختصار لكتاب المجالس المؤيدية الثمان مائة مجلس في سبعة عشر باباً وبمجلدين [١١].

٦- حدائق النعم [١٢]: ورد في كتاب الوعظ والتشويق، والذي هو عبارة عن مجموعة من المجالس لمجموعة من الدعاة الفاطميين تأليف الداعي الاسماعيلي شرف الدين

---

(١) يرجح محقق كتاب الفهرست لمجدوع الإسماعيلي انه من مصنفات الداعي علي بن حنظلة وتارة ينسبه لمجهول (الفهرست، ص١٩٧)، هامش رقم(١)، اما Ivanow فقد نسبه إلى الداعي حاتم ويتبعه في ذلك فريق من الباحثين.(انظر: Aguide,P.٥٥؛ غالب، اعلام الإسماعيلية، ص ٢٠٠٠؛ العوا، مقدمة المنتخب، ص خ وغيرهم).

(٢) مجدوع الاسماعيلي، الفهرست، ص ١٩٧.

(٣) حُقّق حديثاً من قبل الدكتور عباس همداني واشرفت دار الساقي بالاشتراك مع معهد الدراسات الإسماعيلية على طباعته سنة ٢٠١٢م.

(٤) الحامدي، تنبيه الغافلين، ص ٢٣، مقدمة المحقق.

(٥) الحامدي، تحفة القلوب، ص ١٢٩.

(٦) مجدوع الاسماعيلي، الفهرست، ص ٢٦٢؛ الهمداني والجهني، الصليحيون، ص ٢٧٩؛ غالب، أعلام الإسماعيلية، ص ١٩٩.

(٧) الحامدي، تنبيه الغافلين، ص ٢٢ مقدمة المحقق.

(٨) حُقّق حديثاً من قبل الدكتور عمرو بن معد يكرب حسين الهمداني باشراف الدار المحمدية الهمدانية للدراسات والابحاث في الدين سنة ٢٠١٣م.

(٩) مجدوع الاسماعيلي، الفهرست، ص ٧٤؛ غالب ، أعلام الإسماعيلية، ص ١٩٨.

(١٠) حُقّق حديثاً بمجلدين من قبل الدكتور حسام خضور، وصدر عن دار الغدير في سوريا سنة ٢٠١٢م.

(١١) مجدوع الأسماعيلي، الفهرست، ص ٢٤٦؛ غالب ، أعلام الإسماعيلية، ص ١٩٩.

(١٢) الحامدي ، تنبيه الغافلين، ص ٢٥ المقدمة.

(ت ٨٤٥ هـ/ ١٤٤٢م)[١].

٧- زهر بذر الحقائق [٢]: وهو كتاب في الحقائق اشتمل على ثمان عشرة مسألة. تحدث في المسألة الأولى كيف ابدع الله العقل.

٨- الرسالة الحاتمية [٣]: وهي من الرسائل التي ألفت للرد على بعض المارقين كمروق " الهجومية " وتشتمل على اثني عشر فصلاً [٤].

٩- رسالة النقد على اهل المخاط فيما ارتكبوا من الفسق والخباط [٥]: وهي رسالة في ذم المنكرات واتباع الشهوات وقد اقتبس فيها الحامدي من الرسالة الموسومة بالواعظ للسجستاني والفاظ من المؤيد الشيرازي وقصيدة للخطاب الهجويري [٦].

١٠- كتاب الشموس الظاهرة: وهو كتاب في الحقائق ذكره الشيخ حسن البهروجي في كتابه الازهار [٧]، اما مصطفى غالب فيقول : " انه كتاب يبحث في التاريخ والفلسفة وهو في مجلدين، ونادر جداً " [٨].

١١- المجالس [٩]: وسمى أيضاً في المجالس الحامدية الموجود منه اثنين وخمسون مجلساً من المجلس السابع والسبعين إلى المجلس الثامن والعشرين ومائة في مناقب الامام علي عليه السلام وفضائله [١٠].

١٢- مختصر المجالس [١١]: ويسميه مصطفى غالب " كتاب الخمس عشر مجلساً " [١٢] عالج فيه مسائل مختلفة مثل المحنة والامتحان وشأن العلماء ومعنى النفس وحقيقتها، ووجوب الامامة وغيرها [١٣].

١٣- المسالك [١٤] : من الكتب التي نُسبت إليه أيضاً.

١٤- مصابيح الحقائق الهادية إلى اوضح الطريق : وهو من الكتب التي نسبت للداعي الحامدي [١٥].

---

(١) هذا الكتاب هو ذاته الذي استللنا منه هذا المجلس والذي قمنا بتحقيقه.

(٢) حقق من قبل الدكتور عادل العوا ونشر ضمن كتاب منتخبات اسماعيلية وصدر في سوريا، مطبعة الجامعة سنة ١٩٥٨م.

(٣) نسبها " مجدوع الاسماعيلي " لبعض الحدود زمن الداعي حاتم وليس لحاتم (الفهرست ، ص ٩٠ اما " Ivanow " نسبها لحاتم Aguide, P.٥٥.

(٤) مجدوع الاسماعيلي، الفهرست ، ص ٩٠.

(٥) المصدر نفسه ، ص ٩٠.

(٦) المصدر نفسه ، ص ٥٣ ؛ غالب، الأعلام، ص ١٩٨ ؛ مقدمة تنبيه الغافلين، ص ٢٠ المقدمة.

(٧) الهمداني والجهني، الصليحيون، ص ٢٧٩.

(٨) أعلام الاسماعيلية، ص ٢٠٠.

(٩) نشر المستشرق الروسي Ivanow المجلس السابع عشر والمائة، ضمن منتخبات إسماعيلية ضمن كتابه:
Ismaili tradition , Comcerninq the rise of the Fatimids, (London, ١٩٤٢), P.١٠٧ . ومابعدها

(١٠) مجدوع الاسماعيلي، الفهرست، ص ١٩١ ؛ غالب، أعلام الاسماعيلية، ص ١٩٩؛
Ivanow, Aguide, P.٥٦.

(١١) مجدوع الاسماعيلي، الفهرست، ص ٢٤٦.

(١٢) أعلام الإسماعيلية، ص ١٩٩.

(١٣) الحامدي، تنبيه الغافلين، ص ٢١ المقدمة.

(١٤) Jvnow, Aguide, P.٥٦ ؛ العوا، منتخبات اسماعيلية، ص خ.

(١٥) الحامدي، تنبيه الغافلين، ص ٢٥ المقدمة.

١٥- مفاتح الكنوز [١]: ويُسمّى أيضاً مفاتح النعمة" [٢]: الفه الحامدي جواباً على المسائل التي وردت عليه من بعض الاخوان، مثل دور الكشف والرد على من قال إنَّ المهدي عبد الله من ولد الحسن بن علي والتوحيد .... وغيرها [٣].

١٦- المفاخر [٤]: وهو كتاب اختص في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام واثبات وصيته والاحتجاجات على مخالفيه، من أعدائه ويصفه مجدوع بقوله : " وهو كتاب عجيب يهتزُّ على مطالعه العارف العجيب " [٥].

١٧- مجلس الأخيار أو الأخبار: وهو من الكتب التي نُسبت اليه أيضاً [٦].

١٨- المجلس الأزهر في فضل صاحب الكوثر وذكر العيد الأزهر في ذكر العيد الأكبر: والذي هي موضوع هذا العمل.

المبحث الثاني- البناء المنهجي والتبويب الداخلي للمخطوطة

انتشرت عبادة الأصنام والاوثان، اضافة إلى الموبقات والفحش بين عرب الجزيرة العربية قبل البعثة النبوية، فاستاء العقلاء منهم وانكروا هذه العقائد الباطلة والعادات والتقاليد المنافية للأَخلاق، فمنهم مَنْ تنصر كورقة بن نوفل وعثمان بن الحويرث، ومنهم من أَتخذ دين الحنيفية وقال: اعبد رب إبراهيم، كزيد بن عمرو بن نفيل، فضلاً عن آباء النبي صلى الله عليه وآله واجداده، وكان لعبد المطلب (عليه السلام) الدور الفاعل في نشر العقائد الحقة التي جاء بها دين إبراهيم عليه السلام ومن بعده أبو طالب (عليه السلام)، يذكر اليعقوبي [٧] ذلك قائلاً: " ورفض عبد المطلب عبادة الأوثان والاصنام، وَوَحّد الله عز وجل، ووفى بالنذر ، وَسَنَّ سُنَنّا نزل القرآن بأكثرها، وجاءت السنة الشريفة من رسول الله صلى الله عليه وآله بها، وهي؛ الوفاء بالنذر ومائة من الابل الدِيّة، وألاّ تنكح ذات محرم، ولاتؤتى البيوت من ظهورها وقطع يد السابق، والنهي عن قتل المؤودة، وتحريم الخمر، وتحريم الزنا والحد عليه، والقرعة، وألاّ يطوف احد بالبيت عرياناً، وتكريم الضيف، وألاّ ينفقوا اذا حجو إلا من طيب اموالهم، وتعظيم الأشهر الحرم، ونفي ذات الرايات".

ولقد كان للأشهر الحرم والتي يقام بها الحج والعمرة بالاضافة إلى الأسواق المشهورة التي تقام بها؛ الفرصة السانحة للمُبَرّزين من الحكماء والخطباء والكهان والشعراء والأدباء وأصحاب الشأن عقد (مجالس) وتبليغ الناس عن أمر ما اخلاقياً كان أم عقدياً أم تذكير بالعادات والتقاليد غير المنفرة ونبذ الفحش والسفلِ، وكان جد النبي الخامس قصي بن كلاب قد بنى داراً للندوة لهذا الغرض إذ يعقد فيه مجلساً للملأ ويشارك فيه جميع من بلغ سن الأربعين ويقوم خطيب ليبلغ الملأ اموراً تتعلق بالجانب الديني أو السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي،

---

(١) مجدوع الاسماعيلي، الفهرست، ص ٢٧١.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٧١ غير ان Jvnow يذهب ان مفتاح الكنوز هو غير مفاتيح النعمة Aguide, P.٥٦ ويؤيده في ذلك غالب ، أعلام الاسماعيلية، ص ٢٠٠ بقوله: " ان كتاب مفاتح النعمة كتاب تاريخي فلسفي".

(٣) الهمداني والجهني، الصليحيون، ص ٢٧٩.

(٤) Jvanow, Aguide, P.٥٥ ؛ غالب، أعلام الاسماعيلية، ص ٢٠٠.

(٥) الفهرست، ص ٨٤.

(٦) الحامدي، تنبيه الغافلين، ص ٢٥ المقدمة.

(٧) أحمد بن علي، تاريخ اليعقوبي، (بيروت: دار احياء التراث: د.ت)، ج٢، ص٩.

وسرعان ما يصل هذا التبليغ والمجلس إلى الناس من جنوب الجزيرة حتى شمالها لشرف قريش وكونهم (اهل الحمس) والاهم رحلتي الشتاء والصيف.

وقبل البعثة النبوية الشريفة كان اليهود يتوعدون عُبّاد الاصنام بقولهم: ليخرجن نبي فليكسرن اصنامكم، وذكر المؤرخون عن احبار اليهود والرهبان من النصارى وكهان العرب انهم كانوا يحدثون في مجالس الوعظ والتذكير بأمر رسول الله ﷺ قبل مبعثه الشريف، والانذار باقتراب تكسير الاصنام ونهاية عبادتها وانقراضها.

وبعد البعثة الشريفة اخذ النبي ﷺ يدعو الناس الاقربين منهم والأبعدين بمجالس خاصة وعامة يعقدها يذكرهم بها بالرجوع إلى عبادة الله وتوحيده واتباع دين الحنيفية ونبذ عبادة الاصنام والاوثان، وكان ﷺ وهو في مكة وقبل هجرته إلى المدينة يذهب للأجتماع مع رؤساء وشيوخ وقادة القبائل واتباعهم القادمين في اشهر الحج والعمرة ويعقد مجالس للوعظ والتذكير والدعوة للإسلام، وكانت هذه المجالس التي يعقدها تتكرر سنوياً، وعند الكعبة يومياً بالصلاة وقراءة القرآن والدعوة للإسلام.

وبعد هجرة النبي ﷺ انزل الله عليه الاحكام الشرعية والفرائض والقصص، ومن بينها خطب الجمعة والعيدين، فكان ﷺ يجتمع بالمسلمين بمجالس في هذه المناسبات وغيرها لتبيين هذه الاحكام وشرحها للعمل بها، حتى اذا اكتمل الدين ونزلت الاية الكريمة ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [1] نصب النبي ﷺ علياً بأمر الله ﷻ اماماً وخليفة من بعده في موضع مشهود ومشهور عند جميع المسلمين ممن شارك في حجة الوداع، وهو مشهور أيضاً عند الخاصة والعامة بـ(غدير خم) حتى صار عيداً عند الخاصة، وتذكر به الائمة عليهم السلام، والعلماء والعقلاء في مجالس تعقد في زمنهم.

وهذه المجالس بعد التدوين جُمعت وَدُوِّنت بكتب مفردة وبعضها بمجلدات شأنها شأن العلوم الإسلامية الاخرى التي دونت بها السنة النبوية والاحداث التاريخية وفق منهج علمي بلغ به علماء المسلمين ما بلغه علماء الأمم الاخرى في مناهجهم.

والكتاب الذي نحن بصدده يعد ثمرة من ثمار جهود علماء المسلمين في الكتابة والتأليف فهو يعنى بأهم حدث نزل به الوحي المبين وبلغه النبي الأمين ﷺ أمام الملأ اجمعين في تجمع للمسلمين يبلغ عددهم مائة وعشرون الفاً أو يزيدون، ويعد هذا التبليغ من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

وعرف هذا التبليغ بتنصيب امير المؤمنين عليه السلام لان يكون ولياً للمسلمين فضلاً عن المؤمنين وعرف هذا اليوم بعيد الغدير، ففي كل عام ينصب لصاحب الولاية مجلساً تذكر فيه الفضائل وآية اكمال الدين وتمام

(١) سورة المائدة ، آية ٣.

النعمة ورواية الحديث: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه ..)[١] ويذكر فيه الصحابة الذين بايعوا ومنهم؛ الخليفة الثاني إذ قال بعد أن صافح الامام عليه السلام : " بخٍ بخٍ لك يا علي لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة"[٢].

أولاً: عنوان الكتاب (المخطوط) ونسبته إلى المؤلف:

لعل من نافلة القول ان نذكر بعض الآثار (مؤلفات) للعلماء الأعلام من الاسماعيلية التي آثر المؤلف (الحامدي) صاحب كتاب (المجلس الازهر) محاكاتها والنسج على منوالها، (المجلس) أو (المجالس) بعد ان جمعت في كتاب أو كتب عدة (مجلدات).

فمن ابرز الدعاة الإسماعيليين الذين كتبوا بالمجالس وقد سبقوا الحامدي بقرنين أو قرن تقريباً، منهم ؛ القاضي النعمان (٣٦٣ هـ/٩٧٣م) وكتابه (المجالس والمسايرات) [٣] ، والداعي الكرماني (ت ٤١١ هـ/ ١٠٢٠م) وكتابه (المجالس البغدادية والبصرية)[٤]، والمؤيد الشيرازي (ت ٤٧٠ هـ/١٠٧٨م) وكتابه (المجالس المؤيدية) [٥] وقد جمع فيه (٨٠٠ مجلس) كل (١٠٠ مجلس) [٦] بمجلد. والكتاب الذي بين ايدينا وشرعنا بتحقيقه هو أحد المجالس الحامدية والذي اسماه المؤلف " بالمجلس الازهر في فضل صاحب الكوثر وذكر العيد الازهر في يوم النص الاشهر ".ويُعد هذا الكتاب من كتب الفضائل وقد جمع فيه المؤلف بعض الفضائل التي رَكّزَ بها على تنصيب الامام علي عليه السلام للولاية وقد استشهد ببعض الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة والروايات المعتبرة التي اكدت على هذا الحدث التاريخي والعقدي المهم. وقد نَسب الكتاب للمؤَلف كلٌّ من:

١- الداعي شرف الدين (ت ٨٤٥ هـ/ ١٤٤٢م) فقد اورد نص المجلس كاملاً في كتابه الوعظ والتشويق [٧] ونسبها للمؤلف بقوله " المجلس الازهر في فضل صاحب الكوثر وذكر العيد الازهر في يوم النص الاشهر تأليف داعي الجزيرة اليمنية المخصوص من الله بالرتبة السنيه سيدنا حاتم بن إبراهيم الحامدي أعلى الله قدسه ورزقنا شفاته وانسه.."[٨].

---

(١) الامام زيد، زيد بن علي، المسند، ط١ (بيروت: منشورات الحياة، د.ت)، ص ٤٥٧؛ الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، تحقيق: علي اكبر غفاري، ط٥، (طهران: المطبعة الحيدرية، ١٣٦٣ ه)، ج١، ص ٢٧٨؛ الداعي المؤيد، المجالس ، ج١، ص.

(٢) ابن شهراشوب، معالم العلماء، ج٧، ص .

(٣) حقق هذا الكتاب الدكتور الحبيب الفقي والدكتور إبراهيم شبوح والدكتور محمد اليعلاوي وصدر عن المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية سنة ١٩٧٨م.

(٤) ألحق هذا الكتاب بكتاب " معاصم الهدى " وكتاب " الأصابة في تفضيل علي على الصحابة " (الكرماني، احمد حميد الدين، راحة العقل، تحقيق: محمد كامل حسين ومحمد حلمي ، ط١ (القاهرة: دار الفكر، ١٩٥٣م)، ص ٨ المقدمة).

(٥) فقد خصص المؤلف المجلس السادس من المائة الأولى في اثبات ولاية الامام علي عليه السلام " يوم الغدير " وذكر فضائله (الداعي المؤيد، المجالس، ج١، ص ٢٤).

(٦) دفتري، المعجم، ٢٥٢.

(٧) الوعظ والتشويق : وهو كتاب في فضل الاشهر الشريفة والايام المباركة وقد قسمه مؤلفه إلى ست ابواب خصص الباب الأول في فضل شهر رجب ومانذب فيه وفيه ثلاث فصول ، اما الباب الثاني فقد تناول فيه ذكر شهر شعبان وما جاء في فضله والحث على صيامه في حين جعل الباب الثالث لذكر شهر رمضان المعظم وما جاء فيه ، اما الباب الرابع فقد خصص في ذكر العشر الشريفة التي خامسها يوم عرفة وايام الحج وما جاء فيها ، وفي الباب الخامس جعله في اثبات ولاية الامام علي عليه السلام "والذي هو محور دراستنا"، اما الباب السادس والاخير فقد خصص لذكر عاشوراء وما ارتكب عصاة الأمة فيه أنظر: مجدوع الاسماعيلي، الفهرست، صص٤٩-٥٠.

(٨) الوعظ والتشويق، ورقة ٣٧٩.

٢- مجدوع الإسماعيلي في كتابه الفهرست اثناء ترجمته للبهروجي الهندي من أَعلام القرن الثاني عشر للهجرة وكتابه الازهار، قائلاً: " تضمن الجزء السادس من الكتاب (المجلس الأَزهر) للحامدي " ، إلا أنَّ البهروجي صحف كلمة (الأَزهر) إلى كلمة (الأَكبر) بقوله: " المجلس الازهر في فضل صاحب الكوثر وذكر العيد الاكبر في يوم النص الاشهر" [١].

٣- كذلك أورد هذا المجلس المستشرق الروسي إيفايوف في كتابه المرشد إلى الأدب الإسماعيلي اثناء ترجمته للداعي الحامدي وذكر مؤلفاته [٢].

٤- وذكر المجلس أيضاً الدكتور " عادل العوا " اثناء تحقيقه لكتاب " زهر بدر الحقائق " للمؤلف ذاته وترجمته لحياة المؤلف وجرد مؤلفاته [٣] وتبعه في ذلك محقق كتاب " تنبيه الغافلين " [٤].

٥- اما مصطفى غالب فقد نسب المجلس للحامدي بقوله: " وله مؤلفات اخرى لم ذكرها الشيخ إسماعيل ومنها .... المجلس الازهر في فضل صاحب الكوثر وذكر العيد الاكبر " [٥]. ومن جاء بعد هؤلاء المؤلفين ماهم الا ناقلين لروياتهم .

ثانياً: بناء مخطوطة المجلس الأزهر:

لقد جرى المؤلف في بناء هذا الكتاب على وفق مبانٍ عديدة:

١- اعتماده في أكثر الروايت على المؤلفين في علم الحديث، فضلاً عن ذكر روايات عن النبي ﷺ والامام علي والامام الصادق عليهما السلام .

٢- لم يعتمد على وحدة بنائية خاصة معتمدة في عصره أو الذين سبقوه (كالباب) أو (الفصل) أو غيرها من المباني ، فهو لم يُبوب الكتاب، انما جعله وحدة بنائية واحدة، ولكنه كان يفصل بين الموضوعات، بذكره؛ يا أيها المؤمنون، يا معشر المؤمنين، ألا تعظمون رحمكم الله.

٣- اعتماده على اسلوب غاية في الاهمية وهو السجع، وهو الاسلوب المعتمد في الخطابة والتأثير المباشر على المتلقي. وانطوى الكتاب على أمورٍ مهمة من ذخائر الحديث الشريف والسنة والتاريخ إذ لاغنى لطالب المعرفة عنها.

وتيسير لاغتنام فوائد هذه المخطوطة وبغية تقديمها بين يدي القراء والمهتمين بفنون المعرفة وفضائل الامام علي والأئمة الاطهار عليهم السلام اخذنا على عاتقنا اخراج هذا المخطوط بحلة جديدة، تبنينا فيها تخريج مصادر ما ورد فيها من آيات شريفة من الذكر الحكيم والاحاديث الشريفة، وما ورد من احداث واعلام وفقاً للمناهج الحديثة في التحقيق.

---

(١) الفهرست، ص ٨٤.

(٢) Aguide, P.٥٥.

(٣) الحامدي، زهر بدر الحقائق ، ص ٨.

(٤) الحامدي، تنبيه الغافلين، ص ٢٤.

(٥) اعلام الإسماعيلية، ص ٢٠٠.

والحق أنَّ حاجتنا لإخراج هذا الكتاب (المخطوطة) ونشره وجعله متداولاً بين يدي القّراء – الخاصة والعامة – لاحتوائه معلومات دقيقة واسلوب شَيّقٍ بالوعظ والتذكير. وقد اعتمدنا في إخراج هذا الكتاب على النسخة المخطوطة ضمن كتاب الوعظ والتشويق والهداية إلى سواء الطريق للداعي شرف الدين جعفر بن محمد بن حمزة (ت ٨٤٥ هـ/ ١٤٤٢م)، ويعود تاريخ نسخها إلى سنة (١١٧٧ هـ)، والناسخ يذكر في صفحة العنوان : (وقد تولى سيدي محمد علي نجل سيدي فيض الله بنفسه بالتصحيح التام مع زحمة بالغة فصار الكتاب نسخة نادرة) ، وهذه النسخة هي نسخة (أ). وتوجد نسخة في مكتبتنا الشخصية إلا أن هذه النسخة توجد صفحتين منها ساقطة وهي الصفحة الأولى والصفحة الاخيرة، الا اننا أستطعنا اكمال ما صقط منها بفضل " الدكتور عمرو بن معد يكرب الهمداني " صاحب الدار المحمدية الهمدانية للدراسات في اليمن وهو من الاخوة البهرة الداودية فجزاه الله خير الجزاء.

وحصلنا على نسخة ثانية من مخطوطة (الوعظ والتشويق) وهي النسخة (ب) ، وتاريخ نسخها (١٢٤١ هـ) وناسخ المخطوطة (يوسف بن أَحمد بن الشيخ حبيب). وقد زودنا بها الاخ والمحقق " الدكتور جمال خضور " وهو من الإسماعيلية النزارية في سوريا فجزاه الله جزاء المحسنين.

وأيضاً حصلنا على نسخة ثالثة لهذا المجلس " المجلس الازهر" وهي النسخة (ج) من كلية الآداب، جامعة البصرة، وحدة تحقيق المخطوطات رقم (١٠١)، فضائل بالتعاون مع مدير وحدة التحقيق الاستاذ الدكتور " توفيق الحجاج" فله منا كل التقدير والاحترام الا ان ما يُعاب على هذه النسخة هو افتقارها لسنة النسخ واسم الناسخ فضلاً عن وجود الكثير من الكلمات والاحرف ساقطة من المتن .

وقد اعتمدنا النسخة التي وردت ضمن مخطوطة الداعي شرف الدين جعفر بن محمد بن حمزة وتاريخ نسخها (١١٧٧ هـ) وقابلناها مع النسختين الأخيرتين (ب) و (ج)، وبعد المقابلة فان عملنا ركز على تحقيقها من حيث اكمال المتن وأستخراج الآيات القرآنية المباركة والاحاديث الشريفة والاحداث التاريخية ومعاني المفردات والمصطلحات وتخريج الاعلام الوارد ذكرهم وتعيين موقع المعلومة في مصادرها، إذ وجدنا نشر هذا الكتاب وتحقيقه امراً مفيداً استحق عنايتنا به، وهو سبب مسوغ في التحقيق والنشر.

ثالثاً: وصف المخطوطة المعتمدة:

تكونت المخطوطة من (٤٥) صفحة من القطع المتوسط ١٩سم×١٢سم – الطول × العرض، بواقع ١٤ سطراً في الصفحة، وما بين ٩-١١ كلمة في السطر، وبخط واضح (خط النسخ)، ولون الورق أصفر. وحوت المخطوطة على الكثير من الآيات القرآنية المباركة التي استشهد بها المؤلف في مواضع تحتاج إلى تأكيد وتوضيح وتبيين وتفسير، وحوت على أحاديث نبوية شريفة ذكرها المؤلف لتأكيد فضائل الامام عليه السلام.

وكان منهج المؤلف منهجاً وَعْظياً موسوعياً متكاملاً حاول به اقناع المتلقي بعد أن رأى لابد من الاستشهاد بالآيات الكريمة والاحاديث الشريفة وبالروايات المعتبرة عن الائمة الطاهرين عليهم السلام.

إلا أن المؤلف وبعد ان يذكر الشواهد والروايات لم يذكر مصادرها أو ينوه عنها. وحينما يحتاج إلى توضيح رواية يذكر اسم العلم الذي يرويها كما فعل ذلك وأكد على راوي مناقب الامام امير المؤمنين عليه السلام:

حينما سُئِل كم تحفظ من مناقب امير المؤمنين، فقال: وذلك ما روى سلمان الاعمش وانه كان يحفظ سبعة وثلاثون ألفاً من المناقب وهذا هو الذي وقع اليه من مفاخر وحصل عنده من شريف المآثر. وكذلك كان المؤلف يعقد مقارنات بين الموالي والمخالف. والجدير بالذكر ان مستوى لغة المؤلف واسلوبه عالٍ جداً، فهو يمتلك ناصية اللغة والبلاغة، وكان ضليعاً بهذه العلوم الا إلى علوم الفقه والحديث والتاريخ.

نماذج من المخطوطات المعتمدة

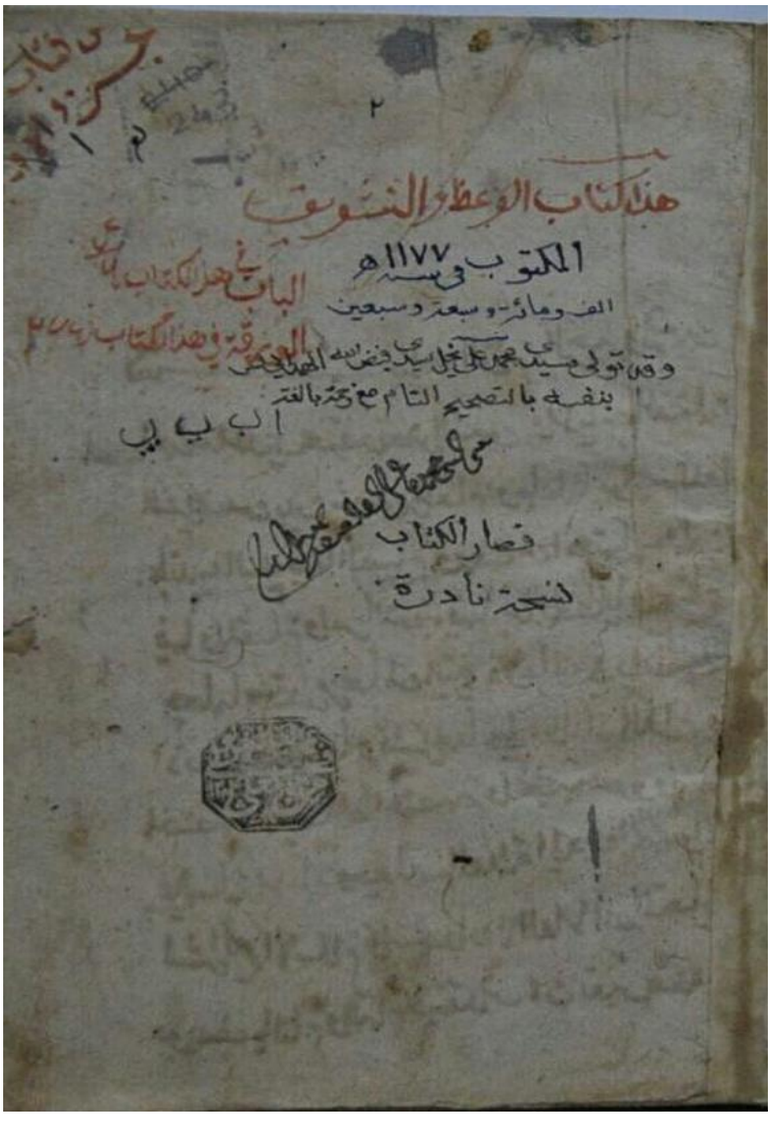

الصفحة الأولى من النسخة (أ) وتظهر عليها الأختام والملاحظات

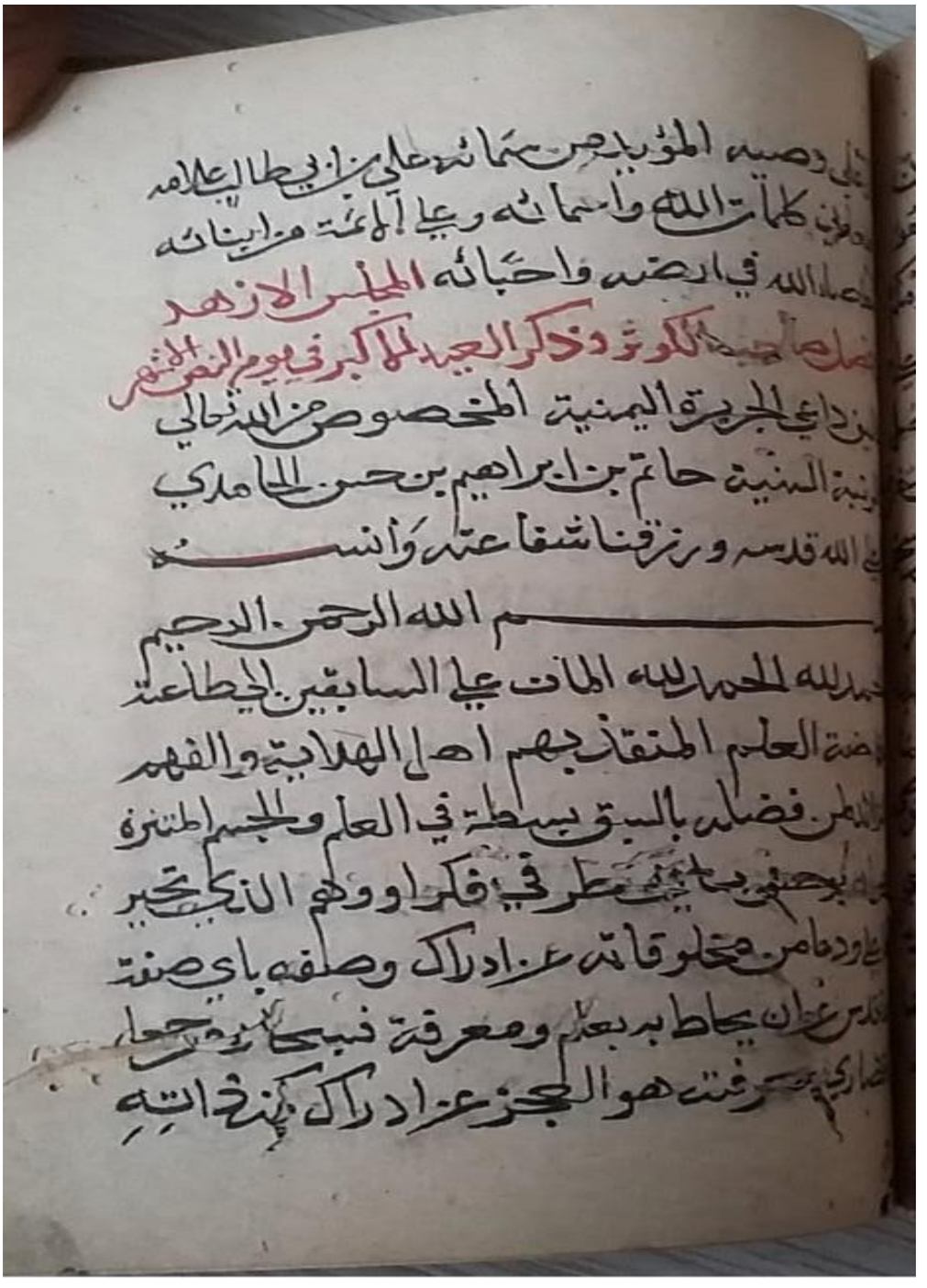

الصفحة الأولى من المجلس النسخة (أ)

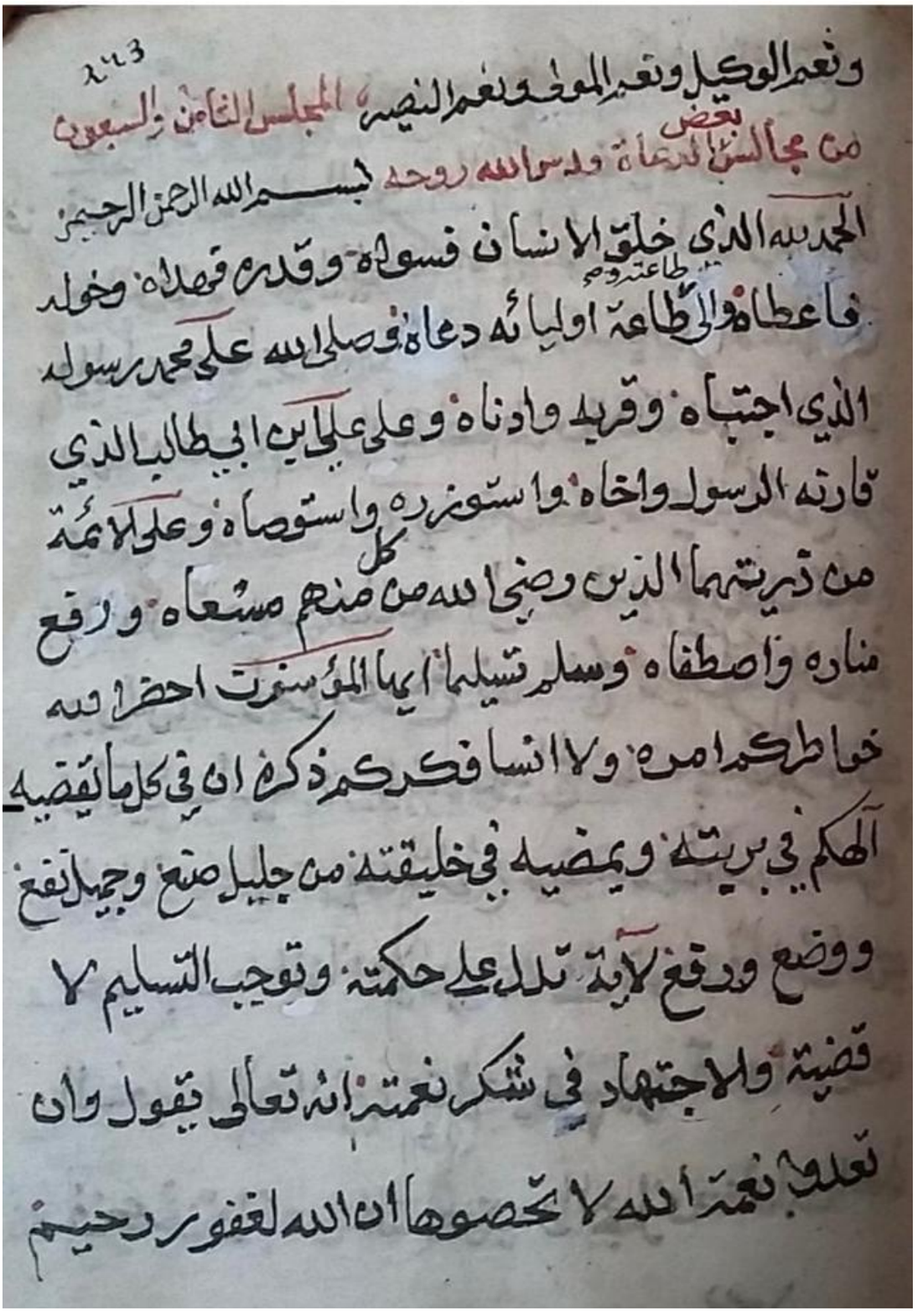

ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير المجلس الثامن والسبعون
من مجالس الدعاة رضي الله روحه بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلق الانسان فسواه وقدره فهداه وخوله
فاعطاه والى طاعته طاعته ووفقه اوليائه دعاه وصلى الله على محمد رسوله
الذي اجتباه وقربه وادناه وعلى علي ابن ابي طالب الذي
قارنه الرسول واخاه واستوزره واستوصاه وعلى الائمة
من ذريتهما الذين رضي الله عن منهم سمعاه ورفع
مناره واصطفاه وسلم تسليما ايها المؤمنون احضر الله
خواطركم امره ولا انساكم ذكره ان في كل ما يقضيه
الحكم في بريته ويمضيه في خليقته من جليل صنع وجميل نفع
ووضع ورفع لآية تدل على حكمته وتوجب التسليم لـ
قضيته والاجتهاد في شكر نعمته الله تعالى يقول وان
تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم

الصفحة الأخيرة من المجلس النسخة (أ)

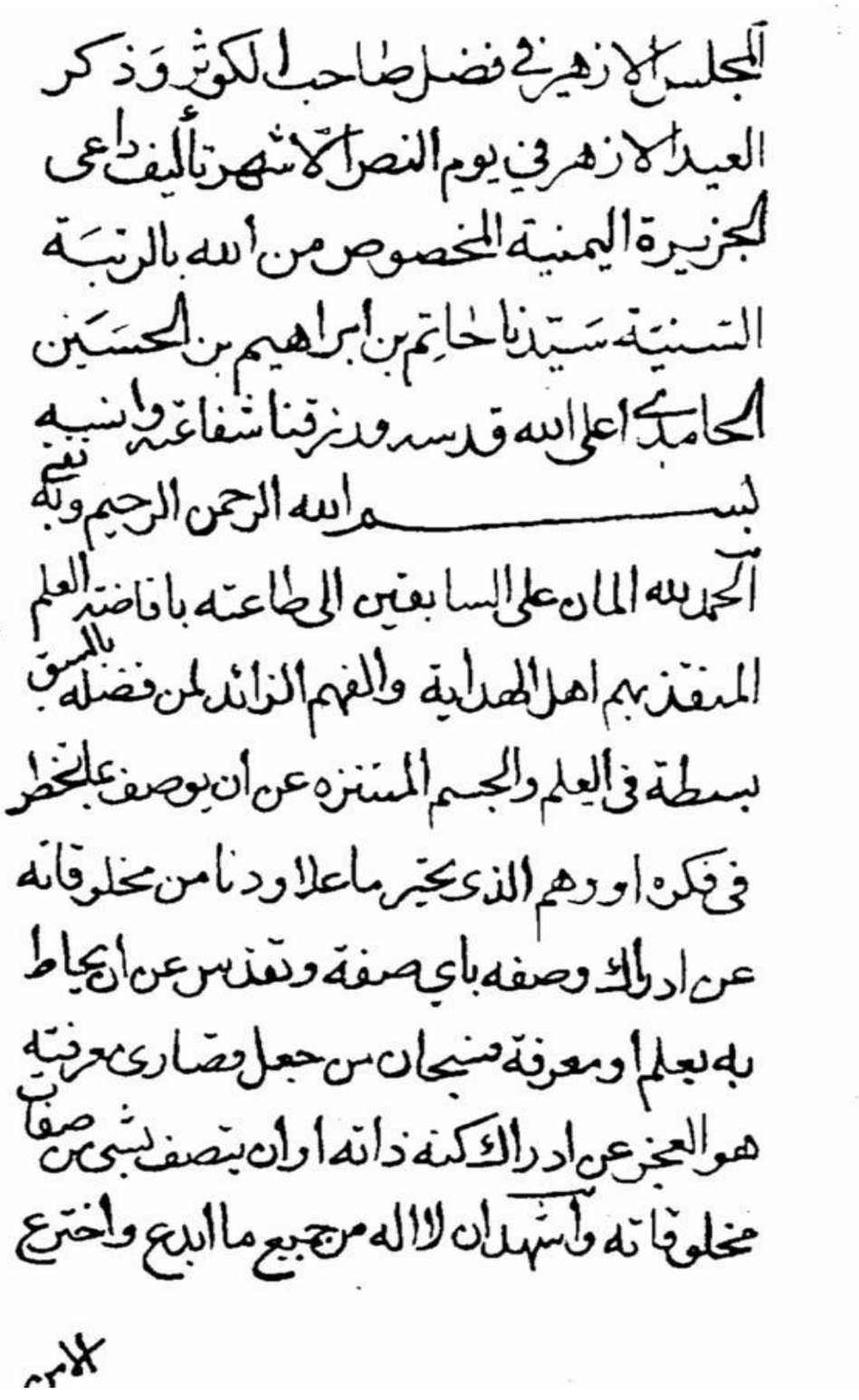
المجلس الازهر في فضل صاحب الكوثر وذكر
العيد الازهر في يوم النصر الاشهر تأليف داعي
الجزيرة اليمنية المخصوص من الله بالرتبة
السنية سيدنا حاتم بن ابراهيم بن الحسين
الحامدي اعلى الله قدسه ورزقنا شفاعته وانتفع
بسم الله الرحمن الرحيم وبه
الحمد لله المان على السابقين الى طاعته بافاضة العلم
المنقذ بهم اهل الهداية والفهم الزائد لمن فضله بالسبق
بسطة في العلم والجسم المنزه عن ان يوصف بالخطر
في فكر او وهم الذي يحير ما علا ودنا من مخلوقاته
عن ادراك وصفه باي صفة وتقدس عن ان يحاط
به بعلم او معرفة سبحان من جعل مصارى معرفته
هو العجز عن ادراك كنه ذاته او ان يتصف بشيء من صفات
مخلوقاته واشهد ان لا اله من جميع ما ابدع واخترع

الصفحة الأولى من النسخة (ب)

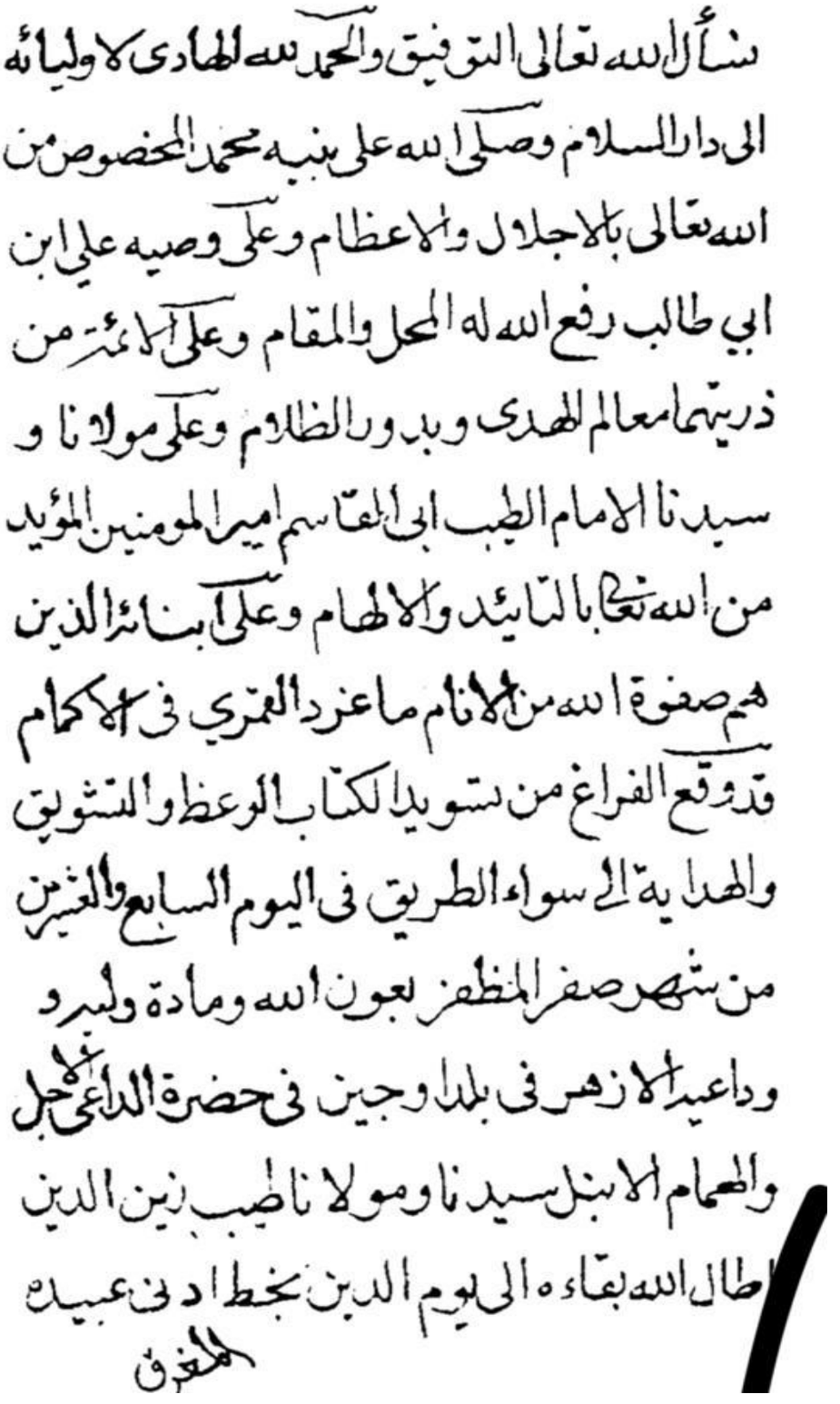

نسأل الله تعالى التوفيق والحمد لله الهادي لاوليائه
الى دار السلام وصلى الله على نبيه محمد المخصوص من
الله تعالى بالاجلال والاعظام وعلى وصيه علي ابن
ابي طالب رفع الله له المحل والمقام وعلى الائمة من
ذريتهما معالم الهدى ومبدود الظلام وعلى مولانا و
سيدنا الامام الطيب ابي القاسم امير المومنين المؤيد
من الله تعالى بالتائيد والالهام وعلى ابنائه الذين
هم صفوة الله من الانام ما غرد القمري في الاكمام
قد وقع الفراغ من تسويد الكتاب الوعظ والتشويق
والهداية الى سواء الطريق في اليوم السابع والعشرين
من شهر صفر المظفر بعون الله ومادة ولبرد
وداعيه الازهر في بلدا وجين في حضرة الداعي الاجل
والهمام الابجل سيدنا ومولانا طيب زين الدين
اطال الله بقاءه الى يوم الدين بخط ادنى عبيده
المغرق

الصفحة ماقبل الأخيرة من النسخة (ب)

المغرق في بحر احسانه وجوده يوسف ابن ملا احمد
ابن الشيخ حبيب الله ثبته الله على طاعة مولاه
من سنة ١٢٣١ احدى واربعين ومائتين
والالف من هجرة النبي الطهر
صلى الله عليه وعلى آله
من عترته
الغرض

الصفحة الأخيرة من النسخة (ب) ويظهر عليها ختم

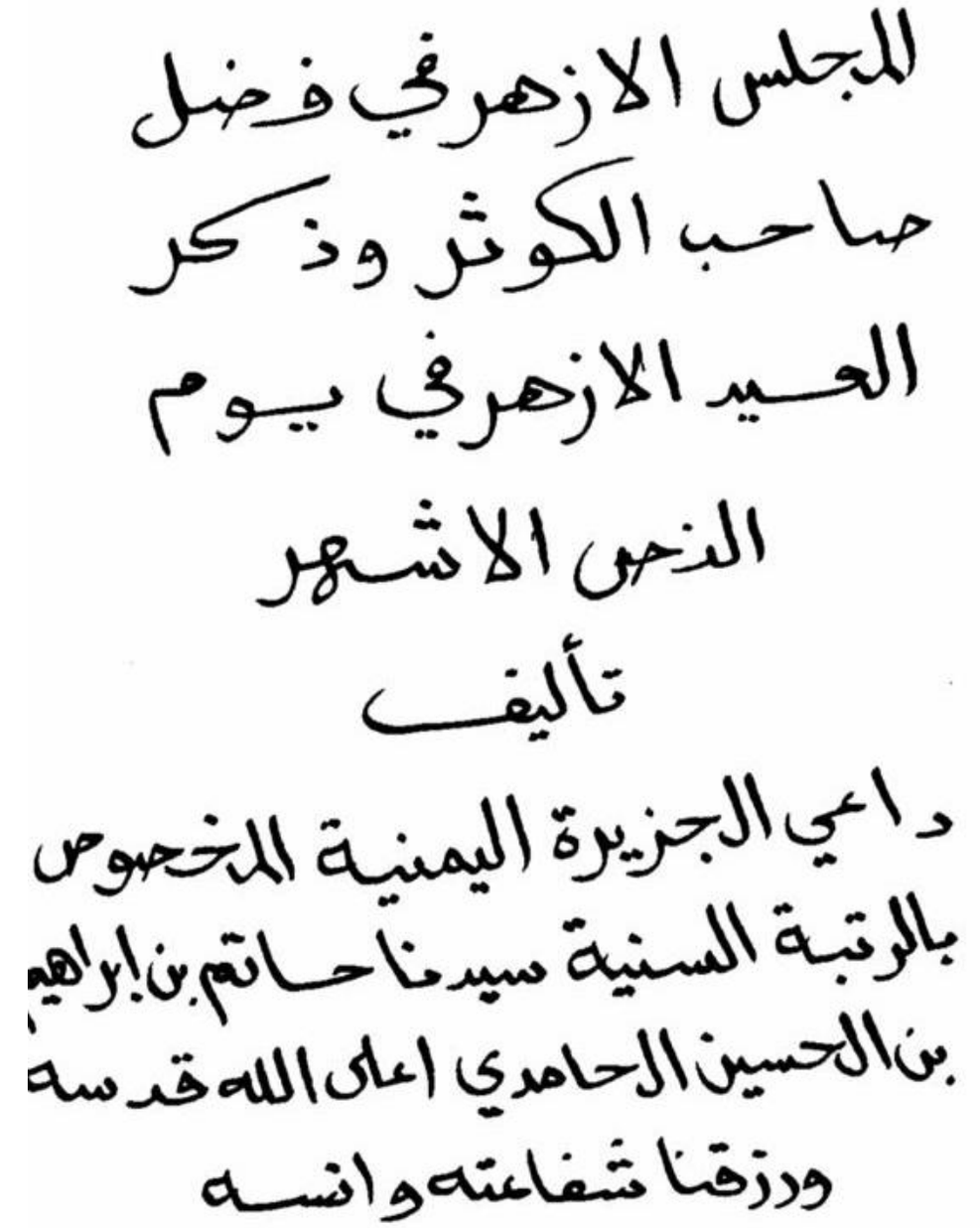
المجلس الازهري في فضل
صاحب الكوثر وذكر
العيد الازهري يوم
الذهن الاشهر
تأليف
داعي الجزيرة اليمنية المخصوص
بالرتبة السنية سيدنا حاتم بن ابراهيم
بن الحسين الحامدي اعلى الله قدسه
ورزقنا شفاعته وانسه

الصفحة الأولى من النسخة (ج)

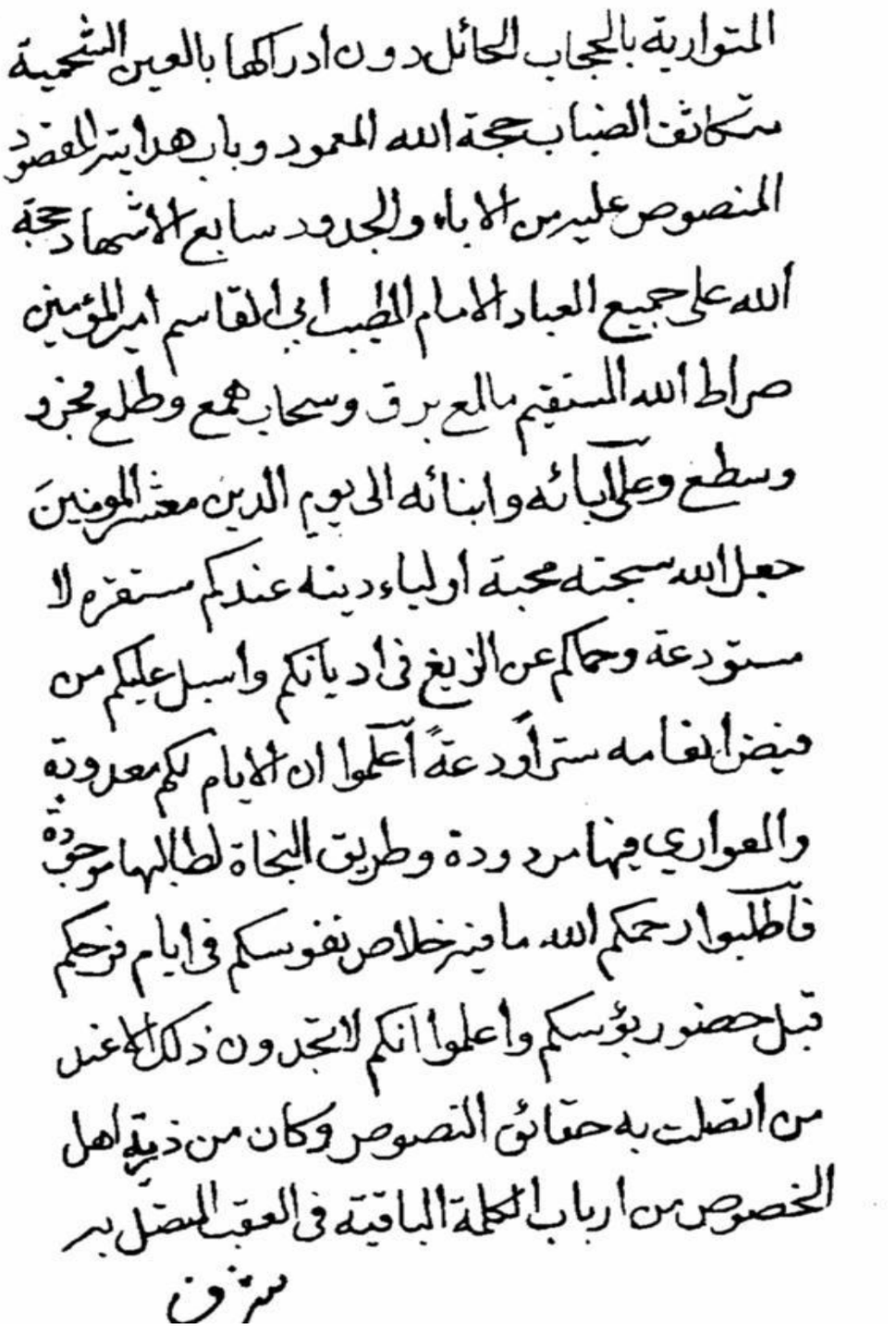

المتوارية بالحجاب الحائل دون ادراكها بالعين الشحمية
مكاشف الضباب حجة الله المعود وباب هدايته المقصود
المنصوص عليه من الاباء والجدود سابع الائمة حجة
الله على جميع العباد الامام الطيب ابي القاسم امير المؤمنين
صراط الله المستقيم مالع برق وسحاب همع وطلع مخزو
وسطع وعلى آبائه وابنائه الى يوم الدين معشر المومنين
جعل الله سبحته محبة اولياء دينه عندكم مستقرا لا
مستودعة وحماكم عن الزيغ في اديانكم واسبل عليكم من
فيض انعامه ستراً ودعةً اعلموا ان الايام لكم معروبة
والعواري فيها مردودة وطريق النجاة لطالبها موجودة
فاطلبوا رحمكم الله ما فيه خلاص نفوسكم في ايام فرحكم
قبل حضور بؤسكم واعلموا انكم لا تجدون ذلك الا عند
من اتصلت به حقائق النصوص وكان من ذرية اهل
الخصوص من ارباب الكلمة الباقية في العقب المتصل بر
سرف

الصفحة الرابعة من النسخة (ج)

الفصل الثاني- تحقيق النص

المجلس الأزهر في فضل صاحب الكوثر وذكر العيد الأزهر في يوم النص الاشهر تأليف داعي الجزيرة اليمنية المخصوص من الله بالرتبة السنية سيدنا حاتم بن إبراهيم بن الحسين الحامدي أعلى الله قدسه ورزقنا شفاعته وانسه.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ، الحمد لله ألْمانْ على السابقين إلى طاعته بافاضته العلم المنقذ بهم اهل الهداية والفهم، الزائد لمن فضله بالسبق بسطه في العلم والجسم المتنزه عن أن يوصف بما تخطر في فكره، أو وهم الذي تَحَيّر ما علا ودنا من مخلوقاته عن إدراك وصفه باي صفة وتقدس عن أن يحاط به بعلم أو معرفة فسبحان مَنْ جعل قصارى معرفته هو العجز عن ادارك كنه ذاته، أو أن يتصف بشيء من صفات مخلوقاته، وأشهد أن لا إله من جميع ما أبدع واخترع إلا من عجز العقول [١] عن وصف ادراكه وتحيرت الألباب عن خرق حجاب العجز وفكاكه، وأشهد أن محمداً خير رسول قام اليه داعياً، ولهداية الخلق ساعياً، ولجميع امته راعياً، وبعهد مولاه وافياً، ولحقيقة دينه واقياً، فصلى الله عليه من نبي أَشرقت معالم الإسلام بقيامه واتضح الحق بلسانه وحسامه، وتجلى به عن وجه دين الله حنادس[٢]، فتامه وعلى من جعله الله له مُؤاخياً وبعهده [٣] وميثاقه موافيا والى رتبته الشريفة راقيا، علي بن أبي طالب الذي لم يزل في الملمات له مواسياً ولأمته من بعده مراعياً وعلى الأئمة من آله والهداة من اشباله أوراق الشجرة العلوية وفروع الدوحة المحمدية

---

(١) العقل: تعد الإسماعيلية ان العقل هو المبدع الأول مستشهدين في ذلك بقول الرسول الكريم محمد ﷺ " أول ما خلق الله العقل فقال له اقبل، ثم قال: ادبر فادبر ثم قال له وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً اجل منك بك اثيب وبك اعاقب (الداعي المؤيد، المجالس، ج١، ص ٦) فاتفق الاسماعيليون مع الفلاسفة على ان العقل أول الموجودات ولكنهم اختلفوا عن الفلاسفة في كيفية وجوده أهو عن طريق " الفيض " كما قالت الأفلاطونية، وتبعها أخوان الصفا " بقولهم " العقل أول موجود فاض من وجود الباري (مؤلف مجهول، ج٣، ص ٤) ، أم عن طريق الابداع كما صرح بها ⟸ الداعي المؤيد بقوله : " فالعقل وجد عن الله تعالى ابداعاً (المجالس، ج١، ص ١١٣)، استند في ذلك إلى قول استاذه الكرماني (ت ٤١١ هـ/ ١٠٢١م) بقوله " فقد بطل ان يكون الله تعالى من شيئين وبطل ان يكون ما وجد عنه فيضاً وان ما وجد عنه تعالى لم ينف إلا أن يكون ابداعاً (راحة العقل، ص ١٠٩). فمن ذلك ندرك أن الفاطميين حرصوا مراراً ان علمهم مأخوذ من الامام المعصوم الذي اودعه الله اسرار دينه واسرار خلقه، وقد وجهو إلى هذا الموضوع الدقيق همهم لا لشيء الا لاثبات فضل حدين من حدود الدين هما حد النبي ﷺ وحد الوصي والامام .

اما العقل الكلي فيعتقد الإسماعيليين بنظرية الحلول ويقولون ان العقل الكلي يمكن ان يحل في اشخاص الأنبياء أو الرسل الذين يسموهم " النطقاء " فالناطق عندهم هو العقل الكي ويرون ان ادم عقل علي ومحمد ﷺ عقل علي كذلك مثل ذلك في النفس الكلية فيرون ان النفس الكلية تحل في اشخاص الائمة وان هاتين الصفتين النطق والامامة قد اجتمعتا في اشخاص ائمتهم للمقارنة ينظر: السجستاني، أبو يعقوب اسحاق، تحفة المستجبين، تحقيق: عارف تامر، ط١ (بيروت: دار الافاق ، ١٩٨٣م)، ص ١٧؛ الداعي جعفر، منصور اليمن جعفر بن فرج بن حوشب، اسرار النطقاء، تحقيق: مصطفى غالب ، ط١ (بيروت: دار الأندلس، ١٩٨٤م)، صص ٢٢٧-٢٢٨.

(٢) الحنادس : الجِنْدسُ: الظلمة وفي الصحاح الليل الشديد الظلمة، والحنادس ثلاث ليالٍ من الشهر لظلمتهن ويقال دَحامِسُ (ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ط١ (بيروت: دار صادر، ١٩٥٦م)، م٦، ص ٥٨.

(٣) العهد : هو القسم السري للأنضمام في الدعوة فيذكر النيسابوري (من أعلام القرن الرابع الهجري)، ينبغي على الداعية ان يكسر إيمان المتدرب السابق ويكسر عنده اعتقاده فلا يبقى لديه حجة بقوله : " حالما يكون قد كسر ايمانه السابق ويود ان يمنحه العهد ⟸ تقول السنه ان يحصل ذكره بعد ان يكون المتمرن، قد صام لمدة ثلاثة أيام، إذ ينبغي عليه هو والداعية ان يكونا نقيين وينبغي عليها ان يصليا ركعتين لاتمام تطهيرهما، بعد ذلك يبدأ عليها بالبسملة والحمد له ويعظم الله ورسوله وأوصيائه والائمة عليهم السلام ومبايعة امام زمانه، ويحضه الداعية على الايمان بالله وملائكته والائمة الاطهار ووصيه أو ممثل الرسول محمد ﷺ أي علي بن ابي طالب عليه السلام ، أول امام شيعي إلى بلوغ الامام الحاضر كما يدعوه إلى نهل العلم الظاهر والباطن ومساندة الامام وعدم خيانته، وعدم فضح أسرار الدين إلى الأشخاص غير المناسبين أو الذين هم يأخذو بعد العهد، ومتى نقض قسمه أصبح في عداد الملحدين، (أحمد بن إبراهيم ، الرسالة الموجزة في اداب الدعاة، نشر: فيرنيا كليم، ترجمة: شارشهوات ، ط١ (لندن: دار الساقي، ٢٠٠٥م)، ص ١٨٨؛ الداعي الطيبي، الدستور، ص ٥١.

ومصابيح المشكاة الفاطمية ونجوم السماء الهاشمية وعلى من تجلى لَنا بِبَركاته نور البصر والبصائر، وأنار لنا بسعادة أيامه ظلم الدياجر [١] سر الله المصون، وباب رحمته المكنون، شمس هدايتنا المتوارية بالحجاب الحائل دون أَدراكها بالعين الشحمية متكاثف الضباب حجة الله المعمود وباب هدايته المقصود المنصوص عليه من الآباء والجدود سابع الاشهاد حجة الله على جميع العباد الإمام الطيب أَبي القاسم [٢] أَمير المؤمنين صراط الله المستقيم ما لمع برق وسحاب همع وطلع فجرد وسطع وعلى آبائه وأَبنائه إلى يوم الدين.

معشر المؤمنين جعل الله سبحانه محبة أولياء دينه عندكم مستقرة لا مستودعه وحماكم عن الزيغ في أَديانكم وأَسبل عليكم من فيض انعامه ستراً ودعة، اعلموا أَن الأَيام لكم معدودة والعوادي فيها مردودة، وطريق النجاة لطالبها موجودة، فاطلبوا رحمكم الله ما فيه خلاص نفوسكم في أيام فرحكم قبل حضور بؤسكم، واعلموا انكم لاتجدون ذلك الا عند من اتصلت به حقائق النصوص، وكان من ذرية أهل الخصوص من ارباب الكلمة الباقية في العقب المتصل به شرف النسب والسبب، أَغصان دوحة عبد المطلب، القائل في فضلهم من أنزل الله عليه الكتب الذي لم يبدِ عن لسانه قط كذب حيث قال: (اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، كتاب الله وعترتي أهل بيتي انه نبأني العليم الخبير انهما لن يفترقا حتى [يردا] [٣] على الحوض كهاتين وجمع بين المسبحتين من يديه كليهما)[٤]، واعلموا رحمكم الله ان أصل ذلك ومغرسه وجرثومة دين محمد الذي أمره الله ان يثبت قواعده ويؤسسه من قال فيه أَصدق كل قائل واشرف كل حافٍ وناعلٍ : (علي مني كهارون من موسى الا انه لانبي بعدي)[٥] فتفكروا رحمكم الله في منزلة هارون من موسى فلا تجدوا بعد معرفة ذلك حزناً ولا بؤساء أليس هو أخوه القريب وحميمه الصقيب ووصيه النجيب الناص عليه في يومكم هذا النص الشهير في يوم الغدير[٦] والجمع الغفير والجم الكثير الذي قال في فضل ولائه وشرف علانه (من كنت مولاه

---

(١) الدياجر: جمع دَيْجُور، وهو الظلام (ابن منظور، لسان العرب، م٤، ص ٢٧٨).

(٢) الامام الطيب: بعد مقتل الخليفة الأمر الفاطمي على يد النزارية سنة (٥٢٤ هـ/ ١١٠٣م)، انقسمت الدعوة الفاطمية (المستعلية) إلى فرقتين، الطيبية وهم الذين امنوا بأمامة أبن الخليفة الأمر الطيب الإمام الواحد والعشرون من سلسلة الائمة الفاطميين الذي كان طفلاً لايتجاوز عمره الخمس سنوات حين مقتل والده، حين دخل الستر وانتشر اتباعه في اليمن والهند ، اما الفرقة الثانية فهي المجيدية أو الحافظية، وهم الذين امنوا بأمامة ابن عم الامام الأمر عبد المجيد الحافظ ومن تلاه في الامامة، اندثرت دعوته بعد سقوط الدولة الفاطمية على يد صلاح الدين الايوبي سنة (٥٦٧ هـ/ ١١٧١م) . للتفصيل انظر: (البرهانبوري، المنتزع ، صص ٢٦٧-٢٦٨).

(٣) وردت بالمتن (تردا).

(٤) ابن حنبل، أحمد، المسند، ط١ (بيروت: دار صادر، د.ت)، ج٣، ص ١٤؛ الطبري الشيعي، محمد بن جرير، دلائل الامامة، ط١ (قم: مركز الطباعة، ١٤١٣ هـ)، ص ١٢٤؛ الشيخ المفيد، الامالي، ج١، ص ٢٣٣؛ القاضي النعمان، دعائم الإسلام، تحقيق: أصف فيضي الهمداني، ط١، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٣م)، ج١، ص ٢٨ ؛ شرح الاخبار، تحقيق: محمد حسين الجلالي، ط١ (قم: مؤسسة النشر الإسلامية، ٢٠٠٥م)، ج٢، ص ٤٧٩؛ أبو يعلي الموصلي، المسند، تحقيق: حسين سليم أسد ، ط٢ (بيروت: دار المأمون، د.ت)، ج٢، ص ٣٠٣.

(٥) الامام الرضا، علي بن موسى، المسند، تحقيق: عزيز الله عطاردي، ط١ (مشهد: مؤسسة استان، ١٤٠٦ هـ)، ج١، ص ١٢١؛ الشيخ الصدوق: علي بن بابويه القمي الامالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، ط١ (قم : قسم الدراسات، ١٤١٧ هـ)، ص ١٤٩؛ الكرماني، أحمد حميد الدين، المصابيح في اثبات الامامة ، تحقيق: مصطفى غالب، ط١ (بيروت: دار المنتظر، ١٩٩٦م)، ص ٨٧.

(٦) يوم الغدير: أو ما يعرف (بغدير خم)، فهو الموضوع الذي يضاف اليه الغدير في قولهم " غدير خم" بعد رجوع الناس من حجة الوداع جمعهم الرسول ﷺ وذلك في ليلة الثامن عشر من ذي الحجة اعلن البيعة للامام علي عليه السلام . للمزيد ينظر " الشيخ الصدوق ، الهداية، تحقيق: مؤسسة الامام الهادي عليه السلام (قم: مطبعة الاعتماد، ١٤١٨ هـ)، ص ١٤٩؛ المرتضى، رسائل المرتضى، تحقيق: أحمد الحسيني، ط١ (قم: جمعية المدرسين ، ١٤٠٤ هـ)، ص ١٣٣؛ الداعي المؤيد، المجالس، ج١، ص ، وقد وصف الداعي المؤيد هذه المناسبة بديوانه، ق ٥، ص ٢١٧ بقوله:

لـــــواردو حقيقـــــة الـــــدين كـــــانوا	تبعـــــــأ للـــــــذي اقـــــــام الرســـــــول
واتـــــت فيـــــه ايـــــة الـــــنص " بلـــــغ "	يـــــوم غـــــدير خـــــم لمـــــا اتـــــى جبرائيـــــل
ذاكـــــم المرتضـــــى علـــــي بحـــــق	فبعلـــــــــي ينطـــــــــق التنزيـــــــــل

ومن كنت وليه فعلي وليه اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه وانصر من نصره واخذل مَنْ خذله وأدر الحق معه حيث دار) [١]، أفلا ترضون معشر المؤمنين رضي الله عنكم ورسوله أن تكونوا مِن جملة والاه الله ﷻ بقوله [صلعم][٢]: (اللهم وال من والاه) فانتم اولياء الله بذلك فاحمدوا الله تعالى الذي جعلكم من أوليائه واختصكم بمحبته ورضائه وبادروا رحمكم الله إلى عداوة من عاداه الله وذلك يا مَن الذي اوضحكم وابداه واسمع الكل نداه بقوله [ع م][٣]: (وعاد من عاداه)، وانصروا رحمكم الله من ضمن الله لكم الجنة بنصره بقوله صلعم: (وانصر من نصره) ، واخذلوا رحمكم الله من أمر الله بخذلانه ورفضه[٤] وهو حيث دعا إلى الله بقوله صلعم: (واخذل من خذله) ، ودوروا رحمكم الله مع الحق حيث دار، وسيروا مع صاحبه حيث سار، فيا طوبى للدائر بمداره، والمستنير بنور نهاره.

معشر المؤمنين فيومكم هذا يومٌ بَيّنَ الله فيه منازل أهل الفضل أكمل بالنص[٥] فيه على وصي رسوله الدين لكل ذي عقل فعظموا رحمكم الله يوما هذا اوصافه المنيرة وبركاته الخطيرة يوماً أوضح الله ورسوله فيه امير الايمان، وباب الرضوان، وكشف عن فرعون الامة وهامان، يوماً أنارت ببركته ما فعل فيه شموس المعالم وافصحت رموز الاعياد والجمع والمواسم.

---

(١) الامام زيد : زيد بن علي، المسند، ص ٤٥٧؛ الكليني، الكافي ، ج١، ص ٢٨٧؛ الداعي المؤيد، المجالس، ج١، ص ٢٦.

(٢) هنا المؤلف استخدم (صلعم) مختصرة وفي موارد أخرى ذكرها كتابتاً (صلى الله عليه وآله).

(٣) هنا المؤلف استخدم (ع م) مختصرة وفي موارد أخرى ذكرها كتابتاً (عليه السلام).

(٤) الرافضة: لغة هي الترك قال ابن منظور " تركك الشيء تقول رفضني فرفضته، رفضت الشيء ارفضه رفضاً تركته وقرفته، والرفض، الشيء المتفرق والجمع ارفاض" ، لسان العرب، ج٧، ص ١٥٧؛ اما اصطلاحاً فهو يطلق على محبي اهل البيت عليهم السلام تارة، أو على شيعتهم جميعاً، أو على طائفة خاصة منهم ثالثة (السبحاني، جعفر، بحوث في الملل والنحل ، ط١ (قم: مؤسسة الامام الصادق، ١٤٥٧ ه)، ج١، ص ١٦٥؛ وأختلف في وجهة التسمية ونشوئها فيذهب انها ظهرت في زمن الامام زيد بن علي عليه السلام أي سنة (١٢٢ ه/ ٧٣٩م)، البغدادي، الفرق، ص ٣٥؛ حسن، ناجي، ثورة زيد بن علي، تقديم: محمد عبدالهادي أبو ريده، ط٢ (بغداد: مكتبة النهضة، ٢٠٠٧م)، ص ١٣٢.

في حين يرجع البعض هذا اللفظ إلى زمن سبق تلك الحادثة . السبحاني، الملل والنحل، ج١، ص ١٦٨؛ والراجح ان هذه اللفظة ليست من خصائص الشيعة بل هي لغة عامة تستعمل في كل جماعة غير خاضعة للحكومة القائمة فذكر لنا " اليعقوبي " نص الرسالة التي بعثها معاوية إلى عمر بن العاص في مصر بقوله " فقد سقط الينا مروان برافضة اهل البصرة" . تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ١٨٤. وكما هو معروف ان اهل البصرة كانوا من المخالفين للإمام علي عليه السلام ، ولكن هذه اللفظة التسقت بالشيعة بمرور الزمن، لأنهم لم يخضعوا للحكومات القائمة بعد الرسول ﷺ، فكانت رافضة حسب الاصطلاح.

(٥) لم يختلف الإسماعيلية عن بقية الفرق الشيعية بشأن النص على إمامة الامام علي عليه السلام في هذه البيعة فقد بينوا أن النبي ﷺ أمر بجمع الناس في غديرخم وخطبهم قائلاً " اعلموا بأن علي مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي من بعدي فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والِ من والاه وعادي من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله كما اثبتوا ان الله قال لرسوله ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**﴾ (سورة المائدة آية ٦٧)، وللتفصيل حول البيعة انظر: الطبري الشيعي، دلائل الامامة، ص ؛ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسن، اثبات الوصية للامام علي عليه السلام ، ط١ (قم: مؤسسة انصريان، ١٩٩٦)، ص ١٢٤؛ الشيخ المفيد، الارشاد، ص ٩٤.

غير ان هناك فرقة من الزيدية وهم (الجارودية اتباع أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني) قال أن الرسول نص بالوصف لا بالتسمية فكان هو الامام ثم هي شورى في ولد الحسن والحسين (الاشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل، مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط١ (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٠)، ج١، ص ١٤١. وهم يبطلون أختيار الأمة للأمامة ويقللون ذلك بالقول " لما كانت اقامة الحدود إلى الامام من دون الأمة كذلك اقامة الامام الذي به تتعلق امور الشريعة اولا ان يكون إلى الأمة كان من ذلك الايجاب بان الاختيار منها باطل وهم يذهبون ان صحة الامامة بالنص والاختيار من الرسول ﷺ وهي الخلافة عن الرسول والقيام مقامه وهي لاتصح الا بالنص والتعيين فالامامة وارثة النبوة والوصاية وانها لاتصح الا في آل بيت رسول الله ﷺ أنظر: الكرماني، المصابيح، ص ٧٧؛ الداعي ابن الوليد علي ابن محمد العبشمي، تاج العقائد ومعدن الفوائد، تحقيق: عارف تامر، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٧)، ص ٦٦.

أيها المؤمنون نفعكم الله بطاعة مَنْ أمرتم بطاعته وجعلكم ممن أسبل عليه عوارف رحمته بفضل شفاعته، اعلمكوا ان يومكم هذا يوم دَحَر فيه الشيطان واوضح فيه الايمان يوم عظمه الله الجليل وأمر فيه بالنص الرسول يوم اكمل الله فيه خير الاديان وكسر فيه قرن الشيطان وافترض طاعة المنصوص عليه على جميع الانس والجان يوم قرن الله تعالى طاعته المنصوص عليه فيه بطاعته وطاعة رسوله وانتجب الناص والمنصوص عليه من اكرم ذرية خليله.

ايها المؤمنون عظموا ما عظم الله ورسوله وشرفوا يوماً شرف الله فيه هاديه ودليله، ألا تعظمون رحمكم الله يوماً فيه أوضح الله ورسوله حقيقة البيان وصرح فيه بيعسوب أهل الايمان صاحب تأويل القرآن[١] قسيم النار والجنان وصي الأوصياء وأبي الأئمة النجباء وباب الهدى وخامس اصحاب الكساء، وبعل البتول الزهراء، أَما تعظمون رحمكم الله يوماً بان فيه فضل وصي الوصيين المتختم باليمين قائد الغر المحجلين، اول السابقين الفاروق بين الشك واليقين، أَلا تعظمون رحمكم الله يوماً فيه شهر فضل أَبي السبطين الحسن والحسين شريف الحرمين الحائز للمرتبين، أَلا تعظمون رحمكم الله يوماً عرف فيه فضل من كان يكشف عن رسول الله كل كربة علي بن ابي طالب المولود في بطن الكعبة القائل عند وقوع الضربة: (فزت ورب الكعبة)، ألا تعظمون رحمكم الله [فضل يوم عرف فيه] [٢] صاحب الشجاعة ومن قال فيه رسول الله صلعم: (النظر إلى وجه علي عبادة) [٣]، ألا تعظمون رحمكم الله يوماً بان فيه برهان الحق الازهر بالنص على الفاروق الاكبر الممثل عند أرباب الحكمة بالكوثر، ألا تعظمون رَحمكم الله فضل من زَوُجَه الله بفاطمة في سماواته وجعل شهود ذلك ملائكته الصادقين المسبحين افضل هداته، ألا تعظمون رحمكم الله يوماً أبان الله ورسوله فيه فضل الاطهار واخرج به من سر الاسرار وأَسعد فيه جد الاخيار، وقال في فضل المنصوص عليه جبرائيل الامين:

---

(١) التأويل: اخذ الفاطميون قوله تعالى ﴿**هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ**﴾ (آل عمران، آية ٧) فقد اتخذوا هذا دليلاً على وجوب تأويل القرآن، فالقرآن لدى الفاطميون معجز ولكن معجزته ليس في لفظه فقد دل معناه أيضاً وهذا واضح من قول المؤيد " ان القرآن الكريم هو النور الحقيقي الابدي المستضاء به حيث لاتضيء شمس ولا قمر ولانجوم وان جميع هذه الأنوار المحسوسة الواقعة تحت العين مجاز لتصرفها وانقضائها وزوال سلطانها ونور القرآن تحقيق وتأييد وخلود يشع نوره على جميع العالم لا بلفظه بل معناه فهو معجز للعربي والأعجمي من المسلمين وغير المسلمين على هذه الصورة (المجالس، ج١، ص٧٥)، ورووا عن بعض الائمة قوله: ان ما كان ظاهر ، معجزاً كان باطنه اعجز وما اعجز الناس ان بانوا بمثل ظاهره فاني لهم ان يأتوا بمثل باطنه (المصدر نفسه، ج١، ص ٨٠)، فقد جعلوا النبي محمد ﷺ هو صاحب التنزيل وجعلوا الامام علي وذريته هم أصحاب التأويل (المصدر نفسه، ج١، ص ٤١)، فيذكر المؤيد فمن اعتقد ان الباطن قواماً دون الظاهر والعلم قبولاً دون العمل كان عمن أوجب للروح قواماً من دون جسراً (المصدر نفسه، ج١، ص٣٥)، وقد اوردوا الكثير من الاحاديث التي ثبتت ان الائمة هم اصل التأويل كما في الحديث " انا مدينة العلم وعلي بابها " ، وقالوا ان النبي منزلته في الدين منزلة الذكر لايظهر منه صوره ، واليد وحلاهم لكون علامته مجملاً غير مفصل بمقابله النطفه التي هي جامعة للصورة الإنسانية في حداً لقوة وليس فيها تفصيل الصورة وانما يقوم وحسه القابل منه بتفصيل الصورة ، كما تظهر من الآيات صورة المواليد تامة في اشكالها موفاة في نقوشها وصلاتها (المصدر نفسه، ج١، ص ٥١)، للتفصيل أكثر انظر : الكربلائي، حيدر محمد عبد الله ، التأويل الباطني في المنظور الاسماعيلي، (دراسة تاريخية عقائدية)، مجلة دراسات اسلامية معاصرة، العدد ١٠ لسنة ٢٠١٤ ، ص ٧٩٨ ومابعدها.

(٢) ساقطة من المتن واستدركها الناسخ في الحاشية.

(٣) الطبري الشيعي، المسترشد، تحقيق: الشيخ المحمودي، ط١ (قم: مؤسسة سلمان الفارسي، ١٤٦٥ س)، ص ٢٩٤؛ القاضي النعمان، شرح الاخبار، ج٢، ص ٥٧٩.

(لافتى الا علي لاسيف الا ذو الفقار) [١]، [ألا] [٢] تعظمون رحمكم الله يوماً ظهرت فيه خفيّات الاسرار ونص فيه على وصي المختار، ألا تعظمون رحمكم الله يوماً شهر فيه من كان في حومة الوغى اسرافيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت أمامه، فعظموا رحمكم الله يوماً نعت الله المنصوص عليه فيه بان قال سبحانه في فضله ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاء بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [٣] وقال سبحانه في فضل المنصوص عليه: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾ [٤] وهو الذي قال سبحانه في شرفه: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[٥]، ألا تعظمون رحمكم الله من قال الله تعالى فيه: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [٦] ألا تعظمون رحمكم الله يوماً رفع الله قدره وعظم أمره واعلى ذكره، ألا تعظمون رحمكم الله يوماً أعلى الله فيه مناره وشرف مقداره بإشهار النص فيه على الخصوص وانكشف فيه خبث أهل النكوص[٧]، ألا تعظمون رحمكم الله يوماً ضج فيه بما فيه بما فعل الله ورسوله فيه حزب الشيطان وخالفه البعد والهوان، أَلا تعظمون رحمكم الله يوماً فرق الله فيه بين الحق والباطل وَعَرفَ فيه المستقيم من المائل وخص بالفضل فيه العالم دون الجاهل وبان فيه الناقص من الكامل، معشر المؤمنين هَلُّموا واسمعوا واقبلوا تتبعوا واعلموا ان يومكم هذا اشرف الأيام منصبا وافوضها مرحبا كشفت فيه الاسرار الخفية وظهرت ببركته الأمور المكنية ونص عليه على طيب الذرية [فيه] [٨] وابي العترة الزكية الرضية المرضية، اقيم فيه مَنْ بَشّر الله به في التوراة والانجيل والزبور ومن اسمه وصفته في الكتاب المسطور، من بشرت به الانبياء وأومت إلى فضله الاوصياء وعرفت منزلته العلماء المنعوت [بأمره][٩] [بأمره][٩] المؤمنين في السماء وَدَلّت على شرفه الحكماء، صاحب العلامات والعجائب هازم الجيوش والكتائب الوصي الزكي علي بن ابي طالب القائل ولم يأخذ من الموت اكتراثا: (طلقتك يادنيا ثلاثا) [١٠] القائل لعرض

---

(١) القاضي النعمان، شرح الاخبار، ج٢، ص ٣٨١؛ ابن شهراشوب أبو جعفر محمد بن علي، مناقب آل ابي طالب، ط١ (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥٦م)، ج٢، ص٣١٧؛ ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود أحمد الطناحي، ط٤ (قم: مؤسسة اسماعليان، ١٣٦٤ ش)، ج٢، ص ٢٥٥.

(٢) ساقطة من المتن ولم يستدرك عليها الناسخ واثبتها من سياق الجمل الآنفة الذكر.

(٣) سورة الفرقان، آية ٥٤.

(٤) سورة مريم، آية ٥٠.

(٥) سورة المائدة، آية ٥٥.

(٦) سورة التحريم، آية (٤).

(٧) النكوص ، الإحجْامُ والانقِْياعُ عن الشيء نقول: أَرادَ للانٌ أَمراً ثم نَكَصَ نكصاً ، ونُكوصاً ونَكَصَ الرجلُ يَنْكصُ: رجع إلى خلفهُ قال الله ﷻ ﴿**قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ** ﴾ (سورة المؤمنون، آية ٦٦)، وفي حديث الامام علي ﷺ، يوم صفين " قدم للوثبة بدأ واخر للنكوص رجلاً " أي النكوص الرجوع إلى الوراء وهو القهقري (ابن منظور، لسان العرب، م٧، ص ١٠١.

(٨) ساقطة من المتن واستدركها الناسخ في الحاشية.

(٩) وردت بالمتن (بأمرت) والصواب ما أثبتناه.

(١٠) القاضي النعمان، شرح الاخبار، ج٢، ص ٣٦٣؛ ابن شهر اشوب، المناقب، ج١، ص ٣٧٠؛ الطبري، علي، مشكاة الأنوار، تحقيق: مهدي هوشمد، ط١، (بلا: مطبعة دار الحديث، ١٤١٨ ه)، ص ٤٦٧.

الدنيا ([غُرّ] [١] غيري ياصفراء ويابيضاء والله لو كنت شخصاً مرئياً أو قالباً اخنبيا لأقمت عليك حدود الله، أَين الملوك الذين غَرِيتّهِم والجبابرة الذين أَهْلَكْتِهم اصبحوا أمواتاً وفي الثرى رفاتا) [٢].

معشر المؤمنين عظموا ما عظم الله والرسول وغاب فضل رسوله على كل ذهول، معشر المؤمنين جددوا فيه رونق إيمانكم وتحاضوا على بر اخوانكم تفوزوا مع الفائزين وتكونوا في زمرة النبيين والأئمة الطاهرين في اعلى عليين في جَنّة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فيها لاعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر محفوفة بالروح والريحان خالية من الهم والأحزان.

معشر المؤمنين اكثروا من الحمد لله تعالى على ما خصكم به وهداكم من ولاية سيدكم ومولاكم واشكروه تعالى إذ ميزكم من أشباه الانعام وجعلكم في دينكم على نظام ، وطهركم من مواليدكم باتباع ألأمام، وأسألوا الله تعالى الزيادة فيما عندكم من ولاية وَليّه والاستقامة على محبة صفيه.

معشر المؤمنين أنتم المصدقون لله ولرسوله المتبعون لهاديه ودليله ومَنْ خالفكم هم المكذبون لله ولرسوله السالكون في غير نهجه وسبيله، فاحمدوا الله الذي هداكم لاتباع من أمرتم بطاعته وجنبكم اللحوق بمن أَخَلَّ بشرائطه واوضاعه، وانظروا رحمكم الله بعيون القلوب السليمة من الاوصاب، واعرفوا فضل من هداكم إلى الصواب وبادروا الاتباع للاوامر [الشرعية] [٣] وانتهوا من مخالفة الزواجر الوضعية، وأتموا رحمكم الله ما فرض عليكم في العهود المأخوذة عليكم لأئمة زمانكم اغصان الشجرة التي بسق فرعها وشرف طلعها واشتهر فضلها في يومكم هذا واذكروا قول اصدق القائلين: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [٤] قال تعالى لرسوله صلعم : ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [٥] فاحمدوا رحمكم الله من أَلَّف بين قلوبكم وكشف عنكم في معادكم كثير ذنوبكم وجعلكم وجعلكم سبحانه ممن وعده وعد الحق بانه يبدل سيئاتهم حسنات باتباعكم الائمة الهداة فاعمروا رحمكم الله ما قد منحكم سبحانه وتعالى بالطاعة لمن لايقبل من أحد الا منهم بالشفاعة.

معشر المؤمنين شَمِّروا برداء العِفّة وجانبوا أهل الكفر والنكفة السالكين مسلك الجبابرة المكذبين بيوم الاخرة، معشر المؤمنين أنتم أهل التصديق والتحقيق والرأي الوثيق والدين الانيق وَمَنْ عداكم أهل التكذيب والتنميق المائلين عن نهج الطريق. أَيها المؤمنون مَن اتبع من لم يأمر الله باتباعه فقد أتبع الشيطان وعبد الاوثان وخالف الرحمن وركب البهتان واقترف الاثم والعدوان وخالف المِلّة فوقع في الشرك والذلة واركسته الذِلة، أيها المؤمنون المتبع لغير من نصبه الله ورسوله عابد الاصنام مرتكب الآثام مهلك لمن اتبعه من الانام متورط في حنادس الظلام يعض على أنامله يوم المعاد لخبث ما قدمه من رديء الزاد والمخالفة والعناد لاهل الطهارة

---

(١) وردت بالمتن (غرا) والصحيح ما اثبتناه.

(٢) ورد بصيغ مختلفة للمقارنة. انظر: الشريف المرتضى، نهج البلاغة، تحقيق: محمد عبده، ط١ (قم: مطبعة النهضة، ١٤١٢ ه)، ج٤، ص ١٧؛ القاضي النعمان، شرح الاخبار، ج٢٠، ص ٣٦٣ ؛ الطبري، مشكاة الأنوار، ص ٤٦٧ ؛ الحامدي، رسالة تحفة القلوب، ص .

(٣) وردت بالمتن (الشريعة) والصواب ما اثبتناه.

(٤) سورة الحجر، آية ٤٧.

(٥) سورة الانفال، آية ٦٣.

والرشاد فيكون رائد أهل الفساد فبائِس ما زرع، وياويح ما جمع فعندها يعود عليه غب افعاله ويحصد ما قدمه في ماله، أيها الاخوان حاطكم الله في النفوس والاديان عودوا رحمكم الله الله بفضل بركم على مَن آخاكم في ولاية مولاكم فحقهم عليكم واجب وفرضهم لازب، قال رسول الله ﷺ : (المؤمن اخو المؤمن لأبيه وامه ابوهما النور وامهما الرحمة) [١] فعظموا رحمكم الله من هداه منهج سبيله، وارحموا من وافقكم فيما منحكم الله من اتباع هاديه ودليله.

معشر المؤمنين صوموا [٢] يومكم هذا فقد فرض الله عليكم صيامه واكثروا من الدعاء إلى الله تعالى والحمد والشكر لمن رزقكم إلْهامَهُ واعتمدوا فيه الصدقات واخراج الزكوات والبر والنفقات وذلك فرض لاخوانكم الملتزمين بولاية إمام زمانكم، اليوم يومكم هذا يوم السعيد الرشيد المبارك الحميد المفضل على كل عيد، واحرصوا رحمكم الله أن يفطر كل رجل منكم مَنْ قدر أن يفطر عيده من اخوانه فذلك الذي انتم اليه تندبون وفي فضل ذلك ترغبون، قال مولاكم الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه لبعض شيعته: (مَن فطر يومنا هذا يوم الغدير كان له أجر من فطر قياماً وقياما حتى عَدّ عشرة) قيل له يابن رسول الله ما القيام، فقال سلام الله عليه : (القيام مائة الف نبي وشهيد وَصِّديق) [٣]، وكذلك ذكر عليه السلام فضل يومكم هذا، فقال عليه السلام: (لو عمر أَحدكم عمر الدنيا وصام جميع ذلك لكان صيام يومكم هذا افضل من أجر من صام عمر الدنيا) [٤] فعظموا رحمكم الله فضل يوم الغدير الذي نعت فيه مولاكم بالامير ونص عليه بالفضل الكبير والامر الشهير فيا له من يوم ما أشرفه وخير ما عظم معناه وألطفه كملت فيه الديانات واجتمعت الحسنات وظهرت البركات وحصلت السعادات لأهل السعادات والشقاوة لمن أضل الامة بالنقمات.

معشر المؤمنين ابتهلوا إلى الله مولاكم ورسوله الذي هداكم بالبراءة ممن خالفها فيما به أمرا وجحد فضل من أقاماه ولفضله شهر.

معشر المؤمنين اخلصوا بالنيات والقلوب في البراءة ممن اقترف الآثام والذنوب وخالف الرب والمربوب وألعِنوا من خالف أمر الرسول وجحد صاحب الفضل والمقول، فبذلك يقبل ايمانكم ويقبل قرباتكم

---

(١) الكليني، الكافي، ج٢، ص ١٦٦؛ البرقي، أحمد بن محمد بن خالد، المحاسن، تحقيق: سيد جلال الدين الحسني، (طهران: دار الكتب الإسلامية، ١٣٧٠ هـ)، ص ١٣٣.

(٢) صوم رمضان: يعد موضوع بدأ شهر رمضان ونهايته من أهم الموضوعات الخلاف بين عقائد الفاطميين ومخالفيهم في العقيدة ، كما كان من اقوى الأسباب إلى النهضة العلمية في مصر الفاطمية لاسيما في الرياضيات والفلك الذي بسببه عرف الفاطميون بالشغف بدراسة النجوم وحركاتها واقامة المراصد وعمل الزيجات (الداعي المؤيد، السيره، ص ٢٠ المقدمة)، فقد ردوا على من يقول ان شهر رمضان يتم تارة وينقص أخرى مستندين في ذلك إلى قول الرسول ﷺ (صوموا لرؤيته، وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا الثلاثين) فيقول المؤيد " هذا قول فاسد من عدة وجوه ونحن نذكرها ونقيم الادلة على كون شهر رمضان كاملاً ابداً لايعتريه النقص بحال من الأحوال " (السيره، ص ٥٩). كذلك تناول الكرماني (ت ٤١١ هـ/ ١٠٩١م) هذا الموضوع بقوله " قد كثرت اقاويلهم طعناً منهم على الجماعة وتعبيراً لهم في دخول الصوم قبل العامة ، سألت ان اشرح لك امر الصوم في دخول جماعة شيعة امير المؤمنين عليه السلام قيل اوْلئك وخصوصاً سنة اربعمائة التي اوجبت الاوامر الواردة من الحضرة الطاهرة الدخول فيه بيومين قبل رؤية الهلال غياً" (الرسالة اللازمة لصوم شهر رمضان) ، تحقيق وتقديم مصطفى غالب (بيروت: المؤسسة الجامعية ، ١٩٨٣)، ص ٦١. ومن هذا يتضح ان الكرماني ينصب كله في اثبات ان الرؤية يجب ان تكون علمياً والراجح ان الفاطميين يصوموا بصيام الامام ويفطروا بافطاره.

(٣) ابن طاووس، الاقبال، ج٢، صص ٢٥٤-٢٥٩؛ النمازي، الشيخ علي، مستدرك سفينة البحار، ج٨، ص ١٠٦.

(٤) ورد قول الامام بصيغ مختلفة للمقارنة انظر: المحقق السبزواري، ذخيرة المعاد، ط١ (قم: مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، د.ت)، ج١، ق٣، ص ٥١٩؛ البحراني، الشيخ يوسف ، الحدائق الناضرة في معرفة العترة الطاهرة، تحقيق: تقي الايرواني، ط١ (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، د.ت)، ج٤، ص ٢٠٦.

وتزكوا اديانكم فالعنوا رحمكم الله مَنْ خالف النصوص واختار النكوص وابرؤا إلى الله تعالى ممن فعل ذلك [لتصفوا] [١] عقائدكم وتزكوا فرائدكم وتنزل الرحمة عليكم ويقبل الله تعالى وَليّه بعواطف رحمته اليكم.

معشر المؤمنين فيالها من فائدة ربح ما أنفع ربحها وتجارة بركة ما اشرف نجحها، فائدتها دخول الجنان وربحها مجاورة العظيم المنان، معشر المؤمنين كل فائدة غير ما ذكرت عقباها الخسار فكم بين ربح الجنة وورود النار فاحمدوا رحمكم الله من هداكم إلى ما منحكم وساقكم إلى فضل ما به نصحكم حمدا، تابعوه بالشكر وجدّوا فيه بخلاص الامر واعلموا رحمكم الله انكم الفائزون بما وفيتم وانكم الآمنون يوم الفزع الاكبر يحفظ اليه ما دعيتم وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنّة عرضها السموات والارض أُعِدت للمتقين، هذا وأيم الله لمن تبع محمداً وصَدَقّه فيما أتى به عن ربّه وذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ [٢] في علي ، ﴿إِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾[٣]، فكم بين من صَدّقَ الله ورسوله وبين من كذب الله ورسوله وخالفهما فيما به أمرا، أيها المؤمنون، التقي من صَدّق محمداً صلعم فيما نطق، والشقي مَنْ كَذّبَ ونافق وجحد وفسق، قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ {١} مِن شَرِّ مَا خَلَقَ {٢} وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ {٣} وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ {٤} وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ {٥} ﴾[٤]، ايها المؤمنون أَن أهل الغدر بوصي رسول الله صلى الله عليهما وعلى آلهما حسدوا ولفضله جحدوا وعلى الله ورسوله تَعدوا وتمردوا، أيها المؤمنون هل تظنون ان محمدا صلعم أمر عن الله ﷻ بقوله : (ان الله أمرني بأمر وتواعدني ان لم ابلغه عنه اليكم عذبني)[٥]، فأمر صلعم بطاعة وصيّه ونص عليه وأشار بالامر اليه وضمن لمن اطاعه واطاع أمره وتابعه وَصَدَقهُ فيما أتى به عن الله الجنة ولمن خالفه وتعدى أمره فيه بالنار، فهل صلعم يحول فيما ضمن أو يخون فيما أئتمن، أو هل يحول عن الصدق ويتعدى الحق حاش الله وحاشاه والله تعالى يقول في فضله: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى {١} مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى {٢} وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى {٣} إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى {٤} عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى {٥}﴾[٦].

{٥}﴾[٦].

ايها المؤمنون هل مثل محمد صلعم ، ولامثل له في فضله وعظيم محله يعز من تابعه أو يخلف بالوعد من شانعه، وكيف وهو أَمين الله في الأرض والسموات والمهيمن على جميع الطاعات، أيها المؤمنون هلك من كذبه في فضل وصيّه ووليّه، أيها المؤمنون فهل أصدق ممن وعدكم بالرحمة ان اطعتموه فيما أمركم، وهل أوفى بالعهد ممن حذركم وزجركم، أيها المؤمنون فَجّدوا في الطاعة لتنالوا من محمد ووصيه وأهل بيتهما مقبول الشفاعة واعلموا أَن الشقي كل الشقي من خالف الأَمر فيما أمر ولم ينزجر عما نهي وزجر فَجّدوا رحمكم الله بحرص ونشاط في طاعة مواليكم أهل العلم والاستنباط ولم لا تطيعون من أمر الله ورسوله بالطاعة وقرن

---

[١] وردت في المتن (لتصفو) والصحيح ما اثبتناه.

[٢] سورة المائدة ، آية ٦٧.

[٣] سورة المائدة، آية ٦٧.

[٤] سورة الفلق ، الآيات ١-٢-٣-٤-٥.

[٥] الكوفي، فرات بن إبراهيم، تفسير فرات الكوفي ، تحقيق: محمد الكاظم، ط١ (طهران: مؤسسة الطبع والنشر، ١٩٩٠م)، ص ٥١٦؛ المجلسي، بحار الأنوار، تحقيق: يحيى العابدي والسيد كاظم الموسوي، ط١ (بيروت: مؤسسة الوفاء، ١٩٨٣م)، ج٣٧، ص ١٩٣.

[٦] سورة النجم، الآيات ٣-٤-٥.

طاعَتَهُ بِطاعَتِهِ وطاعة رسوله واتباعه ولم لا تطيعون من نعته الله في سمواته بإمرة المؤمنين وأشتاق إلى اخوته جبرئيل الروح الامين حيث قال لرسول رب العالمين في يوم أحد لما اعجبه امير المؤمنين في الجهاد عند عثرة رسول الله ومحاماة وصيه عنه وذبه عنه : (ان هذه لهي المواساة يامحمد) فقال صلعم : (ولم لا يواسيني ياحبيبي جبرئيل وهو اخي وأنا اخوه) فقال الروح الامين: (وأنا يا محمد أخوكما) ، فلهذا يقال: (ان جبرائيل عليه السلام هاشمي الملائكة [١]، أيها المؤمنون لم [لاتطيعوا][٢] من فدى رسول الله بنفسه، ونام على فراشه وقدامه اعداءه بالبيان فوطن نفسه في ليلة ذلك للممات، ولم [لاتطيعوا][٣] من حمله رسول الله لكسر الاصنام وهما في وسط بيت الله الحرام، ولم [لاتطيعوا] مَنْ نَوّه رسول الله باسمه وشهر بأمر الله عالي منزلته ورسمه، لم لاتطيعوا من سلمت عليه الملائكة الكرام واشار إلى فضله جميع انبياء الله عليهم السلام ، لم [لاتطيعوا] من قتل قائد الأحزاب [٤] ورمى في الخيبر[٥] بالباب ولم لاتطيعوا من أباد اهل بدر[٦] وكان له فيهم حسن الذكر، لم [لاتعظموا][٧] المواسي لرسول الله يوم خيبر وحنين [٨] الكاشف عن الإسلام كل شين وهو الذي هزم الجيوش والعساكر بعد أن بلغت القلوب الحناجر، ولم لاتطيعوا صاحب سورة براءة المستعادة بأمر الله من سواه، ولِمَ [لاتعظموا] صاحب ذي الفقار صاحب العجائب والآثار مبيد الجبابرة الكفّار، ولم [لاتعظموا] صاحب مدينة رسول الله ووارث أسرار الانبياء وخاتم الأسس والأوصياء، ولم لاتعظمون الماثل لشيث وسام وأسماعيل العلام وهارون المنعوت بالكلام ويوشع بن نون عالي المقام وشمعون الصفا قبل الإسلام، ولم لاتطيعوا والد العترة وصاحب الكرّة، ولم [لاتطيعوا] مُأول القرآن وأمير أهل الايمان وباب الرضوان وسابق الانس والجان، أيها المؤمنون ألا تتفكروا في قوله الله عز وجل: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا

---

(١) الكليني، الكافي، ج١، ص ١١٠؛ الشيخ الصدوق، علل الشرائع، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، ط١ (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٦٦م)، ج١، ص ٤٧؛ الطبرسي، الاحتجاج، تحقيق: محمد باقر الخرسان، ط١ (النجف: دار النعمان، ١٩٦٦م)، ج٢، ص ١٦٥.

(٢) وردت بالمتن (لاتطيعون) والصواب ما اثبتناه.

(٣) وردت بالمتن (لاتطيعون) والصواب ما اثبتناه.

(٤) كان قائد الأحزاب عمرو بن عبد وآد العامري القرشي ، كان من أشجع فرسان العرب في الجاهلية، قتله الامام علي عليه السلام في معركة الأحزاب (الخندق) سنة خمس للهجرة النبوية ، للتفصيل انظر (الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك المعروف (بتاريخ الطبري)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٦ (القاهرة: دار المعارف، د.ت)، ج٢، ص ٥٧٤.

(٥) غزوة خيبر: وهي احدى الغزوات الإسلامية التي انتصر فيها المسلمون على يهود خيبر سنة سبعة للهجرة النبوية، وكان حامل راية المسلمون الامام علي عليه السلام ، والذي استطاع قتل قائدهم مرحباً . (للمزيد من التفاصيل انظر: الواقدي، محمد بن عمر بن واقد، كتاب المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، ط٣ (بيروت: مؤسسة الاعلمي، ١٩٨٩م)، ج٢، ص ٦٣٣ ومابعدها؛ الطبري، التاريخ، ج٣، ص ٩ ومابعدها).

(٦) معركة بدر: هي احدى المعارك التي قادها رسولنا الكريم ضد كفار قريش سنة اثنان للهجرة النبوية وكان النصر فيها حليف المسلمون. الطبري ، التاريخ، ج٢، ص ٤٢١ ومابعدها، وقد ورد ذكرها بالقرآن الكريم بآيات عديدة منها قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُواْ اللهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**﴾ (سورة آل عمران ، آية ١٢٣).

(٧) وردت بالمتن (لاتعظمون) والصواب ما اثبتناه.

(٨) حنين: وهي احدى الغزوات التي انتصر فيها المسلمين على القبائل المتحالفة من (ثقيف وهوازن ونصر)، سنة ثمان للهجرة النبوية. (الطبري، التاريخ، ج٣، ص ٧٠ ومابعدها)، وقد ورد ذكرها بالقرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿**لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِي** ⟸ ⟸ **مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ**﴾ (سورة التوبة ، آية ٢٥).

لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾[١] ، فأي سلطان اشرف ممن له القوة وبسط البيان وهداية العميان، فافهموا قوله تعالى الذي يقف عند حقيقة العارفون الذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون حيث يقول: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ {١٠} أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ {١١} فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ {١٢} ﴾[٢]، أيها المؤمنون فهل أجد من الأُمةِ لوصي رسولكم سابقاً أم لفضلٍ علوه لاحقاً، أم يمكنه إلى عالي مرتبته مرتقى، كلا وَأَيمَ الله أن يكون ذلك، كيف ورسوله ربّاه في الصغر وآخاه في الكبر وأوصاه في آخر العمر وأقامه في الأُمةِ علماً وجعله لجميعهم معلماً، وقال: (من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت وليه فعلي وليه، اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه)[٣]، فأي خصلة من خصال الدنيا والدين إلاّ وتعلقت باذياله، واي فضل لوصي نبي إلاّ وحازه في عالي كماله، أيها المؤمنون هل عيد ذا الاعياد افضل من عيدكم.

[ ][٤].

أيها المؤمنون احمدوا من هداكم بدخول باب حطة [٥] وبصركم الالتزام بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها، فاحمدوا رحمكم الله في موالاته [وموالاة] [٦] العترة الطاهرة مِن آله والأَئمةِ الطاهرين من أمثاله [الذين هم] [٧] قرناء القرآن وحجج الرحمن وابواب الرضوان وخزائن الجنان، ايها المؤمنون أَيُّ فضل أشهر من من فضلكم، وأي فعلٍ أربح من فعلكم، وأي ظلٍّ أهنأ من ظلكم، أيها المؤمنون أنتم الميامين الذين قال فيهم رب العالمين: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [٨]، أيها المؤمنون اعرفوا فضل نعمة الله التي مَنَّ بها عليكم فاكثروا من حمده وشكره ليزدكم من احسانه وبره، فاذا عرفتم ذلك جانبتم افعال الارذال واهل الكفر والضلال، ايها المؤمنون أمتثلوا قول الله تعالى ورسوله فيما أمرا به من الولاية وَرَبّوا بذلك اطفالكم واجعلوا ذكر مواليكم شعار ألسنتكم ومحبتهم ما تنعقد به قلوبكم والتوسل بهم إلى الله مولاكم بخالص يقينكم لتظفروا بالحظ الأوفر وتنالوا الفضل الأكبر.

---

(١) سورة الرحمن، آية ٣٣.

(٢) سورة الواقعة، الآيات ١٠-١١-١٢.

(٣) الامام زيد، المسند، ص ٤٥٧؛ الكليني، الكافي، ج١، ص ٢٧٨؛ الداعي المؤيد، المجالس، ج١، ص ٢٢.

(٤) هذا السطر ساقط من المتن.

(٥) باب حطة: مصطلح فاطمي اخذ من قوله تعالى: ﴿**وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُواْ هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُواْ حِطَّةٌ**﴾ (سورة الاعراف، آية ١٦١) ، والتأويل الباطن في باب الحطة انه باب الدعوة أي باب الأبواب، أو داعي الدعاة (الداعي المؤيد) السيرة ، ص ٨١، هامش رقم ١٣؛ الداعي ادريس ، عيون الاخبار، ج٧، ص ٣٨ ، هامش رقم (٢) غير ان المفسرين اختلفوا في تفسيرها فيذكر الطبري (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م) قائلاً ... ان اهل التأويل اختلفوا في تأويل حطه: يقول ان البعض ان باب الحطة من بيت المقدس، ويقول البعض الاخرون " وقولا حطه " أي خطط عن خطايانا ، وقال آخرون افردا ان يستغفروا (جامع البيان في تفسير القرآن)، (بيروت: دار الجيل، د.ت)، ج٢، ص ١٠٣-ص ١٠٨)، وقولا حطه أي حط عنه اوزارنا ويقال هي كلمة امر بها بنوا إسرائيل لوقالوها لحطت اوزارهم وفي الحديث (من ابتلاه بيلا وفي جسده فهو له حطه، أي يحط عنه خطاياه وذنوبه وهي فعله من حط الشيء حطه أو انزله والقاه . (الطريحي، فخر الدين، مجمع البحرين، تحقيق: احمد الحبش، (بيروت: مؤسسة الوقار ، ٢٠٠١م)، مادة حطط. وللتفصيل أكثر انظر: (الخليفة المعز، ادعية الايام السبع، تحقيق: أسماعيل قربان حسين بوناولا ، ط١، (بيروت: دار الغرب، ٢٠٠٦م)، ص ١١٧.

(٦) وردت بالمتن (موالاه) من غير تنقيط (بالهاء).

(٧) وردت بالمتن (الذينهم).

(٨) سورة التوبة، آية ١١٩.

معشر المؤمنين طهروا سربالكم واخلصوا لله ولوليه أفْعالكم لتزدادوا مِن ولي النعمة علوا واكراما وترتقوا الدار حسنت مستقرا ومقاما، ايها المؤمنون ليس الاعمى كالبصير، ولا المظلم كالمنير، ولا الجاهل كالخبير، وانتم البصراء في الاديان واهل الترقي في الايمان، ومخالفوكم في حنادس الظلام يتخبطون وفي مهاوي الهلكات متورطون ، هيهات هيهات كم بين مَنْ هو في معاده في أَمنْ وأمانٍ وروح وريحان يتبؤ كيف يشاء من غرف الجنان بطاعته للواحد المنان، وبين من هو من أهل النيران مرتكس في العذاب والهوان مرتقب لزجرات مالك الغضبان هاوٍ في الادراك متدحرج في ورطات الهلاك ماسارت الكواكب في الافلاك يندم فلا ينفعه الندم ويهيم أن ما حَلَّ به من الألم فلا يفسح له في الكلم ولايفهم، بل يقال له: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾[١]، أيها المؤمنون الآمنون الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون وذلك باتباع الرسول وصحبة بعل البتول، شَتّان ما بين أهل المنزلتين، وَبُعْد ما بين الفئتين، ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ {١٩} وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ {٢٠} وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ﴾[٢] بل الذين كفروا بربهم يعدلون .

أيها المؤمنون طهروا سربالكم واصلحوا أعمالكم واصدقوا أقوالكم وأوفوا بعهودكم واتصلوا بحدودكم يطلع الله سعودكم ويعلي حدودكم، أيها المؤمنون اعتبروا فان الله ندب صالحي عباده إلى الاعتبار واخلصهم بخالصة ذكرى الدار، أيها المؤمنون اعتبروا فأنتم أحق من اعتبر، واجتنبوا الفحشاء والمنكر، ألا تعتبرون رحمكم الله الخلقة باجمعها عاليها وسافلها وشريفها ومشروفها، أليس الله تعالى جعل في كل نوع منها غاية ونهاية ينتهي اليها، وجعل لكل غاية زوجاً من جنسه وشكله وذلكم لانكم مطالبون بمعرفة ذلك ومعرفة نفوسكم أصل الأصول، قال رسول الله صلعم: (أعرفكم بنفسه أعرفكم بربه فمن لم يعرف نفسه فهو لغيرها أجهل والى طريق الباطل أميل)، وقد مدح الله تبارك وتعالى من عرف ذلك وافتكر فيه، فقال سبحانه: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾[٣] وقال سبحانه: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ﴾[٤]، وذلك بانه سبحانه خلق من كل شيء زوجين زوجين اثنين لينفرد سبحانه بالوحدانية[٥] وتكون له الفردانية، فجعل تعالى في الإنسان روحاً ونفساً، وَقَرَنَ بينهما فيما نصه كتابه العزيز فهاذان زوجان روحانيان لا يدركان ولا يُحَسان، وجعل أيضاً في جسم الإنسان زوجين آخرين محسوسين وهما؛ القلب والدماغ اللذان هما أميرا الجوارح، ومِن قِبَل القلب تصدر الجوارح

---

(١) سورة الحج، آية ١٠.

(٢) سورة فاطر، الآيات ١٩-٢٠-٢١.

(٣) سورة آل عمران، آية ١٩١.

(٤) سورة فصلت، آية (٥٣).

(٥) التوحيد: يذهب الفاطميون ان توحيد الله بان ينفي عنه جميع ما يليق لمبدعاته التي هي الاعيان الروحية ومخلوقاته التي هي الصور الجسمانية من الاسماء والصفات والحدود، ويتصور انه ما كاد ينقدح لاحد فكر فيه ﷻ الا وذلك الفكر مثل المفكر ومصنوع ومحدث وان الله ﷻ صانعها ومحدثها ولا يناسب شيئاً منها (الداعي المؤيد، المجالس ، ج١، ص ١٧٦)، أي ان توحيد الفاطميين هو تنزيه الله عن جميع ما يوصف به خلقه من الصفات والنعوت لان هذه النعوت كلها موجبة للانداد والاضداد (الداعي المؤيد، الديوان، ص ٨٩) فقد وصفه بقوله " ان الدين له فرع واصل وان اصل الدين معرفة الله (المجالس، ج١، ص ٤٥) واضاف ان توحيد الله يكبر عن تحصره النفوس أو تدركه العقول (المصدر نفسه، ج١، ص ٦٠)، اما الحامدي فيقول : " ان توحيد الله ومعرفة اسمائه فمن عرفه ووحده من قبلهم نجا ومن جهلهم ولم يتصل بهم ظل وغوى (كنز الولد، ج١، ص ٣) ومدحوا ان اخلاص التوحيد لايثبت الا بثبوت الوصاية والامامة التي هي نفس الديانة عند الفاطميين وبها الابانة عن حدود الروحانية والجسمانية وتذيل الحق من صفات هؤلاء الحدود (الداعي المؤيد، المجالس، ج١، ص ١٦٤).

وتورد منه وإليه، وخلق سبحانه في المعدن زوجين نهاية وغاية وهما؛ الياقوت والذهب وذلك ان الياقوت لاتصنع فيه النار لِعُلّو شرفه واستكماله للخلقة، والذهب زوجه فلا تنقصه النار ولايهلكه التراب، وكذلك في النبات نهاية وغاية؛ وهي النخل لاتحمل حتى تلقح كفعل الحيوان، واذا قطع رأسه تلف وزوجه العود، وكذلك خلق سبحانه في الحيوان زوجين وهما؛ الفرس والفيل وذلك ان الفرس يعلم ما تعلم ويفهم ما لم يفهمه أكثر الحيوان وتصبر على المكاره ما لايصبر عليه أكثر البشر وقد صارت قيمته تزيد على قيمة البشر في بعض منه، وكذلك الفيل زواجه من حيث القيمة وما فيه من ذلك، وكذلك فان الله سبحانه جعل نهاية البشر النبي وغايتهم الوصي وهما زوجان قال النبي (صلى الله عليه وعلى آله): (أنا وأنت ياعلي أبوا المؤمنين، لعن الله من عق أبويه) [١]، وقال الله تعالى:﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [٢]، فاذا كان النبي هو أباهم فالوصي أمهم البَرّة بهم، قال النبي صلعم: (الأرض أمكم وهي بكم برة)[٣]، أشارة إلى أرض الحكمة [٤] وهو وصيهُ سلام الله عليه وهذا هو المعيار الصحيح، فالمعنى الصحيح لاينكر ذلك إلاّ من طبع على قلبه، وَرَان الشيطان على لُبّه، فانظروا رحمكم الله إلى هذه المعاني الشريفة والعلوم المنيفة والحقائق اللطيفة فهل هي متوجهة إلا إلى من أمرتم بطاعته، وهل يجب لاحد منكم أن يعق أمه الروحانية ويجحد حجة الله النفسانية، إنّ العاق لوالديه في النار والمنكر لاحدهما في الذل والبوار فاستعيذوا ممن أبدى لهما العقوق وقابلهما بالجحود والفسوق، واعلموا بان مَن لم يَعرف ما ذكرت ويعتقده فقد عبد الله على حرف وهو في الاخرة من الخاسرين، أيها المؤمنون ان الرسول صلعم صرح بالنص على وصيه ولَوّحَ وكشف في ذلك الحال واوضح لكن الاحقاد البدرية والأحن الأُحدية والحسد الذي هو رأس كل بلية وهي الداعية لاهل الظلم إلى فعل ما اجترموه والمهلكة لهم بظلم مَن ظلموه واغتصاب مَن اغتصبوه، أيها المؤمنون لو أن فضيلة واحدة من فضائل مولاكم المنصوص عليه قسمت بين امّة محمد صلعم لوسعتهم فضلاً، وعلتهم مَحّلاً، ولكن قلوب ظالميه شحنت بهم حسدا وملئت كمدا سفاهة منهم واستخفافا بفضل الأمر والمأمور فتباً لعقول باعت الباقي بالفاني وعصت الآمر والناهي وسحقا لمن تابعهم على ذلك ولازمهم على ما هنالك لقد ضلوا ضلالا بعيداً وابتغوا شيطانا مريدا واصمهم واعمى أبصارهم ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لامولى لهم، أين مَن سمع قول رسول الله صلعم ألا يعرف فضل ما أومى بقوله حيث قال : (ان ذرية الأنبياء من ظهورهم وان ذريتي من ظهر علي) [٥]، ألا يعلمون فضل صاحب هذا المعنى وماله في ذلك صلعم من حقيقته للمغزى، ألا انها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور واي فضل أعظم من فضل مَن هذه صفته، وأي معرفة اشرف ممن هذه معرفته، أما يكفي العاقل

---

(١) ورد هذا الحديث بصيغ مختلفة للمقارنة.انظر: المجلسي، بحار الأنوار،ج٤، ص٣٣٣؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ط٢(قم: مؤسسة الهادي،١٤١٦ ه)، ج٥، ص٥٢.

(٢) سورة الأحزاب، آية ٦.

(٣) المجلسي، بحار الأنوار، ج٥٧، ص ٩٤؛ الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام ،ط١(بيروت: مؤسسة آل البيت عليهم السلام ، ١٩٨٨م)،ج٢، ص٥٢٨.

(٤) الحكمة: يقصد بالحكمة في الاصطلاح الفاطمي تأويل الكتاب الكريم، مجهول، مسائل مجموعة، ص ٣٨؛ مؤلف مجهول، الكتابة السريه وما يقابلها بالحروف العربية، تحقيق: شتروطمان، نشر ضمن كتاب " اربع رسائل اسماعيلية " ، ط١ ، (دمشق: خزانة التراث، ٢٠٠٩م)، ص ١٠٩.

(٥) ورد بصيغ مختلفة. للمزيد قارن: الطبراني، المعجم الكبير، ج٣، ص ٤٣؛ السيوطي، الجامع الصغير، ج١، ص ٢٦٢؛ الشوكاني، نيل الاوطار، ج٦، ص ١٣٩؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٢، ص ٥٨٦.

أن يعرف أن ذرية محمد هي ذرية علي (ص ع)[١]، اما في هذا برهان مضيء ونور بهي وعلم جلي، عرفه مَنْ خَصّه الله بعرفانه، وانكر لا مَن أستزله الشيطان بطغيانه، ايها المؤمنون أي فضل أشرف من فضل من فضلتموه، واي منزلة أعلى من منزلة من أتبعتموه، وأي صادق اصدق ممن صدقتموه، وأيّ زكي أزكى ممن رضيتموه وأَيّ عالم أعلم ممن قبلتموه، أليس هو (باب مدينة الرسول) [٢] والقائل وهو الصادق فيما يقول: (والله لو كشف لي الغطاء ما أزددت يقينا) [٣]، وقال (ع م) [٤]: (والله ما دخل عيني غمض منذ صحبت رسول الله صلعم حتى اعلم ما نزل وفيمن نزل ومعنى ذلك في كل يوم وليلة) [٥] وقال (ع م) : (كنت اذا سألت رسول الله أُجِبْتُ واذا سَكّت ابتدأت)[٦]، وهو سلام الله عليه الاذن الواعية التي ذكرها الله بقوله: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ [٧] وهو صاحب الرجعة والاياب، المردودة له الشمس بعد الغياب.

ايها المؤمنون أي فضل اعظم ممن هذا جزء من فضله، واي فضل من أحد من أمة محمد كفعله، أليس هو المتصدق بخاتمه في ركوعه المرتدي قناع الزهد في خشوعه وخضوعه، أليس هو المكتفي من دنياه بطمرين، القانع منها باقرب الامرين، أما بلغكم لباسه مما كان، أليس هو القائل: (والله لقد اذاني الخياط بترادي اليه في ترقيع مرقعتي) [٨] هذا وفعله ذلك صولات الله عليه زهد لاعجز عن اجتلاب حطام الدنيا لانه القائل للدنيا عند اعراضه عنها : (يادنيا دنية طلقتك ثلاثا، والله لو كنت شخصاً مرئيا أو قالبا حسيا لاقمت عليك حدود الله) [٩] فلهذا هجر لَذّاتها وضرب صفحاً عن شهواتها وراض نفسه الزكية على كثرة الصوم والجوع وتعمد الزهد وملازمة القنوع ليس كمن هو ضارب سعدا وسعيدا في السقيفة طامعاً بذلك في نيل المرتبة المنيفة، أيها

---

(١) وردت بالمتن بـ(ص ع) ويقصد بها صلى الله عليهما.

(٢) استند المؤلف إلى هذا القول بحديث رسولنا الكريم ﷺ انا مدينة العلم وعلي باباها ، الداعي المؤيد، المجالس، ج١، ص ٤١. ان هذا الحديث ورد بصيغ مختلفة فالترمذي (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م) اودت بصفة " انا دار الحكمة وعلي بابها " محسن بن عيسى بن سورة، سنن الترمذي، تحقيق: إبراهيم عوض، ط١ (القاهرة: المكتبة الإسلامية (د.ت)، ج٢، ص ٢٠٠. غير ان الإسماعيلية ذهبت بتفسير هذا الحديث بتفسير مختلف عما جاءت به العامة " فالقاضي النعمان يقول: " ان هذا الحديث مأثور ومشهور وهو مما أبان به رسول الله ﷺ ولاية الامام علي عليه السلام وامامته ومكانه منه وانه لايصح اخذ العلم والحكمة الا من جهته فمن دخل المدينة من غير بابها فقد اخطأ الطريق ولايؤتي اليها الا من قبل الباب ، كما قال ﷻ **﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوْا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُواْ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾** (سورة البقرة آية ١٨٩) . (شرح الاخبار، ج١، ص ٩٠). اما " الداعي جعفر" فيذكر ان النبي ﷺ اشار بذلك الحديث إلى علم التأويل. ان علياً يبلغه عنه كما بلغ الرسول التنزيل عن الله وعلم التأويل نعم الله ، كما قال: **﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلاَ هُدًى وَلاَ كِتَابٍ مُّنِيرٍ﴾**(سورة لقمان آية ٢٠) فالنعم الظاهرة الهداية يعلم التنزيل والشرعية والنعم الباطنة يعلم التأويل إلى مرضاة الله وسرائر دينه (الفرائض، ص ١١١).

(٣) يرد هذا الحديث بصيغ مختلفة . للمزيد: العلامة الحلي، منتهى المطلب، تحقيق: قسم الفقه، ط١ (مشهد: قسم الفقه، ١٤١٤ هـ)، ج٣، ص ٤٤؛ ابن شهر اشوب، المناقب، ج١، ص ٣١٧.

(٤) وردت بالمتن بـ(ع م) ويقصد بها عليه السلام.

(٥) القاضي النعمان، شرح الاخبار، ج١، ص ٩١؛ الحسكاني، شواهد التنزيل، تحقيق: محمد باقر المحمودي، ط١ (طهران: مجمع احياء الثقافة، ١٩٩٠م)، ج١، ص ١٤٤.

(٦) الشيخ الصدوق، الامالي، ص ٣١٥؛ القاضي النعمان، شرح الاخبار، ج٢، ص ٢٠٢.

(٧) سورة الحاقة ، آية ١٢.

(٨) اورد صاحب المناقب بصيغة مختلفة " والله لقد رقعت مدرعتي هذا حتى استحييت من راقعها " . ابن شهر اشوب، ج١، ص ٣٧٠؛ كذلك انظر: المجلسي، بحار الأنوار، ج٤، ص ٣٤٦؛ السيد البروجردي، جامع احاديث الشيعة، ط١ (قم: المطبعة العلمية، ١٤٠٧ هـ) ، ج٤، ص ٣٥.

(٩) قارن بين القاضي النعمان ، شرح الاخبار، ج٢، ص ٣٦٣ ؛ ابن شهر اشوب، ج١، ص ٣٧٠؛ الشيخ المرتضى، نهج البلاغة، ج٤، ص ١٧؛ الطبري، مشكاة الأنوار، ص ٤٦٧.

المؤمنون مَن لم يعرف كثير مفاخره فليطلبها، ومَنْ لم يقف على عالي مناقبه فليبحث عنها، فانها أكثر من أن يَعّدها العادون، أو يحصيها العالمون وذلك ما روى سلمان الاعمش[١] انه سئل كم تحفظ من مناقب امير المؤمنين سلام الله عليه؛ فذكر انه يحفظ سبعة وثلاثين ألفاً وذلك الذي وقع اليه من مفاخره وحصل عنده من شريف مآثره، فهل ترون ايها الاخوان إنَهُ محيط بفضل مَنْ هذه أوصافه، محيط لا والذي خلق الشمس والقمر وفتق السمع والبصر ان ذلك لمعجز غاية الاعجاز ومعوز نهاية الاعواز.

معشر المؤمنين ما يقول القائل في فضل من نشأ على الزهد والطهارة واليه من الله تعالى في كل حين غاية الإشارة وهو الذي يربى في حجر الرسول، وزوجه الله بالطاهرة البتول، الذي وصفه رسول الله وهو الصادق فيما يقول : (نقلت انا وانت يا علي من الاصلاب الطاهرة إلى الارحام الزكية لم ينلنا عهر الجاهلية) [٢] هيهات هيهات كم يصف مَن هذه سبيله واصف، أم كيف بكيفه مكيف، وهو الذي عَلّمَهُ رسول الله (صلعم) [٣] من مكنون علمه الف باب فتح له من كل باب الف باب، وهو الذي عنده علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب، الخطاب، وهو وزير [٤] محمد وأَخوه، وهارون امته، وقاضي دينه ومنجز عداته، وابو ذريته، وباب حطته، ورباني شريعته، ووارث علمه وحكمته، أول السابقين، والفاروق بين الشك واليقين، باب المدينة الحصينة الامينة التي لايدخلها إلا أربابها ولايتصل بها إلا حُجّابها، هيهات يتحير الواصف وانقطع العارف، فأين الثريا من يد المتناول، أيها المؤمنون في يومكم هذا وضح الله سبحانه دعوة الخليل وشرف فيه ذرية إسماعيل بما نص به الرسول واوضح وَبَيّن وصرح، لاينكر ذلك إلاّ من خبث عنصره واظلم جوهره وظهره كدره وقال الرسول لعلي: (يبغضنا أهل البيت ثلاثة المرأة العاهرة وولد الزنى والمأتي في دبره) [٥] ايها المؤمنون أصرفوا هممكم الشريفة لمن عرفكم هذه الرتبة المنيفة والمعاني اللطيفة [واكثروا] [٦] في يومكم هذا وفي سائر الايام من الصلاة على محمد (صلعم) [٧] ومن الدعاء له بجزيل الشكر حيث أبان لكم ولكافة الخلق الدليل وهدى إلى السبيل فشهر علم دين الله الجليل فوضح التحريم وبان التحليل، واكثروا رحمكم الله في يومكم هذا من الصدقات على قدر الطاقة والامكان والله يخلق لكم ذلك بواسع الرحمة والرضوان والبر والاحسان، وليكن من شأنكم البر

---

(١) سلمان الاعمش: هو سلمان [سليمان] بن مهران أبو محمد الاسدي الكاهلي، ولد يوم استشهاد الامام الحسين عليه السلام سنة (٦٠) للهجرة النبوية، ويعد من أصحاب الطبقات (الطبقة الرابعة) عاش الاعمش في الكوفة وكان محدثها في زمانه ومن رواة الحديث النبوي ، توفي سنة (١٤٧ ه) وقيل (١٤٨ ه). للتفصيل انظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قايماز، سير اعلام النبلاء، ط٣ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م)، ج٦، ص ٢٢٦ ومابعدها؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج٩، ص ٢٩٤.

(٢) أورده صاحب البحار بصيغة مختلفة. المجلسي، ج٣٥، ص ١٥٦.

(٣) وردت بالمتن (صلع).

(٤) الوزير: وهي كلمة مشتقة من الوَزَر وهي الملجأ والمعتصم ومنه قوله تعالى : ﴿**وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي {٢٩} هَارُونَ أَخِي {٣٠} اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي {٣١} وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي {٣٢}**﴾ " (سورة طه، الآيات ٢٩ إلى ٣٢) ؛ وقيل هي مشتقة مَن الاوزار وهي الامتعة ومنه قوله تعالى ﴿**مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ**﴾ (سورة طه، آية ٨٧) ، وقيل انها مشتقة من الازر، وهي الظهر لان الخليفة يقوي بوزيره " " الجهشياري، أبو عبد الله، محمد بن عبدوس، الوزراء والكتاب، تحقيق: مصطفى السقا وابراهيم الابياري، ط١ (القاهرة: مطبعة مصطفى البابي، ١٩٣٨م)، ص ١١٢؛ ابن الصيرفي، الإشارة لمن نال الوزارة، ص ١٠٠؛ القلقشندي ، صبح الاعشى، ج٥، ص ٤٤٨؛ ماجد، نظم الفاطميون، ج١، ص ٨١.

(٥) ورد هذا الحديث بصيغ مختلفة . للمزيد قارن، الكليني، الكافي، ج٣، ص ١٣٢؛ القاضي النعمان، شرح الاخبار، ج٣، ص ٤٩٣ ؛ الشيخ المفيد، الامالي، تحقيق: حسين الأستاذ ولي وعلي اكبر غفاري، ط٢ (بيروت: دار المفيد، ١٩٩٣)، ص ٢١٧؛ العاملي، الانتصار، ط١ (بيروت: دار السيرة، ١٤٢٢ ه)، ج٦، ص ١٤٧.

(٦) وردت في المتن (واكثر).

(٧) وردت في المتن (صلع).

لبعضكم عن بعض [ذهبت] [١] ما في نفوسكم من الضغائن بنيات صادقة وقلوب وليفة فذلك افضل ما تدخرون واشرف ما تحصلون، قال الله تعالى : ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[٢] وقال سبحانه:﴿ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾[٣]، فاذا فعلتم ذلك فهو تمام الحمد والشكر لولي هذه النعمة الغراء وسبل هذه المنة البيضاء: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا ﴾[٤]، فاكثروا من الشكر لله ولرسوله ولمولاكم المنصوص عليه والمسلم الأمر اليه لتزدادوا من البركة الهنية والنعمة السرمدية واشكروا من عرفكم وبصركم وهداكم وكونوا بالعمل لله شاكرين ولمن منحكم ذلك ذاكرين [ولاتباع] [٥] [أوامر] [٦] مولاكم ونواهيه ملازمين وذلك هو ما شرح عند أخذ العهد الكريم وان تقابلوا جميع اخوانكم بالتبجيل والتعظيم لقوله حين المعاهدة في الشوط عليكم وانكرتوا إلى من والاه وتعادى مَن عاداه وهؤلاء المأمور بولايتهم هم اخوانكم الذين هم اتباع أئمتكم امركم وان [توالوا][٧] من والاهم وتعادوا من من عاداهم فاياكم والتسهيل فيما بينته والتضييع لما أوضحته من حقهم عليكم ولاتستخفوا ممن قل منهم أو كثر أو صغر أو كبر ولاتزدريه عيونكم فأنتم لاتعلمون سريرته عند مولاه ولاتحيطون بحقيقته ومايتوالاه، أَلا فعظموا الكبير منهم والصغير والغني والفقير، فان لم تفعلوا ذلك فيوشك أن تنقطع بكم الأسباب المبلغة لكم إلى مواليكم الأئمة الطاهرين، أيها المؤمنون اقنعوا من الدنيا اليسير فكل ما فيها من حطام فهو فان حقير، وانظروا بعيون القلوب، افلا يصح لكم ان غنيّها مهموم وفقيرها مغموم وَحَيّها مائت وغررها فائت وقصارا ما هذا وصفه تبار فاعتبروها رحكم الله بهذا الاعتبار، ايها المؤمنون عمروا ما لايخرب واحرثوا ما لايصلب وربوا ما لاينضب، وتزودوا فان خير الزاد التقوى، فعليكم بالولاء الولاء فالزموه والصفا الصفا فاحكموه والعلم العلم فافهموه والشريعة الشريعة فادرعوها والعِفّة العِفّة فاتبعوها والامانة الامانة فلا تضيعوها بهذا شرائط أهل الايمان وعبادة الرحمن وقراءة القرآن، واعلموا رحمكم الله ان الاجل يحول بينكم وبين الامل فلا تسوفوا نفوسكم بغرور الأماني وبادروا التوبة قبل حلول النوبة واعلموا ان السعيد مَن احرز العمل الصالح فاتبع الطبيب الناصح واسلك الطريق الواضح، والشقي كل الشقي مَنْ ركن إلى زخارف الدنيا ومال إلى الراحة فيما يفنى، ألا فافتحوا اعينكم للعبر واعدوا الزاد للسفر فينبؤ الإنسان يومئذٍ بما قدم وأَخّر ، أيها الأخوان واصلوا بالبر اخوانكم واحكموا عقد ايمانكم وابذلوا احسانكم فاعملوا بما أمركم مولاكم الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه حيث قال لبعض أوليائه: (كونوا لنا دعاة صامتين) [٨]، فقالوا له كيف ندعو ونحن صامتون، فقال عليه السلام: (اعملوا الخير تنسبوا الينا ولاتعلموا الشر فينسب اليكم)[٩]، واعلموا ان ما حمدتم الله تعالى عليه من فضله عليكم، وما استغفرتموه فهو من افعالكم فحرّزوا افعالكم أن تفعلوا ما تندمون عليه وصدقوا اقوالكم فيا بؤساً

---

(١) وردت في المتن (ذهبة).

(٢) سورة الحجرات، آية (١٠).

(٣) سورة آل عمران، آية ١٠٣.

(٤) سورة النحل، آية ١٨.

(٥) وردت بالمتن (وللاتباع).

(٦) وردت بالمتن (لاوامر).

(٧) وردت بالمتن (توالو).

(٨) القاضي النعمان، شرح الاخبار، ج٣، ص ٥٠٦.

(٩) المصدر نفسه، ج٣، ص ٥٠٦.

للكذب ما أشنعهُ وارداهُ وافظعه، أما والله قد لُعن قائله وذم فاعله ، فاحذروا رحمكم الله السهو والغفلة واللهو والضلة فتصدأ نفوسكم ويتكاثف بؤسكم واشحذوا عزائمكم لمواصلة اخوانكم وطاعة امام زمانكم واياكم والتواني في القيام بالواجبات والتسويف في أداء ما فرضه الله عليكم فالحية من الصبر تفسد الزق من العسل والتسويف يفسد العمل، واعلموا رحمكم الله ان المؤمن من أمنت بوائقه وصلحت طرائقه وظهرت حقائقه، والمؤمن من أمنه الناس.

أيها المؤمنون نفعكم الله ببركة ما ورد عليكم وخصكم بفضله الحاصل لديكم ففرغوا اسماعكم لتنفعوا بما تسمعون وتسعدوا بما تحفظون وتهتدوا بما تؤمرون واتقوا الله ولاتموتن الا وانتم مسلمون ولاولياء دينكم مُسَلِمُون، اللهم اني أسألك بفضل من امرتنا بطاعته من الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين والأئمة الطاهرين منذ أول ما ابتدعت وخلقت إلى يوم الدين، اللهم اني أسألك بحق محمد خاتم النبيين ووصيّه علي بن ابي طالب خاتم الوصيين وعلى الائمة من آبائهما وابنائهما الطاهرين المنتظرين إلى يوم الدين، اللهم اني أسألك بحقك عليهم اجمعين وبما فضلتهم على كافة العالمين أسألك أن تصلِ على محمد وعلى آل محمد في الأولين والاخرين والبادين والحاضرين عَدّا ما خلقت في السماوات والارضين، اللهم انفعنا ببركة يومنا هذا الذي فضلته وكرمته وعظمته وشرفته وما يليه من الأيام والشهور والاعوام ونسألك أن تجعل ما منحتنا فيه من المعرفة بتوحيدك وتنزيهك وتجريدك فاجعلنا ممن استجيبت له فيما دعى ورضيت سعيه فيما سعى، اللهم اني اسألك بما سألتك به آنفا أن تحفظ جميع اخواننا في جميع الأرض ذات الطول والعرض في مشارقها ومغاربها وبرها وبحرها وسهلها ووعرها وبعيدها وقريبها وان تفيض عليهم نعمتك وتسهل اليهم رحمتك وترفع عنهم نقمتك وان تظفرهم على اعداءهم وان تجعل لهم النصر على من ناوأهم وان ترحمهم برحمتك التي وسعت كل شيء يارحمن يارحيم يا ارحم الراحمين، اللهم احرس حوزتهم واجمع على طاعتك وطاعة أوليائك كلمتهم وطهر من الرجس قلوبهم واكشف بمحبة أوليائك كروبهم واغسل بموالاة من أمرتهم بولايته ذنوبهم، اللهم اربط على قلوبهم من مخالفتك فيما أمرت به من طاعة اوليائك واجعل النصر لهم على اعداء الحق شعارا وجنة ودثارا واحرسهم واحرسهم ليلا ونهارا، اللهم أَلْقِ الرعب في قلوب مَنْ خالفهم وعاندهم وَشّاقهم، اللهم انا بُراء اليك ممن خالف العهد في وليك وَحِل العقد في صفيك وجحد حق وصي نبيك، اللهم إنا براء اليك ممن فعل ذلك كما بريء الليل من النهار وبريء الأطهار من الاشرار، اللهم فأبرأنا ممن فعل ذلك كما برأت مؤمن آل فرعون من فعل أهله وقومه وكما برأت محمدا صلى الله عليه وعلى آله من كفار قريش واتباعهم وكما بَرأت الولي من الضد الغوي فذلك موجب عدلك وسعة فضلك، اللهم فَأَبّنا ممن فعل ذلك ابانة ترقينا بها إلى دار السعادات وتَعلينا بفضلك إلى عالي الدراجات، اللهم اجمع بينَ اخواننا في دار السلام واجعلهم ممن يصحب الملائكة الكرام، اللهم اجمع شتاتهم وارحم احياءهم وامواتهم، اللهم صقل قلوبهم بمعرفة الحقائق واهدهم ببركة وليهم إلى أشرف الطرائق، اللهم انه سابق في قضية عدلك وسعة فضلك انك لاتجمع بين الحق والباطل ولا تساوي العالم والجاهل، اللهم اني اسألك أن تميزنا عمن تعدى أمْرَكْ وخالف ما امرت به انت ورسولك من إقامة وليك ووصي نبيك واظهار فضل صفيك، اللهم انا نبرأ اليك من كل مَنْ عاند أهل الحق وعَندَ وتكبر وجحد وانكر وحسد، اللهم بحقك عليهم وعلى أهل طاعتك وحقهم عليك وحق الناص في يومنا هذا والمنصوص عليه عندك وحق مَنْ ماثلها وشاكلهما ممن تقدم وتأخر ممن منذ خلقت الدنيا إلى آخر أيامها من صالحي اولياءك واصفياءك، اللهم اني أسألك أن تلعن

من خالف رسولك فيما أمر وتعدى رسمه فيما زجر وان تلعن اشياعهم واتباعهم ومن احبهم ووافقهم واقتدى بهم وسلك سبيلهم وان تقصم أضداد الحق وتهتك استارهم وتسحت اعمارهم وتطفي نارهم وتمحو آثارهم وتظهر عارهم وتكشف استارهم، اللهم مزقهم مزقا وارسل عليهم من سماء رحمتك حسبانا فتصبح جنانهم صعيدا زلقا، اللهم بحق هذا اليوم وبحق بركته وبحق المقيم والمقام فيه طهر ارضك من الارجاس والادناس أضداد اهل الحق المكذبين لاهل الصدق، اللهم وأَهلِك المنافقين والمارقين وانصرنا عليهم برحمتك يا ارحم الراحمين، اللهم ألعن من خالفك وخالف رسولك فيما أمرته في كل ليل ونهار بعدد مثاقيل الجبال والأحجار والمعادن وورق الأشجار وعدد ما خطه قلمك واحتوى عليه علمك، اللهم العنهم لعنا وَبيلا واخزهم خزيا طويلا والعن مَن تابعهم في غيهم وشايعهم وَطاوَعهم، اللهم اخسف بهم خسفا وانزل عليهم من السماء كسفا فانهم تعدوا حدودك وخالفوا أمرك وأمر رسولك ونبذوا ما أمرتما به في هاديك ودليلك، اللهم تابع عليهم اللعنات وارسل على من بقي منهم النقمات وعذب الاحياء منهم والأموات، اللهم بلغ بهم الدرك الاسفل من النار واجعل النار مأواهم وبئس المثوى والقرار، اللهم وانا نعود بالسؤال اليك ونعول في جميع الأحوال عليك فانك قلت وقولك الحق: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [١]، وقلت تباركت وتعاليت: ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ [٢]، اللهم فانا ندعوك باسمائك الحسنى وكلماتك التامات العليا ونتوسل اليك بمن أمرتنا بالتوسل بهم بقولك تعاليت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَابْتَغُواْ إِلَيهِ الْوَسِيلَةَ ﴾ [٣]، اللهم وانا نتوسل اليك بعالي حدودك ودانيهم ومستقرهم ومستودعهم في عالم الأمر وعالم الدين من الامناء الموحدين والمنزهين المجردين، أسألك أن تصلِ على محمد وعلى آل محمد اجمعين وأن ترزقنا ببركة يومنا هذا وسروده وحبوره وان تجعل مَن شهرت فضله لنا فيه شافعا مؤيداً ونافعاً، اللهم فصدق رجاءنا بشفاعتهما واجعلنا من أهل طاعتهما المتمسكين بطاعتهما وولاية ذريتهما، اللهم انفعنا بما خصصتنا عليه وبارك لنا فيما دللتنا على موالاته، اللهم اجعل محمداً وآل محمد شفعاؤنا في اليوم المشهود ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [٤]، اللهم انه لاشافع لنا الا من أمرتنا بولايته ولا وسيلة لنا الا مَن دللتنا على موالاته ولا هادي لنا الاّ من ارتضيت هدايته، اللهم فاهدنا بما هديتنا وارحمنا بما أوليتنا بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم عليهم اجمعين والحمد لله على ما أولانا من جزيل انعامه وهدانا لسنى اكرامه وفضلنا به من إلهامه حمداً كثيراً نرتقي به في الدين ونكون به من المؤمنين الملتزمين بالمنصوص عليه من رب العالمين وصلى الله على رسوله خير من ختم الله بنبوته النبوات وجعله مُهَيمنا على الرسالات محمد عالي الدرجات وعلى وصيه كاشف الغمرات علي بن ابي طالب مفترس الكماة وعلى الأئمة من ذريتهما الهداة خلفاء انبياء الله في كل الاوقات وعلى امام زماننا ونور دهرنا وضياء وقتنا سابع الاشهاد وباب الرشاد الامام الطيب ابي القاسم امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه الاطهار وابنائه الاخيار اعراف الله بين الجنة والنار

---

(١) سورة البقرة، آية ١٨٦.

(٢) سورة الفرقان، آية ٧٧.

(٣) المائدة، آية ٣٥.

(٤) سورة الحج، آية ٢.

وسلم عليهم اجمعين سلاماً متصلا إلى يوم الدين حسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

قائمة المصادر ومراجع التحقيق

القرآن الكريم

أولاً: المخطوطات :

الداعي إدريس، عماد الدين بن الحسن بن عبد الله (ت ٨٧٢ هـ/١٤٦٤م)

١- نزهة الأفكار، نسخة خطية مصورة في مكتبة الباحث.

الداعي شرف الدين جعفر بن محمد بن حمزة (ت ٨٤٥ هـ/ ١٤٤٢م)

٢- الوعظ والتشويق، نسخة خطية مصورة في مكتبة الباحث.

ثانياً: المصادر والمراجع المطبوعة:

أبن الأثير، مجد الدين ابي السعادات (ت ٦٠٦ هـ/ ١١٥٧م)

١- النهاية في غريب الحديث، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود أحمد الطناحي، ط٤ (قم: مؤسسة أسماعليان، ١٣٦٤ ش ق).

ابن حنبل، أحمد (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م).

٢- المسند ، ط١ (بيروت: دار صادر، د.ت).

الأسفرايني، شاهفور بن طاهر بن محمد (ت ٤٧٢ هـ/ ١٠٢٦م)

٣- التبصر في الدين وتميز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين ، تقديم: محمد زاهد الكوثري، ط١ (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٥٠م).

الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٣٣٠ هـ/ ٩٤١م)

٤- مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، ط١ (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٠)

الإمام الرضا، علي بن موسى (ت ٢٠٢ هـ/ ٨١٧م)

٥- المسند، تحقيق: عزيز الله عطاردي، ط١ (مشهد: مؤسسة أستان، ١٤٠٦ هـ).

الإمام زيد، زين بن علي بن الحسين (ت ١٢٢ هـ/ ٧٣٩م)

٦- المسند، ط١ (بيروت: منشورات الحياة، د.ت).

البحراني، يوسف

٧- الحدائق الناضرة في معرفة العترة الطاهرة، تحقيق: تقي الأيرواني، ط١ (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، د.ت).

البرقي، أحمد بن محمد بن خالد (ت ٢٧٤ هـ/ ٨٨٧م)

٨- المحاسن، تحقيق: سيد جلال الدين الحسني، ط١ (طهران: دار الكتب الإسلامية، ١٣٧٠ هـ).

برهانبوري، قطب الدين سليمان جي (ت ١٢٤١ هـ/ ١٨٢٦م)

٩- منتزع الأخبار في اخبار الدعاة الإخيار ، تحقيق: سامر فاروق طرابلسي ، ط ١ (بيروت: دار الغرب ، ١٩٩٩م).

البروجردي، الحاج اقا حسين الطباطبائي

١٠- جامع احاديث الشيعة، ط١ (قم: المطبعة العلمية، ١٤٠٧ هـ).

البغدادي، ابو منصور عبد القاهر (ت ٤٢٩ هـ/ ١٠٣٧م)

١١- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط١ (القاهرة: مكتبة التراث، ٢٠٠٦م).

البهرجي الهندي، حسن بن نوح بن يوسف بن محمد (ت ٩٣٩ هـ/ ١٥٢٣م)

١٢- كتاب الازهار ومجمع الأنوار الملقوطة من بساتين الاسرار بجامع الفواكه الروحانية والثمار، نشر ضمن كتاب منتخبات اسماعيلية ، تحقيق: عادل العوا، ط١ (دمشق: مطبعة الجامعة التونسية، ١٩٥٨م).

الترمذي، محسن بن عيسى بن سوره (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)

١٣- سنن الترمذي، تحقيق: إبراهيم عوض، ط١ (القاهرة: المكتبة الإسلامية، د.ت).

الجهشياري، أبو عبد الله محمد بن عبدوس، (ت ٣٣١ هـ/ ٩٤٢م)

١٤- الوزراء والكتاب، تحقيق: مصطفى السقا وابراهيم الابياري، ط١ (القاهرة: مطبعة مصطفى البابي ، ١٩٣٨م).

الحامدي، إبراهيم بن الحسن (ت ٥٥٧ هـ/ ١١٦١م)

١٥- كنز الولد، تحقيق: مصطفى غالب، ط١ (قيسبان: دار النشر الإسلامي، ١٩٧١م).

الحامدي، حاتم بن إبراهيم (ت ٥٩٦ هـ/ ١١٧٩م)

١٦- تحفة القلوب وفرجة المكروب، تحقيق: عباس همداني، ط١ (بيروت: دار الساقي، ٢٠١٢م).

١٧- تنبيه الغافلين، تحقيق: عمرو بن معد يكرب الهمداني، ط١، (اليمن: الدار المحمدية الهمدانية، ٢٠١٣م).

١٨- زهر بذر الحقائق، نشر ضمن كتاب منتخبات إسماعيلية ، تحقيق: عادل العوا، ط١ (دمشق: الجامعة السورية، ١٩٥٨م).

١٩- مجالس الحامدي، نشر: ايفانوف، ط١ (بومباي: بلا، ١٩٤٢م).

الحسكاني، عبد الله بن أحمد الحافظ (٤٢٣ هـ/ ١٠٣١م)

٢٠- شواهد التنزيل، تحقيق: محمد باقر المحمودي، ط١ (طهران: مجمع احياء الثقافة، ١٩٩٠م).

حسن ، ناجي

٢١- ثورة زيد بن علي، تقديم: محمد عبدالهادي أبو ريده، ط٢ (بغداد: مكتبة النهضة، ٢٠٠٧م).

حسين، محمد كامل

٢٢- في أدب مصر الفاطمية، ط١، (القاهرة: دار الفكر، ١٩٥٠م).

العلامة الحلي، جمال الدين الحسن بن يوسف (٧٢٦ هـ/ ١٣٢٥م)

٢٣- منتهى المطلب، تحقيق: قسم الفقه، ط١ (مشهد: قسم الفقه، ١٤١٤ هـ).

الخزرجي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٨١٢ هـ/ ١٤٠٩م)

٢٤- المسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك، ط٢ (صنعاء: دار الكتب، ١٩٨١م).

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت : ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٥م)

٢٥- المقدمة، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٦م).

الخليفة المعز، أبو تميم المعز لدين الله الفاطمي (ت: ٣٦٥ هـ/ ٩٧٦م)

٢٦- أدعية الايام السبع، تحقيق: إسماعيل قربال حسين ، ط١، (بيروت: دار الغرب، ٢٠٠٦م).

الداعي جعفر، جعفر بن منصور اليمن بن فرج بن حوشب (ت: ٣٨٠ هـ/ ٩٩٠م).

٢٧- اسرار النطقاء، تحقيق: مصطفى غالب ، ط١ (بيروت: دار الأندلس، د . ت).

الداعي الطيبي، شمس الدين بن أحمد بن يعقوب (ت: ٦٧٣ هـ/ ١٢٠٧٥م)

٢٨- الدستور ودعوة المؤمنين، نشر ضمن كتاب اربع رسائل اسماعيلية، تحقيق: عارف تامر، (بيروت: دار الحياة، ١٩٧٨م).

الداعي المؤيد، أبو نصر هبة الله بن ابي عمران الشيرازي (ت ٤٧٠ هـ/ ١٠٧٨).

٢٩- الديوان، تحقيق: محمد كامل حسين، ط١ (بيروت: دار المنتظر، ١٩٩٦م).

٣٠- السيرة المؤيدية، تحقيق: محمد كامل حسين، ط١، (القاهرة: دار الكتاب، ١٩٤٩م).

٣١- المجالس المؤيدية، تحقيق: مصطفى غالب، ط١ (بيروت: دار الأندلس، ١٩٧٥م).

دفتري، فرهاد

٣٢- معجم التاريخ الاسماعيلي، ترجمة: سيف الدين القصير، ط١ (بيروت: دار الساقي، ٢٠١٦م).

الداعي ابن الوليد، عي بن محمد بن الوليد العبشمي (ت ٦١٢ هـ/ ١٢١٥م)

٣٣- تاج العقائد ومعدن الفوائد، تحقيق: عارف تامر، ط١ (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٧).

الذهبي، شمس الدين محمد بن قايماز (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)

٣٤- سير اعلام النبلاء، ط٣ (بيروت: مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥م).

٣٥- ميزان الاعتدال.

الرازي، أبو حاتم الورستاني (ت ٣٢٢ هـ/ ٩٣٢م)

٣٦- الزينة في الكلمات الإسلامية، تحقيق: حسين بن فيض الله الهمداني، ط١ (صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٩٩٣م).

السبحاني، جعفر

٣٧- بحوث في الملل والنحل ، ط١ (قم: مؤسسة الامام الصادق، ١٤٥٧ هـ).

السبزواري، المحقق

٣٨- ذخيرة المعاد، ط١ (قم: مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، د.ت).

السجستاني، أبو يعقوب اسحاق (ت ٣٦١ هـ/ ٩٧٢م)

٣٩- تحفة المستجبين، نشر ضمن كتاب ثلاث رسائل اسماعيلية، تحقيق: عارف تامر، ط١ (بيروت: دار الافاق ، ١٩٨٣م).

٤٠- الينابيع، تحقيق: مصطفى غالب، ط١ (بيروت: منشورات الاعلمي، ١٩٦٥م).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)

٤١- الجامع الصغير.

ابن شهر آشوب، ابو جعفر محمد بن علي (ت ٥٨٨ هـ/ ١١٩٢م)

٤٢- مناقب آل ابي طالب، ط١ (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥٦م).

الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (٥٤٨ هـ/ ١١٥٣م)

٤٣- الملل والنحل، تحقيق: محمد سيد كيلاني، ط١ (بيروت: دار المعرفة: د.ت).

الشيخ الصدوق: محمد بن علي بن بابوية القمي (٣٨١ هـ/ ٩٩٤م)

٤٤- علل الشرائع، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، ط١ (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٦٦م).

٤٥- الهداية، تحقيق: مؤسسة الامام الهادي عليه السلام ، ط١ (قم: مطبعة الاعتماد، ١٤١٨ هـ).

الشيخ المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد العكبري (ت ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢م)

٤٦- الأمالي، تحقيق: حسين الأستاذ ولي وعلي اكبر غفاري، ط٢ (بيروت: دار المفيد، ١٩٩٣م).

٤٧- الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، (بيروت: مؤسسة الاعلمي، ١٩٧٩م).

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد

٤٨- نيل الأقطار من احاديث سيد الاخيار (بيروت: بلا، ١٩٧٣م).

ابن الصيرفي، أبو القاسم علي بن منجب الصيرفي (ت ٥٢٤ هـ/ ١١٤٧م)

٤٩- الإشارة إلى من نال الوزارة، تحقيق: عبد الله مخلص، (القاهرة: ١٩٢٣م).

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ هـ/ ٩٧٠م)

٥٠- المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط١ (القاهرة، بلا، د.ت).

الطبرسي، أحمد بن علي بن ابي طالب (٥٤٨ هـ/ ١١٥٣م)

٥١- الاحتجاج، تحقيق: محمد باقر الخرسان، ط١ (النجف: دار النعمان، ١٩٦٦م).

الطبري الشيعي، جعفر بن محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)

٥٢- دلائل الامامة، ط١ (بيروت: منشورات الاعلمي ، ١٩٨٨م).

٥٣- المسترشد، تحقيق: الشيخ المحمودي، ط١ (قم: مؤسسة سلمان الفارسي، ١٤٦٥ ش ق).

الطبري، علي

٥٤- مشكاة الأنوار، تحقيق: مهدي هوشمد، ط١ (بلا: مطبعة دار الحديث، ١٤١٨ هـ).

الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)

٥٥- تاريخ الرسل والملوك المعروف (بتاريخ الطبري)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٤ (القاهرة: دار المعارف، د.ت).

٥٦- جامع البيان في تأويل آي القرآن المعروف (بتفسير الطبري)، (بيروت: دار الجيل، د.ت).

الطريحي، فخر الدين

٥٧- مجمع البحرين، تحقيق: احمد الحبش، (بيروت: مؤسسة الوقار ، ٢٠٠١م).

ابن طاووس، رضا الدين علي بن موسى (ت ٦٦٤ هـ، ١٢٦٥م)

٥٨- الاقبال بالاعمال الحسنة فيما يعمل مرة بالسنة، تحقيق: جواد القيومي، ط١ (بلا، ١٤١٦ هـ).

العاملي ، احمد

٥٩- الانتصار، ط١ (بيروت، دار السيره، ١٤٢٢ هـ).

غالب ، مصطفى

٦٠- اعلام الإسماعيلية، ط١ (بيروت: دار اليقظة العربية، ١٩٦٤م).

الغزالي، أبو حامد محمد بن أحمد (ت ٥٠٥ هـ/ ١١١١م)

٦١- فضائح الباطنية، تحقيق: عبد الرحمن بدوي، (القاهرة: الدار القومية، ١٩٨٢م).

الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٧١٨ هـ/ ١٤١٤م)

٦٢- القاموس المحيط (القاهرة، المطبعة الحسينية، د.ت).

الفيض الكاشاني

٦٣- التفسير الصافي، ط٢ (قم، مؤسسة الهادي، ١٤١٦ ه).

القاضي النعمان، أبو حنيفة النعمان بن محمد بن أحمد (ت ٣٦٣ ه/ ٩٧٣م)

٦٤- أساس التأويل، تحقيق: عارف تامر، ط١ (بيروت: دار الثقافة، ١٩٦٠م).

٦٥- تأويل الدعائم، تحقيق: منشورات الاعلمي، (بيروت: منشورات الاعلمي، ٢٠٠٦م).

٦٦- دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والاحكام، تحقيق: اصف بن علي فيضي الهمداني، ط١ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٣م).

٦٧- المجالس والمسايرات، تحقيق: الحبيب الفقي وابراهيم شبوح ومحمد اليعلاوي، ط١ (تونس: المطبعة الرسمية، ١٩٧٨م).

٦٨- شرح الاخبار في معرفة الائمة الاطهار، ط٢، تحقيق: محمد حسن الحلالي، ط١ (بيروت: منشورات الاعلمي، ٢٠٠٦م).

كاشف الغطاء، محمد حسن

٦٩- اصل الشيعة واصولها، ط١ (القاهرة: بلا، د.ت).

الكربلائي، حيدر محمد عبد الله

٧٠- التأويل الباطني في المنظور الاسماعيلي، (دراسة تاريخية عقائدية)، مجلة دراسات اسلامية معاصرة، العدد (١٠)، ٢٠١٤م).

٧١- الداعي الاسماعيلي المؤيد في الدين الشيرازي ودوره السياسي والفكري والعقائدية في الدولة الفاطمية (دراسة تاريخية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد: كلية الآداب، ٢٠١١م).

٧٢- المشرع الإسماعيلي أبو حنيفة النعمان القيرواني المغربي (عصره ودوره في الدولة الفاطمية، كتبه ومؤلفاته)، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ٢٠٠٧).

الكرماني، أحمد حميد الدين (ت ٤١١ ه/ ١٠٢٠م)

٧٣- راحة العقل، تحقيق: محمد كامل حسين ومحمد حلمي، ط١ (القاهرة: دار الفكر، ١٩٥٢م).

٧٤- الرسالة اللازمة لصوم شهر رمضان، تحقيق: مصطفى غالب، (بيروت: المؤسسة الجامعية، ١٩٨٣م).

الكوفي، فرات بن إبراهيم

٧٥- تفسير فرات الكوفي، تحقيق: محمد الكاظم، ط١ (طهران: مؤسسة الطبع والنشر، ١٩٩٠م).

ماجد، عبد المنعم

٧٦- نظم الفاطميين ورسومهم، ط١ (القاهرة: مكتبة الانجم المصرية، ١٩٥٣م).

مجدوع الاسماعيلي، إسماعيل بن عبد الرسول (ت ١١٨٣ ه/١٧٦٩م)

٧٧- فهرست الكتب والرسائل لمن هي من العلماء والائمة والحدود والأفاضل، تحقيق: علينقي، (طهران: بلا، ١٩٦٩م).

المجلسي، محمد باقر (ت ١١١ ه/ ١٧٠٠م)

٧٨- بحار الأنوار لدرر اخبار الائمة الاطهار ، تحقيق: يحيى العابدي والسيد كاظم الموسوي، ط١ (بيروت: مؤسسة الوفاء، ١٩٨٣م).

السيد المرتضى، الشريف أبو القاسم علي بن الحسين (ت ٤٣٦ ه/ ١٤٤٠م)

٧٩- رسائل المرتضى، تحقيق: أحمد الحسيني، (قم: جمعية المدرسين ، ١٤٠٤ ه).

٨٠- نهج البلاغة، تحقيق: محمد عبده، ط١ (قم: مطبعة النهضة، ١٤١٢ ه).

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦ ه/ ٩٥٦م)

٨١- اثبات الوصية للامام علي عليه السلام ، ط١ (قم: مؤسسة عنصريان، ١٩٩٦م).

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن حمد (ت ٧١١ ه/ ١٣١١م)

٨٢- لسان العرب (بيروت: دار صادر، ١٩٥٦م).

الميرزا النوري، حسين

٨٣- مستدرك الوسائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت، ١٩٨٨م.

مؤلف مجهول

٨٤- الكتابة السرية وما يقابلها بالحروف العربية، تحقيق: شتروطمان، (بيروت: دار التكوين، ٢٠٠٧م).

ناصر خسرو، أبو معين القباذياني (ت ٤٨٣ ه/ ٩٩٣م)

٨٥- جامع الحكمتين، ترجمة: إبراهيم الدسوقي، ط١ (القاهرة: دار الثقافة، ١٩٧٤م).

ابن النديم، ابو الفرج معمر بن ابي يعقوب (ت ٣٨٥ هـ/ ٩٩٥م)

٨٦- الفهرست، تحقيق: رضا تجدد (طهران: بلا، ١٩٧٢م).

النمازي، علي

٨٧- مستدرك سفينة البحار، تحقيق: الشيخ حسين بن علي، (قم: ١٤١٩ هـ).

النوبختي، أبو محمد الحسن بن موسى (ت ٣٠٠ هـ/ ٩١٣م)

٨٨- فرق الشيعة، ط٤، (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٦٩م).

النيسابوري، أحمد بن إبراهيم (توفي في القرن الخامس الهجري)

٨٩- الرسالة الموجزة في اداب الدعاة، نشر: فيرنيا كليم، ترجمة: شارشهوان، ط١ (لندن: دار الساقي، ٢٠٠٥م).

الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت ٣٣٤ هـ/ ٩٤٥م)

٩٠- صفة جزيرة العرب ، تحقيق: محمد بن علي الاكوع، ط١، (صنعاء: مكتبة الرشاد، ٢٠٠٨م).

الهمداني، حسين بن فيض الله والجهني، سليمان محمود

٩١- الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن، ط١ (القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٥٠م).

الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧ هـ/ ٨٢٢م)

٩٢- المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، ط٣ (بيروت: مؤسسة الاعلمي، ١٩٨٩م).

اليعقوبي، أحمد بن علي (ت ٢٨٤ هـ/ ٨٩٧م)

٩٣- تاريخ اليعقوبي، (بيروت: دار احياء التراث، د.ت).

أبو يعلي الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى (ت ٣٠٧ هـ/ ٩١٩م)

٩٤- المسند، تحقيق: حسين سليم أسد، ط٢ (بيروت: دار المأمون، د.ت).

Ivanow, W

٩٥- AGuide to Ismai'li Liter ture (London, ١٩٣٢).

٩٦- The Greed of the Fatimide, (Bombay, ١٩٣٥).

٩٧- Ismai'li Taditom Concerning the Ris of the Fatimids, (London, ١٩٤٢).